بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاحد ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٧هـ - ١٩/٧/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٥٥

London - Sunday, 19 July 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3155

PRICE LIST

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



زيارة فالدهايم تفجر أزمة العلاقات

مصر ترفض تدخل إسرائيل في شؤونها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ظهرت في الافق بوادر ازمة دبلوماسية جديدة بين القاهرة وتل ابيب قبل ايام قليلة من الزيارة المرتقبة للدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تلبية لدعوة من الحكومة الاسرائيلية. وصرحت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان الازمة تتعلق بمحاولة اسرائيل التأثير على القرار المصري الخاص بدعوة كورت فالدهايم رئيس النمسا لزيارة مصر والمطالبة بالغاء تلك الدعوة.

واكدت المصادر ان اسرائيل سعت منذ فترة لاثناء مصر عن السير في اجراءاتها الخاصة بدعوة فالدهايم الا ان الرئيس حسني مبارك اتخذ موقفا حاسما في هذا الشأن وبعث الدكتور عصمت عبد المجيد في زيارة للنمسا للتأكيد على دعوة مصر لفالدهايم.

وقد اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد في تصريحات عنيفة له امس (السبت) بالقاهرة ان العلاقات بين مصر والنمسا امر يخص القاهرة وفيينا وحدهما وان القرار المصري بدعوة رئيس جمهورية النمسا هو قرار سيادي من حق القاهرة وحدها ولا نسمح لأي دولة بأن تتدخل فيه او تتعرض له وعلى الزعماء الاسرائيليين ان يتفهموا ذلك لأن مصر لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل.

وأعرب الدكتور عبد المجيد عن دهشته البالغة من التصريحات التي ادلى بها بعض كبار المسؤولين في اسرائيل بشأن هذا الموضوع مما يعد مساسا بالسيادة المصرية، ورفض وزير الخارجية المصري الاشارة الى ما اذا كانت هذه الازمة سوف تؤدي الى تأجيل زيارته المقررة لاسرائيل هذا الاسبوع ام لا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الخارجية المصرية سوف تستدعي القائم بالاعمال الاسرائيلي في القاهرة نظرا لسفر السفير موشي ساسون الى اسرائيل لتقديم احتجاج رسمي الى الحكومة الاسرائيلية حول تلك التصريحات، وان تقدم اسرائيل ايضاحا لمصر حول مغزى محاولة بعض المسؤولين الاسرائيليين التدخل في الشؤون الداخلية لمصر.

ومن المقرر ان يبدأ الدكتور عبد المجيد زيارة رسمية لاسرائيل يوم غد الاثنين.

وكان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل قد قال في الاسبوع الماضي ان الدعوات التي توجهها دول عربية الى الرئيس فالدهايم تظهر كراهية لاسرائيل، وقد زار الرئيس النمساوي الاردن في الآونة الاخيرة.

وقد سلم الدكتور عبد المجيد الدعوة الى الرئيس فالدهايم اثناء قيامه بزيارة رسمية لفيينا الاسبوع الماضي.

اليوم في الشرق الأوسط

وغداً

الملك الحسن يعود للمغرب مع تزايد أنباء اللقاء المهم

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

عاد امس (السبت) الى المغرب الملك الحسن الثاني، في غمرة انباء تتحدث عن قرب عقد لقاء مغربي جزائري يتوقع ان ينضم اليه مسؤول تونسي بارز.

وكان العاهل المغربي قد قام بزيارة رسمية لبريطانيا استغرقت اربعة ايام، كان خلالها ضيفا على الملكة اليزابيث الثانية كما اجرى محادثات مع مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وعدد من كبار المسؤولين البريطانيين.

وكان يتوقع ان يقوم العاهل المغربي بجولة في عدد من الدول الاوروبية، الا انه تم العدول عن ذلك، حيث راجت تكهنات قوية حول عقد لقاء مغربي جزائري.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» مسألة قيام احد المسؤولين التونسيين البارزين بزيارة للمغرب، ولم تحدد هذه المصادر موعدا دقيقا للزيارة، لكنها اشارت الا انها ستتم في غضون الايام القليلة المقبلة.

ويذكر ان مصادر مغربية، كانت قد اشارت الى ان الزيارة التي قام بها اخيرا الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر، واستقبل خلالها من طرف العاهل المغربي قبل زيارته لبريطانيا، تتعلق باقتراح يدعو الى قيام مجلس إستشاري بين دول المغرب العربي الثلاث (المغرب، الجزائر، تونس).

وكان العاهل المغربي قد اقترح في وقت سابق قيام هذا المجلس كخطوة للتنسيق بين دول المنطقة، على ان يضم ممثلين من برلمانات الدول الثلاث.

وكان الملك الحسن قد اعلن خلال استقباله لممثلي ابناء الجالية المغربية في فندق كلاريدج مساء الجمعة ان زيارته لبريطانيا كانت ناجحة وقال انه يشكر الله سبحانه وتعالى ان فتح جميع الابواب كيفما كانت مستوياتها وتمكن البلدان من توطيد علاقات الود والصداقة، مبرزا انه لاقى لدى ملكة بريطانيا وحكومتها ولدى الشعب الانجليزي حرارة وتحمسا لا يقلان عن تحمس المغرب لكي تكون العلاقات المغربية البريطانية قوية اكثر من ذي قبل.

ودعا الملك الحسن افراد الجالية المغربية في بريطانيا لأن يكونوا بمثابة سفراء لبلدهم وأن يتحلوا بالاخلاق الحسنة والمواطنة الطيبة وأن يحترموا قوانين هذا البلد، وأن يظلوا في معزل عن المشاكل الداخلية او السياسية لبريطانيا.

ثاتشر: السلام خلال ١٨ شهرا ... وإلا!!

واشنطن - «الشرق الاوسط»:
كينجستون (جمايكا) - وكالات الانباء:

حذرت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر من ان فرص تحقيق انفراج في مشكلة الشرق الاوسط قد تضيع ما لم يتم احراز تقدم في عملية السلام في المنطقة خلال الاشهر الثمانية عشر القادمة.

وقالت ثاتشر مشيرة الى ان رئاسة الرئيس ريجان لم يبق سوى ١٨ شهرا على انتهائها، ما لم يحاول المرء استغلال فرصة ما لمحاولة بدء مفاوضات خلال الثمانية عشر شهرا القادمة فان الفرصة ستضيع لوقت طويل.

وكانت المسؤولة البريطانية تتحدث الى الصحافيين على متن طائرة تابعة للسلاح الجوي الملكي البريطانية كانت تقلها الى جمايكا بعد زيارة قصيرة لواشنطن ومحادثات مع الرئيس ريجان.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية التي تؤيد بشدة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ان فكرة المؤتمر اكتسبت اولوية كبيرة في جدول اعمال الرئيس ريجان نتيجة لزيارتها.

وقالت ايضا انه ربما يعقد اجتماع قمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في هذا العام اذا كانت موسكو مستعدة للتخلي عن جميع اسلحتها النووية المتوسطة المدى. وتزور ثاتشر جمايكا بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال الجزيرة عن بريطانيا.

وكان الرئيس الامريكي والسيدة ثاتشر قد دعيا الليلة قبل الماضية بعد اجتماع استمر ساعتين في البيت الابيض الى ضرورة العمل من اجل استقرار السلام في الشرق الاوسط وطالبا بضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية، ودعيا الامين العام للامم المتحدة بالقيام شخصيا بمهمة انهاء النزاع بين العراق وايران.

وقالت ثاتشر انه آن الاوان لاحراز تقدم في مجال انهاء الصراع العربي الاسرائيلي بعد نجاح الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي في وضع مشروع قرار يدعو الى وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية.

واضافت قولها اذا كنا قد استطعنا ان نفعل ذلك مع العراق وايران فانني اعتقد انه يمكن للاعضاء الدائمين ان يجتمعوا معا لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

أسبوع حرب الأساطيل.. والأعلام!

الأساطيل: سفينتان حربيتان سوفياتيتان في مضيق هرمز قرب خور فكان، وحاملة الطائرات الامريكية «كونستليشن» التي تحركت الى المنطقة لتنضم الى ١٥ سفينة من الاسطول الحربي الامريكي، واخيرا الناقلة الكويتية «الرقة» التي ستحمل العلم الامريكي.

لندن - بغداد - واشنطن - «الشرق الاوسط»:

الاسبوع الحالي.. هو بداية لعبة «شد الحبل» الدولية على صعيد تطورات الموقف في الخليج، ففيما يستعد مجلس الأمن الدولي لاصدار قراره بوقف الحرب وهو القرار الملزم ذو العشر نقاط اعلن في واشنطن ان البحرية الامريكية حشدت اسطولا حربيا مزودا بتقنية متطورة من ١٥ سفينة حربية واكثر من ٥٠ طائرة مقاتلة وقاذفة قنابل تحمل من على متن حاملة الطائرات في اطار استعداداتها لحماية ناقلات النفط الكويتية ولعل في مقدمة هذه الحاملات «كونستليشن» التي تتمركز الآن في مداخل الخليج وترافقها خمس سفن تحمل اكثر من ٢٠ مقاتلة من طراز «اف ١٤» ونفس العدد من الطائرات الهجومية «ا-٦» و«ا-٧» وطائرات موجهة الكترونيا من طراز «ي ١ - ٦ ب».

وتغادر البارجة «ميسوري» المزودة بمدافع عيار ٣٠٠ ملم وصواريخ كروز بعيدة المدى سان فرانسيسكو في نهاية هذا الشهر في طريقها الى المنطقة المرابطة قبالة السواحل الايرانية.

ويؤكد مسؤولو وزارة الدفاع الامريكية ان ايران لن تكون لديها القوة بأي حال لتكون ندا لقوة نيران الاسلحة الامريكية.

وعلى صعيد تطورات الحرب بين العراق وايران، اعلن العراق ان قوات «بدر الكبرى» حررت الهضبة الحدودية بجبهة عرضها ٤ كيلومترات ونصف وبعمق كيلومترين وسيطرت على الرواقم ٢٩٠ و٢٧٣ وكذلك مخفر الحرية.

وقال بيان عسكري عراقي ان الهجوم الذي تم ليلة امس اسفر عن مصرع الكثير من الجنود الايرانيين وأسر عدد آخر.

وقال بيان آخر ان المقاتلات العراقية قامت بعدة غارات على مواقع القوات الايرانية على امتداد مسرح العمليات في القاطع الأوسط، ودمرت ٧٢ موضعا للأشخاص وأبادت من فيها ودمرت ٦ مواضع صواريخ «ارض جو» و١٥ موضعا للمدفعية و٣٠ موضعا للمعدات والعجلات.

(طالع ص ٢)

ميتران: لن نقف موقف اللامبالاة:
تصعيد متزايد بين إيران وفرنسا

لندن - طهران - باريس - «الشرق الاوسط»:

تفاعلت ازمة العلاقات الدبلوماسية «المنهارة سلفا» بين فرنسا وايران امس، لدرجة اعلان الاخيرة ان الدبلوماسيين الفرنسيين لديها سيقدمون للمحاكمة بتهمة الجاسوسية وقامت شرطة ايران بمحاصرة مبنى السفارة للقبض على الدبلوماسيين وفي الوقت ذاته قال الرئيس الفرنسي اننا لن نقف موقف اللامبالاة.

وفيما اعلن ان سفارة ايطاليا بطهران ستتولى رعاية المصالح الفرنسية هناك، ظلت سفارة ايران في باريس منعزلة عن بقية العالم تحيط بها القوات الخاصة وقوات الشرطة الفرنسية التي كانت ترتدي سترات واقية من الرصاص، وظلت حركة المرور في الشارع التي تقع فيه معطلة اضافة الى التحقيق مع اي شخص يدخل قطاع الامن في المنطقة.

وقد اعلن علي اكبر محتشمي وزير داخلية ايران امس ان بعض اعضاء سفارة فرنسا في طهران جواسيس وسيقبض عليهم لتقديمهم للمحاكمة لانهم كما قال: «ساعدوا مناهضي الثورة على الهرب من ايران واجراء اتصالات مختلفة في ايران»، وقال محتشمي ان لديه «وثائق» تثبت هذه الاتهامات.

واضاف في اجتماع لما يسمى بالمؤسسات الثورية ان بلاده لن تسمح ابدا «لحفنة من الافراد باقتراف جرائم واعمال تجسس تحت ذريعة الدبلوماسية».

وقد طوقت قوات الشرطة الايرانية وما يسمى بالحرس الثوري مبنى السفارة الفرنسية، كما جرت اتصالات لامداد الاشخاص المحاصرين داخلها بالمواد الغذائية، كما تلقى الدبلوماسيون فيها اوامر بعدم الرد على الاسئلة الصحفية.

وقد عقدت لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) اجتماعا امس الاول لسماع ايضاحات وزير الخارجية حول ملابسات تدهور العلاقات مع ايران.

وفي طهران، ذكر ان ايران لم يستقر رأيها بعد على الدولة التي سترعى مصالحها في فرنسا، ويشير المراقبون الى ان سويسرا التي ترعى مصالح ايران في اسرائيل والجزائر التي ترعى مصالحها في الولايات المتحدة هما المرشحتان للقيام بهذه المهمة.

وفي دمشق لم يصدر عن الحكومة السورية اي رد فعل على قرار قطع العلاقات بين طهران وباريس، واكتفت الصحف السورية مثل نظيراتها العراقية بنشر برقيات وكالات الانباء عن الأزمة الجديدة من دون تعليق.

وفي وقت لاحق اعلن امس ان فرنسا ستعرض على شركائها الاوروبيين غدا موقفها من ايران، وذكر انها لن تتقدم بمطالب من اجل التضامن معها، وسيطرح الموضوع خلال اجتماع لوزراء الخارجية الاوروبيين الغربيين في بروكسل.

● وصرح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بان بلاده لا تستطيع ان تقف موقف اللامبالاة حينما تتعرض مصالحها ومواطنوها للقلق من جراء «الجلبة والصخب»، وتطرق في خطاب له بمدينة كولوز في جنوب شرق فرنسا الى «السحب والاعاصير والعواصف» التي تهدد العالم اجمع لكنه رفض التعليق على نتائج قطع العلاقات مع ايران.

(طالع ص ٥)

المنتشبه:

السعودية هي الأولى في دعم الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير

تونس - واس: اوضح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وممثلها في السعودية السيد رفيق شاكر النتشة ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دفعت مبلغ ٢٨,٥ مليون دولار حصتها لدعم منظمة التحرير الفلسطينية المقررة في قمة بغداد.

وأعرب السيد النتشة عن خالص شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وحكومته والشعب السعودي على الدعم المتواصل للثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

ونوه السيد رفيق النتشة بالدور المميز الذي تقوم به حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين.. وقال ان المملكة العربية السعودية هي الدولة الأولى التي حافظت على دعمها المتواصل لمنظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة ثانية اعرب مدير الشؤون الدينية والأوقاف بجمهورية تشاد الحاج محمود أجي عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وحكومته على ما قدمته وتقدمه من خدمات جليلة لحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء السعودية لقد لمست تطورا هائلا وشاملا في جميع ما يقدم من خدمات للحجاج مقارنة بأول زيارة قمت بها للمملكة والتي تمت عام ١٩٨٤م حيث شاهدت هذا العام المشروعات العملاقة المنفذة في المملكة والتي تدل على مدى ما تقدمه المملكة لرفاهية المواطن السعودي بصفة خاصة ولحجاج بيت الله الحرام والمسلمين بصفة عامة.

انفجار في لندن يستهدف زعيم الجبهة الايرانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

في حادث هو الأول من نوعه منذ فترة طويلة، هز قبل ظهر امس واحدا من اكبر الشوارع التجارية في لندن انفجار كبير تبين بعد ذلك مباشرة انه وقع في سيارة احد المعارضين الايرانيين ويدعى حسبما ذكر احد معارفه امير بارفيس.

وقالت «شرطة مكافحة الارهاب» ان الانفجار وقع بينما كان بارفيس يمر بسيارته في شارع «كينزنجتون» قرب مبنى «الاولمبيا» باتجاه «شارع هولند» وذلك عند الثانية عشرة وعشر دقائق ظهرا.

ونقل المصاب وهو زعيم «الحركة الوطنية الايرانية» المعارضة لنظام الخميني، الى مستشفى فولهام للمعالجة من جراحه الخطيرة تحت حراسة امنية مشددة.

وكانت «الحركة الوطنية الايرانية» نظمت قبل ايام معدودة عرضا عسكريا شارك فيه ٣٠ شخصا من اتباعها في وسط لندن بمناسبة ما اعلنه احد قادتها، من انضمامهم لـ «جيش التحرير الشعبي» الذي بدأ عملياته منذ فترة وجيزة بقيادة مسعود رجوي زعيم «مجاهدي خلق».

سري وليس للنشر

● فشلت آخر محاولة لفتح قنوات اتصالات بين عاصمة عربية وجهة عربية تمهيدا لاجراء مصالحة بينهما وفتح صفحة جديدة من العلاقات.

تحقيقات فضيحة «إيران جيت»:
بويندكستر: إسرائيل هي التي نصحت الإدارة الأمريكية بصفقة الأسلحة

واشنطن - «الشرق الاوسط» -

تكشف مجددا دور اسرائيل في فضيحة ايران جيت وتحويل الاموال العائدة من الصفقة الى «الكونترا»، وقال الاميرال جون بويندكستر مستشار الأمن القومي الامريكي السابق ان اسرائيل حثت البيت الابيض في العام الماضي على مواصلة بيع أسلحة لايران على الرغم من اخفاق اول محاولة لمقايضة اسلحة برهائن محتجزين في لبنان.

واشار بويندكستر في ثالث يوم يدلي فيه بشهادته امام لجنتي الكونجرس اللتين تحققان في فضيحة «ايران جيت» انه فكر هو ومسؤولين امريكيين آخرين بانهاء المبادرة بعد شحن الف صاروخ من طراز «تاو» المضادة للدبابات في فبراير (شباط) من العام الماضي دون اطلاق سراح اي رهينة امريكي، واضاف ولكن اسرائيل حثت على احياء العملية وأيدها بذلك مدير المخابرات المركزية السابق المتوفي وليام كيسي.

واضاف ان واشنطن كانت مضطرة للاعتماد على اسرائيل الى حد بعيد في مسألة صفقة الأسلحة الى ايران لأن المسؤولين الاسرائيليين كانوا قد نجحوا في اقامة اتصالات مع مسؤولين ايرانيين كبار ولديهم معلومات مخابراتيه عن ايران تفتقر اليها الولايات المتحدة.

واشار الى ان الاسرائيليين كانوا حريصين على استمرار مبيعات الاسلحة لايران، وكانوا يشعرون ان المكاسب التي سيتم تحقيقها على المدى البعيد كبيرة، وقال ولكنني كنت بكل صراحة مترددا ازاء هذا الموقف.

(طالع ص ٥)

فؤاد سراج الدين لـ الشرق الأوسط
لا انشقاق في «الوفد»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى الاجتماع الذي عقدته الهيئة العليا لحزب الوفد لمناقشة موقف النواب الستة الذين خالفوا تعليمات الحزب ووافقوا على ترشيح الرئيس حسني مبارك انتهى الى تجدد الخلافات داخل صفوف الحزب.

واكدت مصادر وفدية لـ «الشرق الاوسط» ان بعض اعضاء الهيئة العليا وجهوا اللوم الى ابراهيم فرج السكرتير العام للحزب بسبب خطاب كان قد وجهه للنواب الستة وهددهم فيه بالفصل اذا لم يلتزموا بقرار الهيئة العليا.

وطالب هؤلاء الاعضاء بالعمل على مواجهة الانشقاق الذي ترتب على مخالفة هؤلاء النواب الستة لقرار الهيئة العليا والاستجابة للالتماسات المقدمة من بعضهم للعودة

وقد رفض السيد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب نشر مناقشات الهيئة العليا بشأن هذا الموضوع في جريدة «الوفد»، رغم حضور مصطفى شردي - رئيس تحرير الجريدة - الاجتماع واشتراكه في المناقشات.

واكد فؤاد سراج الدين لـ «الشرق الاوسط» ان فصل هؤلاء النواب الستة لن يؤثر على حزب الوفد وادائه داخل البرلمان لان مبادىء الوفد لا بد ان تحترم، ونحافظ عليها خاصة اننا ناقشنا هذا الموضوع بكل حرية وديمقراطية داخل الهيئة العليا ومع اغلب اعضاء الهيئة البرلمانية ثم صدر القرار بالاغلبية واصبح ملزما للجميع.

واضاف ان ما حدث هو من طبيعة العمل الحزبي، وان اغلب النواب الستة الذين خالفوا قرار الحزب ليسوا وفديين، ولكنهم انضموا للحزب خلال الانتخابات الاخيرة، وكانوا في ترتيب متأخر في قوائم الحزب وزحفوا الى مقدمة القوائم بفضل توزيع المقاعد في قانون القائمة.

واوضح ان اللجان الحزبية التي شكلها مؤخرا - ومن بينها لجان تقييم الانتخابات الاخيرة واداء قيادات الوفد - سوف تنتهي من عملها قريبا، وعقب ذلك ستصدر مجموعة من القرارات لتنظيم العمل الحزبي داخل الوفد.

ونفى سراج الدين ما تردد حول وجود صراع بشأن شغل منصب نائب رئيس الحزب والذي خلا بوفاة الدكتور وحيد رافت.

الشيخ صباح يرحب بوجود قوات دولية بحرية في الخليج

نيودلهي ـ كونا: رحب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر في حديث اذيع امس بتواجد قوات بحرية تابعة للأمم المتحدة في الخليج ورفض في ذات الوقت تحميل الكويت مسؤولية تواجد اساطيل القوى العظمى في مياه الخليج.

ونسب راديو «عموم الهند» الى الشيخ صباح الأحمد قوله ان الكويت ترحب بقيام قوات بحرية تابعة للأمم المتحدة بتسيير دوريات في مياه الخليج وان مسؤولية تشكيل مثل هذه القوات تقع على الأمم المتحدة او القوى العظمى.

وأشار الى ان كافة شركات الشحن البحري التي لحقتها اضرار من جراء هجمات شنت على سفن تابعة لها في مياه الخليج دعت الى تشكيل قوات بحرية دولية لحماية الملاحة لكن للأسف لم يحدث اي شيء.

ورفض نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي تحميل الكويت مسؤولية تواجد اساطيل القوى العظمى في مياه الخليج وشدد على القول ان وجود قطع بحرية تابعة لتلك القوى لا يمكن ان يعزى الى تحركنا الاخير لاعادة تسجيل ناقلاتنا النفطية او استئجار ناقلات نفطية.

وأضاف ان القوى الاجنبية موجودة في المنطقة منذ السنوات الاربعين الاخيرة وان الامريكيين والروس والبريطانيين يحمون سفنهم منذ وقت طويل.

وشدد الشيخ صباح الأحمد على القول ان حماية القطع البحرية الأجنبية الموجودة في مياه الخليج ليست من مسؤولياتنا وقال: واعتقد ان مسؤولية حماية السفن في مياه الخليج تقع على عاتق الدولة صاحبة العلم الذي ترفعه السفينة.

● من جهة ثانية تلقى الشيخ صباح رسالة جوابية من جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي تتعلق بالاوضاع في منطقة الخليج العربي واجتماعات مجلس الأمن الدولي المتعلقة باصدار قرار بشأن وقف الحرب العراقية الايرانية.

الاستعداد للمشاركة في خدمة الحجاج الحرس الوطني السعودي على اهبة

المدينة المنورة ـ جدة ـ واس: اوضح الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني للمنطقة الغربية ان الحرس الوطني استكمل استعداداته للمساهمة في موسم حج هذا العام ١٤٠٧هـ.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان جهود الحرس الوطني في خدمة ضيوف الرحمن تأتي انفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وتوجيهات ولي عهده بتهيئة كل الجهود والامكانيات لتوفير سبل الراحة والطمأنينة لحجاج بيت الله ليؤدوا فريضة الحج في يسر وسهولة وامن وامان.

وأضاف قائلا ان المسؤولين بالحرس الوطني وفي مقدمتهم الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني حريصون على تنفيذ توجيهات الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالرقي بمستوى خدمات الحرس الوطني الى الافضل في كل المجالات وان تكون مشاركته فعالة وذات مردود ايجابي ومحسوس في المشاعر المقدسة مشيرا الى ان استعدادات الحرس الوطني لخدمة ضيوف الرحمن لحج هذا العام قد بدأت منذ شهور.

وحول استعداد الخدمات الطبية في الحرس الوطني قال الامير خالد ان الخدمات الطبية قد استكملت استعداداتها بصورة كاملة حيث سيفتتح مقر للخدمات الطبية بالحرس الوطني في منى يضم عشر عيادات خارجية متخصصة بالاضافة الى وحدة اشعة ومختبر سريع وصيدليتين احداهما للرجال والأخرى للنساء فضلا عن مستشفى للطوارىء سعته ٦٠ سريرا مزود بمختلف الأجهزة والمعدات الطبية لاسعاف الحالات الطارئة وعلاج ضربات الشمس كما توفر الخدمات الطبية بالحرس الوطني في المشاعر المقدسة عيادات اسنان متنقلة ومختبر تحاليل طبية مختلفة. كما ستقيم الخدمات الطبية بالحرس الوطني مستشفى آخر في عرفات بسعة ٤٠ سريرا.

وقال الامير خالد ان الخدمات الطبية بالحرس الوطني تقوم بالمشاعر المقدسة عبر مستشفياتها وعياداتها بتقديم الرعاية الطبية لضيوف الرحمن وتقل من تستدعي حالته مستوى اكبر في العلاج الى مستشفى الملك خالد بالحرس الوطني بأم السلم بجدة والى مستشفيات وزارة الصحة وذلك بواسطة سيارات الاسعاف والطائرات العمودية حسب حالة المريض. واوضح ان عدد سيارات الاسعاف العاملة بالمشاعر المقدسة ١٥ سيارة مجهزة على احدث النظم الطبية. كما تم تجنيد ٢١٦ عنصرا طبيا لادارة هذه المراكز الطبية منهم ٦٠ طبيبا وطبيبة و٢٨ صيدليا وصيدلانية و٣٨ ممرضا وممرضة و٩٠ فنيا واداريا هذا بخلاف النقاط الطبية المتواجدة على طرق الحج وفي مزدلفة وعرفات وفي وحدات الحرس الوطني المكلفة بأعمال موسم حج هذا العام.

من ناحية ثانية بدأت منطقة المدينة المنورة للاتصالات استعداداتها في تنفيذ خطتها لموسم حج هذا العام وذلك بتشكيل عدد من اللجان المشاركة في قطاع خدمات الحج وقطاع الخدمات المساندة وقامت هذه اللجان بعقد عدد من الاجتماعات لوضع خطط العمل وذلك لتقديم افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي الشريف.

واوضح مدير منطقة المدينة المنورة للاتصالات السيد ياسين جعفر ان خطة هذا العام لاستقبال موسم الحج تركزت حول تمكين الحجاج من الاتصال بأهليهم وذويهم عبر قنوات الاتصال المختلفة التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده في جميع انحاء المملكة وخاصة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

تأجيل افتتاح مخيم الشباب المسلم في تطوان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي:

اعلن رئيس الجمعية الثقافية الاسلامية في تطوان (بالشمال المغربي)، في مكالمة هاتفية مع «الشرق الاوسط»، ان المخيم الدولي الثالث للشباب المسلم، المقرر تنظيمه في المدينة، قد تأجل موعد افتتاحه الى يوم الخميس المقبل ٢٣ يوليو (تموز).

ويذكر ان العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني كان قد وافق على رعاية هذا المخيم الذي تنظمه الندوة العالمية للشباب الاسلامي التي تتخذ الرياض مقرا لها باشراف الجمعية المغربية لفائدة ٢٥٠ شابا من ابناء الجاليات الاسلامية في المهجر الاوروبي ومن ابناء الخليج العربي والمغرب، تتراوح اعمارهم بين ١٢ و٢٠ سنة.

ويتوقع حضور عدد من المفكرين ورجال التربية والدعوة الاسلامية من مختلف الدول العربية للمشاركة بخبراتهم في هذا المخيم الذي ينظم تحت شعار الآية الكريمة «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

ومن الشخصيات المدعوة الدكتور عبد الله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي، والسيد خالد احمد الجسار وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت، والسيد يوسف سالم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت، والدكتور احمد التويجري عميد كلية التربية بجامعة الملك سعود في الرياض، والدكتور عبد الله محسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود في الرياض، والدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي السابق ومدير دار القبلة للثقافة الاسلامية، والشيخ عبد العزيز مبارك رئيس المحاكم الشرعية في الامارات العربية، والسيد عبد القادر ضاحي العجيل مدير بيت الزكاة بالنيابة في الكويت، والشيخ عبد الله الانصاري من قطر اضافة الى ممثلين عن منظمة المؤتمر الاسلامي وصندوق التضامن الاسلامي.

صحف عربية

خبر!

كل سنة وانتم طيبون.

فقد حل ميعاد الضرب الاسرائيلي في عالمنا العربي المسكين.

فكل الدلائل تشير الى احتمال تكرم اسرائيل بعمل ضربة عسكرية كبيرة في مكان ما في عالمنا العربي. فالحكومة الاسرائيلية تعاني من مأزق داخلي قد يؤدي الى عمل انتخابات مبكرة يفوز فيها حزب العمل بأغلبية تتيح له الحكم بمفرده.

كما ان الادارة الامريكية تعاني من مشكلة ايران جيت وتبحث عن مخرج خارجي ينقل انظار المجتمع الامريكي للخارج حتى تخف ضغوطهم على ادارة ريجان.

وبدأنا نسمع تقارير في جرائد صينية وسوفياتية عن تعبئة اسرائيلية لعمل عسكري كبير لا احد يعرف مداه.

ومما اتضح الصدر تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي عن الخطر المتزايد لابناء المقاومة في الجنوب اللبناني، كما بدأنا نرى طلعات مكثفة لصقور الجو الاسرائيليين على جنوب لبنان.

المشكلة العويصة التي تواجه كلا من اسرائيل وامريكا هي مبرر العدوان، فليست هناك موجة نشطة من «الارهاب الدولي»، ولا هناك اي خلاف على اي قضية سياسية ملحة تستدعي الحسم العسكري.

فاسرائيل بعد ان دخلت مستنقع لبنان لا تستطيع ان تدخله مرة اخرى الا بمبرر قوي ووجيه وامريكا التي تسعى للمؤتمر الدولي للسلام لا تستطيع ان تساند اسرائيل في عدوان غير مبرر دوليا وداخليا.

المهم الآن هو مراقبتنا للمبرر او للحجة التي ستستخدمها اسرائيل وتؤيدها امريكا فقد تكون عملية داخل تل ابيب يموت فيها اكثر من خمسين امرأة وطفلا وقد تكون عملية اغتيال سفير اسرائيلي غير مرغوب فيه في اي عاصمة اوروبية.

اي ان الموساد الاسرائيلي في حالة نشاط وحركة للبحث عن المدرسة المطلوب ضربها او السفير الاسرائيلي المطلوب اغتياله.

عندما تسمع عن انفجار او اغتيال في اي مكان في العالم، فابحث عن اقرب وحدة عسكرية لتقف للدفاع عن الأمة العربية كلها.

عماد الدين اديب

الشاعر يترأس اجتماع لجنة تقويم برامج الاذاعة والتلفزيون

جدة ـ واس: ترأس وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر في مكتبه في الوزارة بجدة امس لجنة تقويم برامج الاذاعة والتلفزيون.

وحضر هذا الاجتماع وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد الفارسي واعضاء اللجنة السيد عبد العزيز المسند والدكتور راشد المبارك والدكتور عبد الرحمن الانصاري والدكتور فهد العرابي الحارثي والسيد عبد الرحمن الرويشد ووكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الداخلي السيد عبد الرحمن الراشد ووكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون بالنيابة الدكتور علي النجعي ومدير عام اذاعة الرياض.. ومدير عام اذاعة جدة.

وقد قامت اللجنة بمناقشة برامج التلفزيون لفترة الحج هذا العام ١٤٠٧هـ بعد ان اطلعت على المحاضر المقدمة من اللجان البرامجية.

مجلس الأمن الاثنين بمشاركة وزراء خارجية الدول الكبرى:

مشروع القرار من ١٠ نقاط يلزم العراق وإيران بوقف الحرب وبرعاية دولية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

اعلن رسميا في الامم المتحدة امس ان الدول الخمس عشرة اعضاء مجلس الامن ستصوت بعد ظهر يوم الاثنين المقبل على مشروع قرار يطالب لاول مرة منذ بداية النزاع الايراني ـ العراقي بوقف اطلاق النار فورا بين البلدين المتحاربين.

وينطوي نص مشروع القرار ولاول مرة ايضا على تهديد بفرض عقوبات على اي من طرفي النزاع يرفض الانصياع لمطالب مجلس الامن، وجدير بالذكر ان نص مشروع القرار هذا تطلب اعداده ستة شهور من المفاوضات اولا بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين وفرنسا وبريطانيا ثم بين دول المجلس الخمس عشرة مجتمعة اي دائمة العضوية وغير دائمة العضوية في المجلس.

ويندرج هذا النص في اطار الباب السابع المشهور «عقوبات» من ميثاق الامم المتحدة كما يقضي بأن المجلس سيجتمع مرة اخرى «اذا اقتضى الامر للنظر في الموافقة على اتخاذ اجراءات جديدة لتأكيد احترام القرار».

وسيشترك في التصويت ما يتراوح بين ستة وعشرة من وزراء الخارجية بينهم وزراء خارجية الولايات المتحدة والارجنتين وبريطانيا وايطاليا والمانيا الغربية وفنزويلا بينما يمثل الاتحاد السوفياتي والصين مندوباهما لدى الامم المتحدة وفقا لما ذكرته مصادر دبلوماسية.

ولا تستبعد الدوائر الدبلوماسية قدوم وفود وزارية عربية الى نيويورك ومن المحتمل ان توفد الدول العربية الاعضاء في اللجنة العربية السباعية المنبثقة عن الجامعة العربية وزراءها في هذه المناسبة، وهذه اللجنة مكلفة بملف ايران العراق.

ولم يسبق لمثل هذا العدد من الوزراء ان يحضر التصويت على قرار بشأن نزاع ما، وذلك يعطي بعدا معنويا اكبر لهذه المبادرة الدبلوماسية وهو ما كان يتطلع اليه خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة منذ مطلع العام.

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية بصفة عامة ان القرار سيلقى موافقة بالاجماع رغم ان بعض الدول غير المنحازة مثل غانا والكونغو بقدر اقل اعربت عن تحفظات بسبب التهديد بفرض عقوبات محتملة ضد عضوين من حركة عدم الانحياز وهما العراق وايران وهو ما يتضمنه مشروع القرار.

كما ان الموافقة على مشروع القرار ستحمل دي كويلار على البدء في اقرب فرصة في مهمة وساطة جديدة بين البلدين المتحاربين.

ولم يفت الرئيس ريجان ومارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا خلال محادثاتهما امس الاول في البيت الابيض دعوة دي كويلار الى التوجه دون تأخير الى كل من بغداد وطهران.

وصرح ريجان للصحفيين وكانت ترافقه مارجريت ثاتشر قائلا: لقد آن الاوان لانهاء الحرب واننا نعتقد ان على الامين العام للأمم المتحدة شخصيا ان يقوم بمهمة لتحقيق هذا الهدف.

ويعهد نص مشروع القرار الى الأمين العام للأمم المتحدة بمهمة ابلاغ اعضاء المجلس بالموقف الذي ستتخذه كل من ايران والعراق حيال القرار دون ان يحدد موعدا معينا لذلك.

وتود الولايات المتحدة في ان لا تتجاوز مهلة التفكير المعطاة للدولتين المتحاربتين فترة تتراوح بين ٣٠ و٤٥ يوما.

وبالنسبة لوقف اطلاق النار فورا يتعين على طرفي النزاع الشروع دون تأخير في اعادة قواتهما الى الحدود الدولية المعترف بها واطلاق سراح الأسرى واعادتهم الى وطنهم، كما يقضي المشروع بقيام مراقبين من الأمم المتحدة بالاشراف على وقف اطلاق النار.

ومن ناحية اخرى يبحث الأمين العام للأمم المتحدة مع كل من طهران وبغداد تشكيل لجنة تحقيق تكلف بتحديد من المسؤول عن نشوب النزاع، كما يناقش مع ايران والعراق ودول المنطقة الاخرى الوسائل الكفيلة بتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، ويقوم الأمين العام ايضا بتعيين خبراء تكون مهمتهم بعد انتهاء الحرب بحث الاحتياجات اللازمة للتعمير واعادة البناء في البلدين المتحاربين.

وكل هذه البنود تستهدف تلبية جزء من مطالب ايران التي قاطعت حتى الآن قرارات مجلس الأمن بشأن هذا النزاع اذ انها تأخذ عليه انحيازه للعراق، بينما اعلنت الحكومة العراقية دائما استعدادها لاحترام قرارات المجلس.

على هذا الصعيد قال رجائي خراساني مندوب ايران في الأمم المتحدة ان السيد دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة لديه دعوة مفتوحة لزيارة طهران.

وكان خراساني يرد بذلك على صحفي عما اذا كان دي كويلار سيستقبل في ايران بعد ان طلب منه الرئيس الامريكي رونالد ريجان ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في وقت سابق بذل مساع شخصية لانهاء الحرب الدائرة بين العراق وايران.

وقال خراساني ان دي كويلار لديه دعوة مفتوحة، لكنه وصف طلب الرئيس ريجان والسيدة ثاتشر بأنه بيان سخيف وقال: هذه الدعوة المفتوحة لا علاقة لها بذلك البيان. وأضاف قوله ان دي كويلار يستطيع زيارة طهران بصرف النظر عن ذلك البيان.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد قام بزيارتين قصيرتين لايران والعراق في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥ لاستطلاع احتمالات انهاء الحرب الدائرة بين البلدين منذ نحو سبع سنوات.

نص مشروع القرار

وفيما يلي نص مشروع قرار يطالب بوقف اطلاق النار في الحرب الايرانية ـ العراقية من المتوقع ان يصدره مجلس الأمن يوم الاثنين.

والنص قابل للتعديل حتى اللحظة الاخيرة.

● مجلس الأمن مؤكدا قراره رقم ٥٨٢/ ١٩٨٦،

وهو يشعر بقلق بالغ من استمرار القتال بين العراق وايران دون هوادة على الرغم من دعواته الى وقف اطلاق النار مع وقوع مزيد من الخسائر الفادحة في الأرواح والدمار في العتاد.

وهو يأسف لبدء القتال واستمراره.

ويأسف ايضا لالقاء القنابل على مراكز سكانية مدنية محضة والهجمات على سفن محايدة وطائرات مدنية وانتهاك القانون الانساني الدولي والقوانين الاخرى الخاصة بالصراع المسلح وخاصة استخدام اسلحة كيماوية وهو الأمر الذي يتنافى مع الالتزامات التي يقضي بها بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥.

وهو يشعر بقلق بالغ من احتمال حدوث تصعيد وتوسيع آخر للصراع.

وفي ضوء اصراره على وضع نهاية لجميع الأعمال العسكرية بين ايران والعراق.

ومع اقتناعه بضرورة تحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة ودائمة بين ايران والعراق.

وبعد الاطلاع على بنود ميثاق الأمم المتحدة لاسيما تلك الخاصة بالتزام جميع الأعضاء بتسوية نزاعاتهم الدولية بالوسائل السلمية حتى لا يتعرض السلام والأمن الدوليين والعدل للخطر.

ومع الاقرار بأنه يوجد انتهاك للسلام فيما يتعلق بالنزاع بين ايران والعراق.

وبموجب المادتين ٣٩ و٤٠ من ميثاق الأمم المتحدة فان مجلس الأمن:

١ـ يطالب بأن يلتزم كل من ايران والعراق بوقف اطلاق النار على الفور ووقف جميع الأعمال العسكرية في البر والبحر والجو وسحب جميع قواتهما دون تأخير الى الحدود المعترف بها دوليا كخطوة اولى لتسوية يتم التوصل اليها من خلال التفاوض.

٢ـ يطلب من الأمين العام ارسال فريق من مراقبي الأمم المتحدة للتحقق والتأكيد والاشراف على وقف اطلاق النار والانسحاب ويطلب ايضا من الأمين العام اجراء الترتيبات الضرورية بالتشاور مع الطرفين ثم تقديم تقرير مجلس الأمن.

٣ـ يحث على الافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى اوطانهم دون تأخير بعد وقف العمليات الحربية وفقا لمعاهدة جنيف الثالثة الموقعة في ١٢ اغسطس (آب) عام ١٩٤٩.

٤ـ يدعو ايران والعراق للتعاون مع الأمين العام في تنفيذ هذا القرار وفي جهود الوساطة لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة مقبولة لكل من الجانبين لجميع القضايا المعلقة وفقا للمبادىء التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة.

٥ـ يدعو جميع الدول الأخرى الى ممارسة اقصى قدر من ضبط النفس والامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه ان يؤدي الى مزيد من تصعيد وتوسيع الصراع ومن ثم تسهيل تنفيذ القرار الحالي.

٦ـ يطلب من الأمين العام استكشاف مسألة تكليف هيئة محايدة بالتشاور مع ايران والعراق، بالتحقيق في المسؤولية عن بدء الصراع ورفع تقرير الى مجلس الأمن في اقرب وقت ممكن.

٧ـ يعترف بحجم الضرر الذي وقع خلال الصراع والحاجة الى جهود لاعادة الاعمار بمساعدة دولية مناسبة فور انتهاء الحرب ويطلب من الأمين العام في هذا الصدد ان يعين فريقاً من الخبراء لدراسة مسألة اعادة الاعمار يرفع تقريرا الى مجلس الأمن.

٨ـ ويطلب من الأمين العام ان يدرس بالتشاور مع ايران والعراق ومع الدول الاخرى في المنطقة اجراءات تعزيز الأمن والاستقرار في هذه المنطقة.

٩ـ يطلب من الأمين العام احاطة مجلس الأمن علما بتنفيذ هذا القرار.

١٠ـ يقرر الاجتماع مرة اخرى اذا دعت الضرورة للنظر في خطوات اخرى لضمان الالتزام بهذا القرار.

اللجنة المشتركة لدعم الصمود تشكر السعودية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل السيد محمد فهد العيسى سفير المملكة العربية السعودية بعمان الدكتور فؤاد بسيسو امين عام اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الأهل في الوطن المحتل الذي قام بزيارة السفارة لتهنئة السيد العيسى بمنصبه الجديد كسفير لبلاده في عمان.

وقدم الدكتور بسيسو للسفير السعودي صورة عن الاوضاع المأساوية الجارية في الاراضي المحتلة واوضاع اللجنة واوضاع صندوق الدعم التابع لها.

وشكر الدكتور بسيسو حكومة المملكة العربية السعودية على موقفها الداعم للجنة والمؤيدة لعملها تجاه الأهل الرازحين تحت الاحتلال.

من جهته اكد السيد العيسى دعم المملكة للجنة واهتمامها بعمل اللجنة ومواصلة دعمها وتأييده اعمالها.

عمان: نتائج الثانوية العامة غدا

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد الدكتور راضي الوقفي امين عام وزارة التربية والتعليم الاردني مؤتمرا صحافيا صباح يوم غد (الاثنين) يعلن فيه نتائج امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي) للموسم الدراسي ١٩٨٦/ ١٩٨٧.

وذكر الدكتور الوقفي ان نسبة النجاح في الامتحان لهذا الموسم مرتفعة واكثر منها خلال الموسم الماضي حيث بلغت آنذاك (٧٤,٧٪). كما ستعلن يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين نتائج امتحانات الثانوية العامة لطلاب الضفة الغربية المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان مجموع المتقدمين لامتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة في الاردن للموسم الحالي بلغ (٥١١٢٥) طالبا وطالبة، كما بلغ عدد المتقدمين لها من الضفة الغربية المحتلة (١٣٤٧٤) طالبا وطالبة.

٣ وزراء جدد في السودان

الخرطوم ـ ق.ن.أ: صدر امس قرار بتعيين ثلاثة وزراء جدد للدولة في السودان الأول هو السيد عمر الشيخ ادريس للأشغال والاسكان والمرافق العامة.. والثاني هو التوم محمد التوم للثقافة والاعلام.

اما الوزير الثالث فهو السيد عمر احمد لمعتمدية العاصمة القومية الخرطوم.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان الوزراء الثلاثة سيؤدون اليمين الدستورية اليوم امام السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء.

وزير خارجية السودان لـ «الشرق الأوسط»

نسعى لتطوير اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي وراعي الطائفة الختمية في السودان في طريقه الى لندن على اثر زيارة لمصر استغرقت بضعة ايام واستقبله خلالها الرئيس حسني مبارك.

وصرح السيد الميرغني قبل سفره بأن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري سيقوم في اكتوبر (تشرين اول) المقبل بزيارة للسودان تدور حول اقامة اسس جديدة لتنمية العلاقات بين مصر والسودان على اساس «ميثاق الاخاء» الموقع في فبراير (شباط) الماضي خلال زيارة السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان للقاهرة.

وقال السيد الميرغني ان مباحثاته مع الرئيس المصري مبارك تجاوزت كل القضايا وانطلقت الى نظرة مستقبلية للعلاقات بين البلدين، وأنه وجد تفهما حول القضايا التي طرحها السودان وشابها بعض الغموض في الفترة الماضية. وأضاف ان السودان في انتظار زيارة الدكتور صدقي لوضع اطار يعزز ويطور من اتفاقية الدفاع المشترك.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي قد قبل الدعوة التي وجهها له السيد الميرغني لحضور مؤتمر الحزب الاتحادي بالسودان في ٤ نوفمبر المقبل.

الدفاع المشترك

كما اكد السيد محمد توفيق وزير خارجية السودان ان بلاده لم تتسلم من الحكومة المصرية طلبا رسميا حتى الآن لتحديد موقفها من اتفاقية الدفاع المشترك وان الاتفاقية لم تلغ ومازالت قائمة وأن السودان سيسعى الى تعزيزها وتطويرها.

وأوضح في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان وزارة الخارجية السودانية هي الجهة المختصة لتلقي مثل ذلك الامر وان اي سياسة لا تشترك فيها وزارته تعتبر غير رسمية وانها آراء شخصية لقائليها.

وحول الوساطة المصرية مع اثيوبيا لانهاء الحرب الدائرة في الجنوب قال الوزير السوداني ان الموقف سيتضح خلال اجتماعات مؤتمر اديس ابابا المقبل والذي سيشارك فيه رؤساء الاطراف المعنية. وأشار الوزير الى ان مباحثاته مع الدكتور عصمت عبد المجيد تناولت التنسيق في السياسات الخارجية تجاه القضايا التي تهم البلدين.

وكان الدكتور عبد المجيد قد اجتمع امس مع السيد توفيق الذي صرح عقب اللقاء بأنه تم في السودان منذ اسبوع تكوين لجنة من وزراء الخارجية والصناعة والصحة لبحث تنفيذ ميثاق الاخاء وهم الوزراء الذين حضروا مع السيد المهدي عند زيارته لمصر توقيع ميثاق الاخاء.. ستتشكل هذه اللجنة اربع لجان للتحضير لزيارة الدكتور صدقي للسودان التي نأمل ان تتم في اسرع وقت والعمل على انجاحها وترجمة ميثاق الاخاء الى عمل.

على الصعيد نفسه بدأت امس المباحثات الاقتصادية بين مصر والسودان والتي ستستمر حتى يوم الثلاثاء القادم. وقد تم تشكيل اربع لجان هي لجنة التجارة ولجنة الجمارك ولجنة الصناعة واللجنة المالية وذلك لوضع الدراسات الخاصة بتقييم ما تم تنفيذه حتى الآن في البروتوكول. وسوف تعقد الجلسة الختامية لتلك المباحثات يوم الثلاثاء القادم.

اندريوتي يستقبل وفد السباعية برئاسة العصيمي

روما ـ «الشرق الاوسط»:

التقى وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي خلال اليومين الماضيين امس مع وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة ملف الحرب العراقية الايرانية برئاسة السيد سعود محمد العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية وعضوية كل من السادة الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ووسام الزهاوي وكيل وزارة الخارجية العراقي وخالد الناصر التركي سفير المملكة العربية السعودية وطارق ماضي سفير الأردن ويحيى بن سلمان سفير المغرب واحمد الشجني سفير اليمن المعتمدين في ايطاليا.

ودار البحث خلال المقابلة حول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والمشاورات الجارية الآن في اروقة الأمم المتحدة لاستصدار قرار عن مجلس الأمن بوقف الحرب، وحث الوفد العربي ايطاليا على القيام بدور فاعل في هذا الاتجاه.

وسيصل وفد اللجنة اليوم الى بون للمهمة ذاتها.



جبهة حرب عند المعابر واشتباكات بين الفلسطينيين وأمل في صيدا

أنباء عن احباط محاولة انقلاب كتائبية ضد الجميل:

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

شهدت بيروت امس جبهة قتال جديدة وخاصة عند نقطة معبر الكفاءات المريجة، فيما وقعت اشتباكات في صيدا بين المقاتلين الفلسطينيين وميليشيات حركة امل، ومن ناحية ثانية ارتفعت اسعار الحاجيات الاستهلاكية في لبنان بشكل مثير بسبب التراجع الكبير لليرة. وعلى صعيد آخر، كشفت مصادر صحيفة لبنانية ان قيادة الجيش احبطت محاولة انقلاب على الرئيس الجميل نفذها ضباط نظاميون وميليشيات كتائبية. وجاءت تطورات الوضع على الساحة اللبنانية في غضون الأربع والعشرين ساعة الماضية لتضيف الى موجة الظلام التي سادت بيروت بسبب انقطاع التيار الكهربائي موجة جديدة من الحذر واليأس.

فقد تحول معبر الكفاءات ـ المريجة بين شطري العاصمة اللبنانية الى جبهة قتال جديدة بعد قرار نبيه بري وزير العدل والجنوب وزعيم حركة «امل» باغلاق المعبر اعتبارا من امس امام حركة العبور بالسيارات وعلى الاقدام.

وذكرت مصادر الوزير بري ان قرار اغلاق المعبر يأتي في اطار افشال مخطط يهدف الى اختطاف المزيد من المواطنين المسيحيين العاملين في شركة الطيران الوطنية اثناء توجههم من بيروت الشرقية الى مقر عملهم في مطار بيروت.

وقد شهد محور الكفاءات ـ المريجة منذ فجر امس اشتباكات عنيفة وسط مظاهر عسكرية من بينها استحداث مواقع عسكرية على جانبي المعبر، وقد استخدمت في هذه الاشتباكات المدفعية المباشرة والقذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة في اعنف معارك تشهدها المنطقة منذ اكثر من عام.

● وفي صيدا ذكرت مصادر امنية ان الاشتباكات بين المقاتلين الفلسطينيين ومقاتلي حركة «امل» بجنوب لبنان استمرت امس.

وقالت المصادر أن الاشتباكات تجددت ليلة امس بين الجانبين في المناطق الواقعة شرقي هذه المدينة الساحلية وكانت لا تزال مستمرة حتى وقت مبكر من صباح امس.

وكان اتفاق على وقف اطلاق النار بين الطرفين قد تم التوصل اليه في شهر ابريل (نيسان) الماضي اثر معارك حرب المخيمات في بيروت وجنوب لبنان التي قتل فيها نحو ٩٠٠ شخص وأصيب حوالي ٣ آلاف آخرين.

محاولة انقلاب

على صعيد آخر كشفت صحيفة «السفير» اللبنانية امس ان قيادة الجيش اللبناني احبطت محاولة انقلاب على الرئيس اللبناني جميل الجميل نفذها ضباط نظاميون وميليشيات كتائبية.

وقالت نقلا عن مصادر قيادية واسعة الاطلاع في المناطق الشرقية ان المحاولة الانقلابية جرت قبل ايام وكانت تهدف الى السيطرة على القصر الجمهوري ووزارة الدفاع في شرق العاصمة اللبنانية.

وقالت ان القوات اللبنانية ـ الكتائبية بقيادة سمير جعجع اعدت خطة الانقلاب بالتعاون مع عدد من الضباط وعلى رأسهم القائد المقال للواء الخامس في الجيش المقدم بولس فارس.

وكان قائد الجيش العماد ميشال عون اصدر قراراً بعزل الضابط فارس من منصبه مما ادى الى حصول تمرد في ثكنة اللواء الخامس في بلدة صربا على بعد ٢٠ كيلومترا الى الشرق من بيروت.

وتمكنت قيادة الجيش من انهاء هذا التمرد واجبار الضابط المعزول على مغادرة موقعه.

وروت صحيفة السفير قصة الانقلاب وقالت ان قيادة الميليشيات الكتائبية عقدت بعد اغتيال كرامي سلسلة اجتماعات سياسية وعسكرية اشترك فيها مجموعة كبيرة من ضباط الجيش النظامي.

وأوضحت ان هذه الاجتماعات انتهت الى بلورة الخطط الرامية الى مواجهة مرحلة ما بعد اغتيال رئيس الوزراء، وتمكنت قيادة الميليشيات من استقطاب ٣٧ ضابطا نظاميا.

واشارت الى ان السيد توفيق داغر وهو احد مساعدي رئيس الجمهورية البارزين ويمسك بزمام السيطرة بواسطة مجموعات حزبية على منطقة المتن الاستراتيجية الى الشرق من بيروت انحاز الى الانقلابيين.

وذكرت ان قادة الانقلاب عقدوا بعد استكمال الاجراءات الميدانية اجتماعا في منزل ارملة الرئيس اللبنانية الراحل بشير الجميل الذي قضى نحبه عام ١٩٨٢ في انفجار دمر مبنى في بيروت الشرقية كان مجتمعا فيه مع عدد من انصاره، وبشير الجميل هو شقيق الرئيس الحالي امين الجميل.

والمحت الى أن قائد الجيش السابق العماد ابراهيم طنوس كان في عداد المشاركين في وضع خطة الانقلاب من دون ان تسميه.

وقالت السفير ان هذا الاجتماع انتهى الى وضع خطة هجوم ينفذها الانقلابيون فجر يوم الجمعة في ١٠ يوليو الحالي اي قبل يومين من الاحتفال بمرور ٤٠ يوما على اغتيال رئيس الوزراء.

وأوضحت ان الخطة قضت بالسيطرة على القصر الجمهوري ومبنى وزارة الدفاع القريبة منه ومراكز المدفعية في كل المناطق الشرقية.

وقضت الخطة ايضا باعلان حالة الطوارىء في المناطق الشرقية وفرض الرقابة على اجهزة الاعلام والاعلان عن ان اهداف الانقلاب هي الرد على الاختراقات التي يعانيها الجيش ومعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد.

وأشارت الى ان عناصر من الميليشيات الكتائبية احتلت قبل اربعة ايام من موعد الانقلاب مواقع مهمة لمساندة الانقلابيين.

على هذا الصعيد نجا مسؤول كبير في الميليشيات الكتائبية من محاولة اغتيال جرت في المناطق الشرقية وقتل خلالها احد مرافقيه.

وأفادت مصادر امنية ان رئيس جهاز الأمن الداخلي للقوات اللبنانية ـ الكتائبية غسان توما تعرض خلال الاسبوع الحالي لاطلاق النار من مكمن نصبه مسلحون في منطقة الفنار في الضواحي الشرقية للعاصمة اللبنانية.

الدولار المفترس:
١٦٨,٥٠ ليرة لبنانية

بلغ سعر الدولار امس في بيروت ١٦٨,٥٠ ليرة لبنانية (١٦٨ ليرة عند الشراء و١٦٩ ليرة عند البيع) وفقا لما اعلنه البنك المركزي اللبناني.

وكان الدولار قد وصل الى نفس السعر يوم الجمعة بينما بلغ ١٦٧,٧٥ ليرة يوم الخميس.

العالم العربي في سطور

رسالة لمبارك من رئيس بنين

● القاهرة ـ وصل وزير خارجية بنين جيلا ندري هازومي الى القاهرة في زيارة يسلم خلالها رسالة من رئيس جمهورية بنين ماتيو كيريكو الى الرئيس المصري حسني مبارك ذكر انها تتعلق بالعلاقات بين البلدين.

وقال راديو القاهرة ان الوزير هازومي سيجري خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين المصريين تتناول الاوضاع الدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية وسبل تدعيمها.

ولي عهد الكويت يستقبل الحص

● الكويت ـ استقبل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء امس الدكتور سليم الحص رئيس وزراء الجمهورية اللبنانية بالوكالة الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة للبلاد، وحضر المقابلة سفير الجمهورية اللبنانية لدى دولة الكويت.

عمليات تاهيل للسجينات في اليمن

● جنيف ـ ذكرت رابطة جمعيات الصليب والهلال الأحمر ان السجينات في جمهورية اليمن العربية سيتلقين دروسا في الخياطة كجزء من برنامج لاعادة التأهيل تدعمه ثلاث جمعيات تابعة لها.

وسيرسل الى سجون صنعاء والحديدة وتعز الشهر المقبل عدد من ماكينات الخياطة بقيمة ١٠ آلاف دولار مهداة من ليبيا فيما ستقدم جمعيات الهلال الاحمر الثلاث مساعدات في مجال التدريب المهني للنساء.

وذكرت الرابطة في نشرتها الاسبوعية ان الهدف من المشروع هو اعطاء السجينات فرصة لكسب القليل من المال اثناء وجودهن في السجن بالاضافة الى تعليمهن مهارات مفيدة عند انتهاء مدة حبسهن.

قمة جديدة بين الملك حسين والرئيس مبارك

القاهرة - كونا : ذكر امس ان الرئيس حسني مبارك سيجتمع مع العاهل الاردني الملك حسين في اوائل الشهر المقبل ليبحث معه نتائج الاتصالات التي قاما بها لتمهيد الطريق امام عقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة «اخبار اليوم» الاسبوعية ان مباحثات الزعيمين ستتناول «المواقف المختلفة لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن عقد المؤتمر واشتراك الفلسطينيين في وفد اردني مشترك».

واضافت انها ستتناول ايضا دعوة سورية للاشتراك في المؤتمر والخطوات التي اتخذها كل من البلدين لسد الفجوة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ومواقف الدول الخمس، دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

من جهة ثانية، نسبت صحيفة «اخبار اليوم» الى وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد قوله انه سيجتمع مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اثناء الزيارة التي سيقوم بها لاسرائيل اعتبارا من يوم الاثنين المقبل.

وقال انه سيبحث مع الشخصيات الفلسطينية «اوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

ولم يسم الدكتور عبد المجيد الشخصيات الفلسطينية التي سيجتمع معها كما لم يعط تفصيلات اخرى عن الموضوعات التي سيناقشها معها.

وكان قد اتفق على زيارة الدكتور عبد المجيد لاسرائيل في اجتماع عقده وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز مع الرئيس مبارك في جنيف في وقت سابق من هذا الشهر.

«اقتل عربيا» ممنوعة في كندا !

تورونتو - كونا : حظرت السلطات الكندية المختصة تداول اغنية فرقة الروك البريطانية التي تحمل عنوان «اقتل عربيا».

وذكر ان مجلس مدينة تورونتو وهي اكبر مدينة كندية صوت هذا الاسبوع على حظر عرض تلك الاغنية خلال اقامة المعرض الكندي في الاول من اغسطس (آب).

وفرض المجلس حظرا كذلك على بيع اشرطة تلك الاغنية وحظرا على توزيع وتداول الاشرطة التي تحتوي على مثل تلك الاغنية العنصرية في جميع انحاء اقليم اونتاريو.

وجاء هذا الحظر عقب احتجاج من قبل الجمعية العربية الكندية وائتلاف وسائل الاعلام الكندية باعتبار ان تلك الاغنية تثير موجة من العنصرية والعنف.

وتقول كلمات تلك الاغنية التي تعكس مدى الحقد على العرب «اقف على الشاطئ... وبندقيتي في يدي.. احملق في مياه البحر وفي رمال الصحراء فأسخر من النفط واتمنى ان اقتل العربي».

العرشي : نعمل بجدية لاقامة الوحدة اليمنية

الدوحة - ق. ن. أ : اكد السيد يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية ان شطري اليمن يعملان بجدية من اجل اقامة دولة الوحدة اليمنية.

وقال في حديث لمجلة «اخبار الاسبوع» القطرية نشرته امس ان الوحدة اليمنية المنشودة تستمد مقوماتها من الروابط الحضارية والاجتماعية والدينية والتاريخية اضافة الى العوامل الاقتصادية التي تربط الشعب اليمني الواحد في الشمال والجنوب.

وردا على سؤال عن امكانية تحقيق الوحدة في ظل وجود تباين في النهج السياسي للشطرين.. قال السيد العرشي ان دستور دولة الوحدة الذي انجزته لجنة مشتركة من الشطرين بعد حوار امتد اكثر من عشر سنوات عالج هذا الموضوع.

وسئل المسؤول اليمني عما اذا كانت بلاده ستطلب من النازحين اليها من الشطر الجنوبي الرحيل من اجل دفع جهود الوحدة الى الامام، فأكد ان موضوع النازحين ليس له اي تأثير على العمل الوحدوي.

تقرير اخباري خاص بالشرق الأوسط

خطوة جديدة في حرب إسرائيل «المائية» ضد العرب
٣ مصادر مياه عربية مرشحة للاغتصاب الصهيوني؟

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من وحيد عبد المجيد :

في خطوة اخرى للسيطرة على المياه العربية، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحفر بئر كبير بعمق الف متر في منطقة تقع جنوب شرق بيت لحم لجر مياهه الى القدس الغربية لخدمة المستوطنات اليهودية المحيطة بها، وواكب هذه الخطوة - التي تتيح لسلطات الاحتلال ضخ ١٨ مليون قدم من المياه سنويا - استئناف اعمال الحفر التي تدخل في نطاق المشروع الاسرائيلي لضخ المياه من نهر الليطاني اللبناني الى مستوطنات الجليل في شمال الكيان الاسرائيلي.

واذا كان المشروع الاسرائيلي لتحويل الليطاني يرجع الى فترة غير قصيرة، فكذلك الخطوة الاسرائيلية الاخيرة في بيت لحم تعتبر استمرارا لسعي سلطات الاحتلال منذ ١٩٦٧، الى السيطرة على مصادر المياه الجوفية في الضفة وغزة، وما سيتبع ذلك من فرض سلسلة من القيود لمنع السكان العرب من استغلال ثرواتهم المائية سواء لاغراض الشرب او الزراعة، فمنعت حفر آبار جديدة، وقامت بتركيب عدادات على الآبار العربية الموجودة لتحديد كميات المياه المسموح بها، وجمدت مستوى المياه المستخدمة للزراعة في الضفة عند مستوى ٩٠ - ١٠٠ متر مكعب سنويا.

وفي الوقت نفسه اطلقت استخدام المستوطنين لهذه المياه، فقاموا بحفر آبار على اعماق كبيرة، مما ادى الى جفاف العديد من الآبار العربية، كما سمحت لشركة «مكوروت» الامريكية بالبحث عن المياه واستخدامها دون قيود لتزويد المستوطنات بالمياه، فأصبح استهلاك هذه المستوطنات من المياه يعادل اكثر من ضعفي ما تستهلكه الضفة بأكملها، ولم يقتصر الامر على المستوطنات القائمة في الضفة الغربية، بل تم تحويل قسم كبير من مياه الضفة الى الكيان الاسرائيلي نفسه، حتى اصبح حوالي ربع الطاقة المائية المستخدمة فيه مصدرها الضفة، والخطة الاسرائيلية الحالية تهدف للاستيلاء على جميع مصادر المياه السطحية والجوفية العذبة في الضفة تدريجيا، عن طريق حفر آبار متتالية في مناطق الانسياب الجوفية نحو وادي الاردن لاستخدامها حتى تستنزف، لتبقى مصادر المياه الجوفية الواقعة تحت سيطرة اسرائيل منذ ١٩٤٨ في مناطق الانسياب نحو البحر المتوسط للمستقبل.

الصراع على المياه

فأهمية المياه بالنسبة لاسرائيل اكبر مما يتصوره كثير من المراقبين، فمشكلة نقص المياه كانت احدى اهم المشكلات التي واجهت المشروع الصهيوني من البداية، فمنذ عام ١٩٤٧ كانت محاولات وقف اطلاق النار بين العرب واليهود تصطدم باطماع اليهود في المياه، التي ظلت مصدرا ثابتا للتوتر في المنطقة بعد ذلك، فبعد ان تمكن الاسرائيليون من اغتصاب الارض، كان من الطبيعي ان يعملوا للحصول على المياه لاستكمال المشروعات الزراعية والاستيطانية في ظل ندرة المصادر المائية المتاحة للكيان الاسرائيلي، حيث لا يزيد متوسط الامطار خلال سنة عادية عن ٣٠٠ملم.

وقد سعت اسرائيل منذ وقت مبكر لمواجهة مشكلة المياه، فبدأت العمل على تحويل مياه نهر الاردن الى الشمال من بحيرة طبرية في صيف ١٩٥٣، كما وضعت اسرائيل خطة متكاملة لتحويل حوالي ثلث المياه المتدفقة في نهر الليطاني، ولتحويل منابع نهر الاردن (الحاصباني وبانياس) لتصب في شبكة المياه الاسرائيلية.

وعندما تحقق الرئيس الامريكي ايزنهاور من ان مشكلة المياه تنطوي على بذور الحرب في المنطقة رفع مشروعه القائم على مبدأ تكامل تنمية مصادر المياه الاقليمية واقتسام العرب واسرائيل لهذه المياه، لكن دول المواجهة العربية بادرت بوضع خطة مضادة تقوم على منع وصول مياه منابع نهر الاردن الى اسرائيل عن طريق تحويلها سلفا لتصب في نهر الليطاني وقد تعرضت هذه الخطة العربية للاخفاق، واستطاعت اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ الاستيلاء على نهر بانياس، ودمرت المنشآت التي اقامها العرب لبناء سد خالد «المخيبة» على نهر اليرموك الذي يصب في نهر الاردن غرب الحدود الاردنية السورية.

ولذلك يوجد اتفاق واسع بين الدارسين على ان مسألة تحويل روافد نهر الاردن كانت السبب الحقيقي وراء حرب ١٩٦٧، وان تطلع اسرائيل للسيطرة على نهر الليطاني كان احد الاسباب الرئيسية لغزو لبنان في يونيو ١٩٨٢.

وقد ادى هذا الغزو الى اعطاء دفعة قوية للخطة الاسرائيلية الخاصة بتحويل نهر الليطاني لكن في سرية تامة، فقد استولت القوات الغازية على كل الوثائق الفنية المتعلقة بالليطاني والمنشآت المقامة عليه، وبدأ الإسرائيليون في زيادة كمية المياه التي تجري في نهر الحاصباني عبر الحدود الاسرائيلية من خلال وضع انابيب سطحية تقوم بتجميع مياه الينابيع والمياه النازلة من الجبال لترفد بها مجرى النهر، ولم ينكر وزير الابحاث العلمية الاسرائيلي يوفال نئيمان، وهو احد قادة حركة «هاتحيا» المتطرفة، ان لاسرائيل اهتمامات بعيدة المدى بمياه الليطاني، وان عمليات مسح مكثفة اجريت وشملت منطقة در سيماس، وهي المنطقة التي يعتقد مسؤولو سلطة نهر الليطاني اللبنانيون ان النفق الاسرائيلي الذي انشيء تحت الارض ضمن خطة التحويل موجود فيها، وفقا لبيانات ادلى بها ضباط نرويجيون من قوات الطوارىء الدولية، ولذلك فعندما اضطرت اسرائيل للانسحاب من معظم المناطق التي احتلتها الى منطقة «الحزام الامني» حافظت على مواقع عسكرية لها على الضفة اليمنى لليطاني، خصوصا في نقاط تلة السويدا وتلة الطاهر وجبل الريحان وقلعة الشقيف لحماية «ورشة» الاشغال القائمة لتحويل جزء من مياه النهر، مع ان المفروض ان تكون المنطقة الاخطر منها بالنسبة لها هي القطاع الغربي الذي يضم عدة مخيمات فلسطينية بين صيدا وصور.

حدود الازمة الاسرائيلية

ويعكس كل ذلك الحالة التي بلغتها ازمة المياه في الكيان الاسرائيلي، مع ميل مصادر المياه التقليدية نحو التقلص بل والنفاد، فتشير الاحصاءات الى ان اسرائيل استنفدت مواردها المائية التقليدية خارج نطاق الضفة وغزة بنحو ١٦٥٠ الى ١٧٠٠ مليون متر مكعب في السنة، وبالتالي لم يعد لديها فائض ملموس يحول دون تعرضها لاخطار استراتيجية في حالة تعاقب مواسم جفاف؛ واذ تستهلك اسرائيل في الوقت الراهن اكثر من ٩٥ بالمائة من مواردها المائية، فان هامش الامان الذي تحتفظ به اصبح ضيقا الى ابعد الحدود الامر الذي يفرض عليها البحث عن موارد مائية اضافية سريعة، علما بأن تكاليف تطوير موارد مائية غير تقليدية شديدة الارتفاع.

واكدت تجربة السنوات العشر الماضية ان مشاريع تحلية مياه البحر المالحة، التي علقت عليها اسرائيل آمالا كبيرة في بداية السبعينيات، تتقدم ببطء شديد، فكل ما انجز من هذه المشاريع، سواء في منشآت حرارية او في منشآت غشائية في ايلات ووادي عربه، لم يخرج عن حيز الاختبار التجريبي، ولم يتعد انتاجه في افضل الحالات ١٠ ملايين متر مكعب مياه سنويا. والعائق الاساسي الذي سيظل يحول دون تطوير هذا المصدر بصورة جدية هو ان تكاليف انتاج المياه المحلاة لاتزال اعلى بكثير من التكلفة الحدية لانتاج المياه من مصادر تقليدية، فتكلفة المتر المكعب الواحد المنتج من وحدات تحلية المياه تتجاوز ما بين ١٢ و ١٥ ضعف تكلفة المتر المنتج من مصادر المياه التقليدية.

ومعنى ذلك ان الافق يكاد يتغلق امام تطوير موارد مائية جديدة في اسرائيل، في الوقت الذي تدل كل المؤشرات على انها ستكون في حاجة ماسة الى مصدر جديد للمياه في اوائل التسعينيات، وخاصة اذا استمر الاستهلاك الاسرائيلي الحالي للمياه الذي يصل الى خمسة اضعاف ما تستهلكه اي من الدول العربية المحيطة بها. ولذلك فثمة مصادر ثلاثة رئيسية مرشحة للاغتصاب اذا لم يتحرك العرب بسرعة : المخزون الجوفي من مياه الضفة وغزة، ونهر اليرموك الذي ينبع من مرتفعات الجولان ثم يجري الى اسفل بين هذه المرتفعات وبين الاردن، ونهر الليطاني الذي يجري كلية داخل لبنان ويروي وادي البقاع والعديد من مناطق الجنوب اللبناني.

وازاء هذا النهم الاسرائيلي لابتلاع المياه العربية، يرى بعض المراقبين ان هناك ضرورة لطرح هذه المسألة ضمن عملية التسوية السياسية اما بالعودة للفكرة الامريكية القديمة بخصوص تقسيم المياه، أو باعداد خطط مشتركة لتطوير الموارد المائية في المنطقة، ولذلك فثمة سؤالان مطروحان الآن : هل تبدأ الاقطار العربية المحيطة بالكيان الاسرائيلي (وبالذات لبنان) على الفور في استثمار ثرواتها المائية بكفاءة اكبر لاحباط الحجة التي تستخدمها اسرائيل دعائيا والتي تقول بأنها تريد استثمار المياه العربية المهدرة التي تذهب الى البحر لاستزراع الصحراء في الشرق الأوسط ؟ وهل تهتم المؤسسات العربية المختصة بالموارد المائية، في اطار جامعة الدول العربية وخارجها، ببلورة تصور عربي واضح تجاه الافكار التي تطرح الآن عن مستقبل الموارد المائية في المنطقة ؟

العلمي يؤكد حق السيادة المطلقة للمسلمين على الحرم القدسي الشريف في القدس

عمان - الوكالات : افادت الانباء الواردة من مدينة القدس المحتلة ان الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في المدينة بعث مذكرة الى الحكومة الاسرائيلية اكد فيها حق السيادة المطلقة للمسلمين على الحرم القدسي الشريف وملكيتهم الكاملة له.

وحذر الشيخ العلمي من ان اي استجابة لمطالب الحركة الصهيونية المتطرفة «امناء جبل الهيكل» بفرض السيادة اليهودية على الحرم القدسي الشريف من شأنه ان يؤدي الى صراع وعواقب وخيمة مؤكدا استعداد المسلمين في المدينة المقدسة وباقي الاراضي العربية المحتلة للذود عن الاماكن المقدسة مشيرا الى ان سيادة المسلمين عليها قائمة منذ اكثر من الف عام وان صلاحية ادارة هذه الاماكن المقدسة من اختصاص الاوقاف الاسلامية كما ان حق السيادة حق مطلق وكامل لسلطات الوقف الاسلامي.

وتأتي هذه المذكرة ردا على مطالبة الحركة الصهيونية المتطرفة بوقف اية انشاءات وترميمات في منطقة المسجد الاقصى والحرم القدسي وفرض السيادة اليهودية على المنطقة.

معاناة في غزة

● وفي قطاع غزة وزعت الهيئات والمؤسسات الوطنية مذكرة على القنصليات والهيئات الاجنبية في الاراضي المحتلة توضح فيها المعاناة التي يتعرض لها المعتقلون في سجن غزة وانصار والمعتقلات الاخرى في القطاع.

وطالبت هذه المذكرة بتدخل المجتمع الدولي والهيئات الانسانية والحقوقية للضغط على سلطات الاحتلال لوضع حد لممارساتها التعسفية اللاإنسانية ضد المعتقلين الفلسطينيين والمطالبة بتحسين ظروف اعتقالهم وخاصة الكف عن مهاجمة غرف السجن بالقنابل المسيلة للدموع ووضع حد للازدحام مع توفير الرعاية الصحية وخاصة لمن يعانون من امراض مزمنة.

رفع حظر السفر

● من جهة ثانية قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي رفع حظر السفر الى الاردن اعتبارا من صباح اليوم الاحد عن سكان مدينة قلقيلية والقرى التابعة لها بعد ان استمر الحظر اكثر من شهرين.

وكانت هذه السلطات قد فرضت الحظر على سفر جميع السكان هناك اثر عدة هجمات على سيارات المستوطنين اليهود بالزجاجات الحارقة.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي في نبأ سمع هنا صباح اليوم انه تم كذلك رفع الحظر عن سفر سكان مخيم بلاطة قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تلجأ الى منع سفر جميع المواطنين في المدن والقرى العربية التي تقع فيها او بالقرب منها احدى عمليات المقاومة ضد الاحتلال وذلك في اطار سياسة العقوبات الجماعية ردا على اعمال المقاومة.

● من ناحية اخرى افاد الراديو نقلا عن مراسله العسكري ان قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود الاسرائيلي لاتزال مستمرة في اعمال التفتيش والاعتقالات في مدينة اريحا التي فرض عليها منع التجول اثر مهاجمة مسيرة للمستوطنين اليهود في احد شوارع المدينة بخمس زجاجات حارقة امس حيث كانت المسيرة تضم عددا من راكبي الدراجات.

وكان ١١ اسرائيليا قد اصيبوا بجروح في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي اثر مسيرة استيطانية مشابهة جرت في اريحا وتعرضت الى هجوم بالقنابل اليدوية.

هدم منازل

وتعتزم سلطات الاحتلال هدم حوالي ٢٥٠ منزلا عربيا في الجليل والمثلث شمالي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بحجة اقامة هذه المنازل بدون ترخيص وبنائها في اماكن مخصصة لاقامة مشاريع عامة عليها وبالقرب من الطرق الرئيسية.

وقال التلفزيون الاسرائيلي انه سيتم تنفيذ هذا القرار بعد المصادقة عليه من جانب الجهات الحكومية المسؤولة.

ويذكر ان المحاكم الاسرائيلية اصدرت اوامر في اوقات سابقة بهدم حوالي سبعة آلاف منزل في قرى الجليل والمثلث بحجة البناء غير المرخص او اقامة المنازل على اراض تزعم هذه السلطات بأنها اراضي حكومية.

ويأتي هذا الاجراء في اطار مخطط اسرائيلي يرمي الى خلخلة الكثافة السكانية العربية «التي تشكل عائقا يحول دون نجاح تهويد الجليل والمثلث» كما يهدف الى تركيز وتوسيع مدى التواجد السكاني اليهودي في تلك المنطقة من فلسطين المحتلة توطئة لتهويدها.

اتصالات هاتفية

● وعلى صعيد آخر ذكر راديو اسرائيل ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيتمكنون في المستقبل القريب من اجراء اتصالاتهم الهاتفية المباشرة مع الدول العربية.

واضاف ان شركة سولان التي تتخذ من تل ابيب مقرا لها ستقدم هذه الخدمة الهاتفية عبر مركز اتصالات يجري العمل في انشائه حاليا في لندن. وقال «ان مالكي اجهزة الهاتف في الضفة والقطاع سيمكنهم الاتصال هاتفيا وبصورة مباشرة مع المواطنين في الدول العربية وبالعكس.

واشار الراديو الى ان اجهزة الامن الاسرائيلية قامت بدراسة هذا الموضوع لفترة طويلة لتجنب ما يمكن ان ينطوي عليه من مخاطر كما ان مدير عام وزارة المواصلات الاسرائيلية اوضح ان الوزارة ستراقب وتفحص الاتصالات الهاتفية المباشرة التي سيتم اجراؤها بين المناطق المحتلة والدول العربية طبقا لهذا المشروع.

اعتراف سوفياتي بالسماح بهجرة ٤ آلاف يهودي

ابوظبي - ق. ن. أ : كشف مسؤول سوفياتي كبير النقاب عن ان السلطات السوفياتية سمحت لأربعة آلاف يهودي سوفياتي بالهجرة للخارج خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الحالي.

وقال الجنرال دراجونسكي رئيس اللجنة الاجتماعية السوفياتية المعادية للصهيونية في تصريحات نشرتها صحيفة «الاتحاد» الصادرة امس ان بضع مئات فقط من اليهود الذين يسمح لهم بالهجرة قد وصلوا الى اسرائيل.. بينما توجه الباقي الى امريكا والنمسا وايطاليا.

واضاف انه في الوقت الذي يطمح فيه حكام اسرائيل الى اقامة جسر جوي بين موسكو وتل ابيب لضمان وصول اليهود السوفيات الى اسرائيل فان اليهود السوفيات يرفضون ذلك ويطالبون بمنحهم جواز مرور الى فيينا او روما.

واشار الجنرال دراجونسكي ان اجمالي اليهود السوفيات الذين هاجروا للخارج منذ بداية عام ١٩٥٤ وحتى الآن يبلغ ٢٧٠ الف يهودي وان نسبة من استقروا في اسرائيل من هذا العدد تتراوح بين ١٥٪ الى ١٨٪ فقط والباقون استقروا في فيينا ونيويورك وكندا وايطاليا وفرنسا لادراكهم ان الوضع في اسرائيل لا يلائمهم.

ولترز : الأسد وعد بالقيام بجهود للعثور على الرهائن

واشنطن - كونا : اعرب المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة فيرنون ولترز اليوم عن ثقته في ان مجلس الامن الدولي سيتبنى قرارا يدعو الى وقف الحرب بين العراق وايران.

واشار في مقابلتين تليفزيونيتين الى ان القرار سيكون ملزما لكن عندما سئل حول فرض الفقرة المتعلقة بمنع بيع السلاح للبلدين المتحاربين قال : «ان بوسعهما دائما شراء السلاح سراء. غير انه اوضح انه «اذا ارادت دول العالم الخمس الكبرى وقف هذه المبيعات فان بوسعها ايقاف - ايران - عن شراء ما يكفي من سلاح لشن عمليات عسكرية رئيسية».

وقال ان مشروع القرار الذي تجري مشاورات بشأنه في مجلس الامن حاليا حظي «بدرجة غير عادية من الاجماع» من قبل الاعضاء الخمسة في المجلس وان هذه هي «المرة الاولى» التي يتم فيها مثل هذا التعاون في وضع مسودة مشروع قرار. والاعضاء الدائمون هم الاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وقال ولترز انه عندما يكون هناك قرار ملزم «يلزم كلا من العراق وايران بموجب توقيعهما على ميثاق الامم المتحدة بالاستجابة للقرار» فان رفضهما لذلك سيدفع سلطات المنظمة الدولية على فرض اجراءات عقابية عليهما.

واشار الى ان مشروع القرار يتحرى اسباب اندلاع النزاع المسلح في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ ويستعرض تكلفة ونشاطات اعادة التعمير كما يعترف بوحدة اراضي البلدين.

وقال ان الرسائل التي نقلها من الادارة الامريكية لمسؤولي الاتحاد السوفياتي والصين وسورية عندما زارها في وقت سابق من هذا الشهر تلخصت في «ابلغوا هؤلاء الايرانيين ان لا يلعبوا بحرية الملاحة في الخليج».

متفائل بمساعدة سورية

من جانب آخر قال ولترز انه متفائل بالمساعدة التي وعدت سورية بها من اجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان. ونسب الى الرئيس السوري حافظ الاسد قوله له لدى اجتماعهما في دمشق في وقت سابق من هذا الشهر «انني اقوم بأشياء لم اقم بها في السابق» للعثور على الرهائن.

وكان ولترز قد قال ان الرئيس السوري «سيرى ما يمكن ان يفعل» لاطلاق سراح الامريكيين التسعة المحتجزين لدى جماعات يعتقد انها تحظى بدعم وتمويل ايران في لبنان.

وقد اجتمع المندوب الامريكي في المنظمة الدولية عدة مرات مع الرئيس الاسد خلال السنوات الاربع الماضية.

وقال ولترز بامكان الرئيس السوري ان «يسلم» الرهائن لكنه اضاف «اعتقد انه يجب الشعور بالتفاؤل ازاء شيء كهذا».

اليمن وبنجلاديش يؤكدان دعم أنشطة المؤتمر الاسلامي

صنعاء - ق. ن. أ : غادر صنعاء امس الرئيس البنجالي حسين محمد أرشاد عائدا الى بلاده بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع العربية والاسلامية ذات الاهتمام المشترك.

كما تم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية مذكرة تفاهم بين البلدين واتفاقيتي التعاون الفني والاقتصادي.

وأكدت الجمهورية العربية اليمنية وبنجلاديش في الجلسة الثانية للمحادثات حرصهما على دعم انشطة منظمة المؤتمر الاسلامي لتعزيز دورها في خدمة قضايا شعوب العالم الاسلامي.. ودعم حركة عدم الانحياز من اجل اقرار العدل والسلم في العالم.

وصرح الرئيس ارشاد عقب اختتام المحادثات بأن القضية الفلسطينية ستظل هي القضية المهمة والرئيسية للعالم الاسلامي وان تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط لن يتم الا باستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة في العودة الى وطنه وأقامة دولته المستقلة. وقال ان بلاده تؤيد الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل.

وحول الحرب العراقية - الايرانية اشار الرئيس أرشاد الى ان المباحثات بين الجانبين تناولت اهمية وقف هذه الحرب الخاسرة.. كما تم بحث العديد من القضايا والمستجدات الاقليمية والدولية التي تهم البلدين.

الملتقى القومي للعمال التونسيين في الخارج يبدأ ٢٩ الجاري

ابوظبي - كونا : قالت مصادر تونسية رسمية أمس ان الملتقى القومي الـ ٢١ للعمال التونسيين بالخارج سينعقد بمدينة المونستير بتونس يوم ٢٩ يوليو (تموز) الجاري ويشارك فيه الآلاف من ابناء تونس الذين يعملون بالخارج.

وأضافت المصادر ان الاجتماع الذي سيستمر ثلاثة ايام وسيبحث اوضاع العمال التونسيين بالخارج والتعرف على مشاكلهم واستنباط الحلول الملائمة لها، وقالت ان مختلف الاجهزة التونسية التي تتصل بها مصالح العاملين بالخارج من جمارك ونقل جوي وبحري وصناديق ادخارية واستثمارية وسكنية وكذلك الاجهزة المختلفة المسؤولة عن رعاية العمال التونسيين بالخارج ستشارك في هذا الملتقى القومي.

وذكرت المصادر انه سيقام على هامش هذا الاجتماع معرض اقتصادي يضم عينات من المنتوجات التونسية المختلفة لمشاريع صناعية وفلاحية انجزها العمال العائدون في فترات سابقة الى تونس بعد انتهاء عملهم في الخارج مساهمة منهم في التنمية الاقتصادية بتونس.

كما يشمل الملتقى تظاهرة ثقافية لاكتشاف المواهب والقدرات الابداعية للجاليات التونسية في الخارج.

فكرة!
مصطفى أمين

الفنانون المصريون غاضبون ثائرون ساخطون. لقد فوجئوا بلطمة فوق وجوههم لم يسبق لها مثيل ! عوقبوا لذنب لم يقترفوه، وحوكموا غيابيا بغير جريمة، وصدر قانون باعدام الديمقراطية في نقاباتهم الثلاث بغير ان نسأل عضوا واحدا من هذه النقابات !

فقد انتهت مدة النقيب سعد وهبة، وأراد ان يجدد لنفسه مخالفا القانون فصدر حكم مجلس الدولة بأن هذا تصرف غير قانوني، ولكن سعد وهبة عضو في البرلمان وعضو في الحزب الوطني، وما يجوز على جميع افراد الشعب المصري لا يجوز عليه ولهذا استطاع ان يتقدم بقانون جديد ينزع من نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية حقوقها ليضمن لنفسه ان يكون نقيبا بل رئيس النقباء مدى الحياة !

وتقدم بهذا التعديل الغريب الى لجنة الفنون بالبرلمان التي يرأسها ثم تقدم به في آخر جلسة عقدها المجلس قبل فض الدورة، ووافق المجلس، واصبح هذا الاعتداء الصارخ على حرية اعضاء النقابات الثلاث قانونا يجب ان يطاع !

وفوجيء الممثلون والسينمائيون والموسيقيون بهذا القانون الذي صدر لمصلحة شخصين معينين، وبطريقة تعد الاولى من نوعها، دون مصلحة، ودون طلب او مشاركة من القاعدة العريضة لهذه النقابات الثلاث، وبتعد صارخ على حق دستوري اصيل لجمعياتها العمومية، استهدف التخلص من احكام قضائية صدرت لصالح الفنانين.

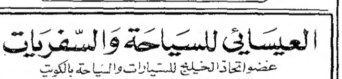
ان القانون كان ينص على اختصاص الجمعيات العمومية للنقابات الفنية في اقتراح تعديل قانون النقابة. فلماذا تجاهلنا النقابات الثلاث ورفضنا استشارتها وأخفينا امر القانون كأننا نعرف اننا نرتكب جريمة يجب ان تتم في السر والخفاء !

البرلمانات في العالم اذا ارادت اصدار قانون يهم فئة من الناس عقدت جلسات استماع لمعرفة رأيهم، او ارسلت الى مجالس ادارات النقابات تستشيرهم، اما ان يجيء محام مثلا فيعدل قانون نقابة المحاماة كما يريد ويشاء، او يجيء طبيب مثلا ويضع قانونا لمصلحته وضد مصلحة جميع الاطباء فهذا شيء لم يحدث له اي مثيل في تاريخ البرلمانات.

ونحن نضم صوتنا الى الوف الفنانين الذين كتبوا الينا يحتجون على هذا القانون الذي «فصلناه» على شخص معين بحيث يكون نقيبا مدى الحياة !

انتهت حكاية «مدى الحياة» من زمان !

لا نستبعد ان يصدر قانون يحتم ان تكون جميع التمثيليات والمسرحيات والافلام من تأليف الاستاذ سعد وهبة !







رئيس البنك الصناعي السوداني السابق لـ الشرق الاوسط :

المشاكل الرئيسية للصناعة: نقص رؤوس المال ومصادر الطاقة بجانب تضارب السلطات

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» :

تحدث السيد حسن احمد مكي رئيس مجلس الادارة والمدير العام السابق للبنك الصناعي السوداني في حلقة سابقة عن نشأة البنك الصناعي واغراضه وعلاقته بالمستثمر السوداني والاجنبي في مجال الصناعة. ويقدم السيد مكي في هذه الحلقة تحليلا من واقع تجربته لمشكلات الصناعة في السودان وكيفية خروجها من المازق الحالي.

يواصل السيد حسن احمد مكي تحليله فيقول : من واقع تجربتي الذاتية ان مقومات فشل الصناعة في السودان اكثر من مقومات نجاحها للاسباب التي ساختصر منها التالي :

أولا : شح رأس المال العامل (رأس مال التشغيل) وصعوبة الحصول عليه من البنوك التجارية مما اقعد الصناعات من بلوغ اهدافها الانتاجية والحل يكمن إما في زيادة رأس مال البنك الصناعي ليمول رأس مال التشغيل أو أن يتم تكوين لجان مشتركة للقيام بدراسات مشتركة بين البنك الصناعي والبنوك التجارية بتقديم كل رأس مال التشغيل حسب ما يرد في جدول التدفقات النقدية الواردة في تلك الدراسات.

ويلزم البنك الصناعي كما جرت العادة بتمويل الأصول الثابتة وفق الدراسات ولكن اذا استمر الحال كما هو عليه حاليا فلا ارى اي مخرج لصاحب الصناعة من الحلقات المفرغة فلا بد ان يوجه البنك المركزي كل البنوك التجارية برفع سقوفات التمويل لراسمال التشغيل بالنسبة للصناعات وهذا بالطبع يتطلب موافقة الجهات الممولة كصندوق النقد الدولي إن كنا وكان الصندوق جادين في تطوير الصناعات المحلية.

ثانيا : مسألة تضارب السلطات المصدقة للصناعات المانحة للميزات ففي نفس الوقت الذي يمنح فيه صاحب الصناعة الميزات والتسهيلات عند شروعه في الصناعة كالتخفيض الجزئي او الكامل على الماكينات والمعدات والاعفاء الضريبي المطلوب نلاحظ ان تلك السلطة تشرع في فرض جمارك ١٠٠٪ على بعض المعدات والمواد المستوردة ضاربة عرض الحائط بالتسهيلات والاعفاءات وما فصل امانة الاستثمار عن وزارة الصناعة واتباعها لوزارة المالية في حد ذاته إلا احدى تلك السلبيات التي تواجه الصناعة السودانية لأن غرض وهدف كل يختلف عن الآخر، فهدف وزارة الصناعة على الدوام تشجيعي في حين هدف وزارة المالية (ايرادي) ولا نلوم وزارة المالية على ذلك. فتضارب الاختصاصات هذا أدى الى ربكة بصورة تدعو الى الاشفاق لرجل الصناعة مما دفعه لحالة من اليأس لا يحسد عليها واحبطته وحجمت آماله وتطلعاته.

ثالثا : الطاقة بشقيها النفطي والكهربائي والتي مازالت تشكل معوقا خطيرا وحادا لنمو القطاع الصناعي اذ ان الحصول على الجازولين والبنزين أصبح امرا صعبا للغاية وعن طريق (الكوتات) الشيء الذ اعاق انسياب الانتاج بصورة منظمة مما ادى لزيادة اسطورية في تكلفة الانتاج اضافة لقطوعات الكهرباء التي لازمت كل شهور الصيف والخريف مما اجبر بعض اصحاب الصناعات لشراء مولدات الذي يزيد في تكلفة الانتاج وفي كثير من الاحيان يؤدي لتعطل بعض الصناعات عن الانتاج كلية نسبة لعدم شراء مولدات وحتى تلك التي قامت بشراء مولدات قد اعاقها عدم تواجد الجازولين لتشغيل المولد نفسه بصورة منتظمة.

رابعا : مشاكل ضعف وعدم واقعية الدراسات المبنية على معايير وافتراضات متمشية مع الواقع السوداني مما تسبب لكثير من الصناعات في تجاوز تكلفة الاصول الثابتة والاصول المتداولة وسوء التقدير هذا دفع بكثير من الصناعيين باللجوء لاستغلال بعض الاموال رغم ضمورها وقلتها المخصصة لرأس المال (العامل الميدني) لتغطية العجز الذي نجم من الاصول الثابتة كنتاج طبيعي للاخطاء في التقديرات في البنود التمويلية التي سبق وأن تم بمقتضاها التصديق على التمويل اساسا.

خامسا : وكانت الضربة القاضية بالنسبة للصناعات المحلية هي تخفيض الجنيه السوداني بالنسبة للدولار او بلغة المال تعديل سعر صرف الجنيه السوداني وبالفعل تم تخفيض الجنيه السوداني اربع مرات في الفترة ما بين ١٩٧٨م حتى نهاية ١٩٨٢م ليصبح الدولار مساويا لخمسة او اربعة اضعاف الجنيه السوداني بالتقريب ونسبة لعدم توفر المطلوب من العملات الصعبة لدى البنوك التجارية. جعل مصدر تمويل الدولار السوق الاسود اذ ان الصناعات تتطلب شهريا عملات صعبة في حدود مائتي مليون دولار شهريا في حين أن لجنة الموارد ليس في حوزتها ما يزيد عن اربعة ملايين دولار.

هذا الارتفاع الفلكي في سعر الدولار جعل استيراد المواد الخام وقطع الغيار والتوسع الجديد في الماكينات احد المستحيلات لأن سعر الماكينة المستوردة تضاعف كما ان مديونية صاحب الصناعة نفسه الذي سبق ان استدان من البنوك تضاعفت من واحد الى عشرة اضعاف فمثلا اذا كان صاحب الصناعة مدان للبنك الصناعي بـ ١٠٠ الف دولار في عام ١٩٧٨م حيث كان سعر الدولار ٥٠ قرشا اي ما يعادل ٥٠ الف جنيه سوداني فلا مفر من ان تشتري الدولار حاليا بعشرة اضعاف ذلك المبلغ اي ٥ جنيهات فتصبح المديونية ٥٠٠ الف جنيه سوداني.

هذه المفارقات الفلكية في اسعار الدولار بالنسبة للجنيه السوداني القت برجل الصناعة في يم المخاطر وحالك الظلام ليفقد حتى الامل المعقود لحل ازمته فرجل الصناعة الذي سبق ان ولجها منذ عهود قديمة تجده يواجه سداد مديونية باضعاف واضعاف ما استدانه حقا، اما رجل الصناعة الحديث فليس امامه الا الهرب من الصناعة.

والسؤال المطروح امامنا حاليا ما هو المخرج من هذه الدوامة ؟ وكيف نركز على تأهيل اصلاح الصناعات القائمة وتطويرها والتوسع فيها رأسيا ام نتوسع فيها أفقيا بمعنى ان نتوسع في خلق صناعات جديدة.

ومن واقع خبرتي اعتقد انه افضل لاقتصادنا ان يكمل الحلقات الموجودة بدلا من ايجاد حلقات جديدة بمعنى ان من الأفيد اقتصاديا ان نطور ونؤهل الصناعات القائمة والتي تواجه مشكلة راسمال عامل وعلى سبيل المثال اجدى لاقتصادنا ان نقوم بتوسيع قاعدة الانتاج لمصنع قائم بدلا من تشييد وتمويل مصنع جديد كامل يكلفنا اضعاف الاموال خاصة ان تكملة تلك الحلقات تكلفنا موارد اقل بكثير وبلغة اوضح اربح لاقتصادنا ان يشجع التوسع الرأسي للتمويل الصناعي بدلا من التوسع الافقي.

وفي هذا المنحنى قد تعثرت عدة مصانع مولها البنك الصناعي للأسباب آنفة الذكر ولم يتمكن اصحابها من الوفاء بالتزاماتهم للبنك الصناعي في المواعيد المقررة حسب جداول السداد المتفق عليها بين الطرفين فكانت امامها خيارات عدة نطبقها على كل حالة، ففي الحالات القليلة لاحظنا ان بعض اصحاب المصانع ماطلوا وفضلوا سداد مديونيتهم للبنوك التجارية قبل تسديد مديونية البنك الصناعي لأسباب هيكلية تتعلق بطبيعة قرض البنك الصناعي والتي تسدد على المدى الطويل وتقل فوائدها عن الفوائد التي تفرضها البنوك التجارية (٣٠٪) فصاحب الصناعة يفضل تسديد دين البنك التجاري قبل ديون الصناعي لأن فوائد البنوك اعلى اضافة الى أن البنك التجاري يمنحه رأس المال العامل فان أخفق العميل في دفع اي قسط في مواعيده قد يعرضه ذلك السلوك بايقاف البنك التجاري للتسهيلات له وعليه فان البنوك التجارية ذات حضور دائم بل ويومي مع صاحب الصناعة في ذلك الشق من التمويل الذي يتعلق برأس مال التشغيل كالمرتبات وأجور العمال والمواد الخام وفاتورة الكهرباء اما البنك الصناعي فيمنح القرض للأصول الثابتة ورأس مال التشغيل (مبدئي) والذي يسدده العميل بعد فترة سماح قد تمتد لعام فليس هناك حضور يومي بل حضور نصف سنوي عند استحقاق الاقساط ـ وهذا النمط السلوكي للمستثمر في البلدان النامية دفع العديد من البنوك الصناعية في العالم النامي ان تعدل قوانينها لتصبح بنوك تنمية صناعية بغرض توسيع نشاطاتها لتشمل تمويل رأس مال التشغيل واستثمارات تنموية اخرى بكل اوجه التنمية دون حصر نفسها في تمويل الاستثمار الصناعي التحويلي المحدود.

هناك بعض الصناعات التي فشلت في الوفاء بالتزاماتها لاسباب خارجة عن ارادتها والتي أسلفنا منها عدم توفر المواد الخام وقطوعات الطاقة والحالة الاقتصادية المتدنية وهنا تضاربت الآراء، آراء الفنيين داخل البنك وبين ادارة البنك الصناعي والسيد المراجع العام فبعضهم يرى انه من الأفيد للبنك ان يقوم ببيع المصانع المتعثرة ويحصل على ما يحصل عليه من مديونية غير عابئين بما يتسبب من اضرار وخسائر فادحة لصاحب الصناعة بنفس القدر لأن البنك ليس مرابيا بل رفضت في كثير من الحالات التوصيات على بيع تلك المصانع بهذه الصورة غير الانسانية وغير الاقتصادية وقناعتي الشخصية كانت مبنية على :

اولا : ان البنك الصناعي يحصل على ١٪ رسوم (دراسة) من العملاء حتى لو كان المشروع المقدم للبنك مدروسا من قبل جهات خارجية اكثر اختصاصا وعليه فان على كثيرين من الزملاء الفنيين بل إن علينا كلنا إلزاما قانونيا وإلزاما اخلاقيا بالنسبة للعملاء ان اردنا او لم نرد ولا مفر من ذلك والبديل هو غرض اساسي من اغراض البنك اذ علينا ان نشارك العميل في السراء والضراء طالما قمنا بدراسة مشروعه او وافقنا على دراسته بواسطة جهات اخرى.

ثانيا : هدف وغرض البنك الصناعي الاساسي هو تطوير وترقية الصناعات والخروج بها من الظلمات الى النور مستلهما في ذلك تجاربه الكثيرة وحصيلة خبراته العلمية والعملية لأن احد اغراضه تقديم المشورة الفنية.. وعليه فانه من الافضل اقتصاديا ان ندعم تلك الصناعات بمزيد من القروض (الانقاذية) لأن الافضل لاقتصادنا ان نكمل الحلقات الموجودة بدلا من خلق حلقات جديدة لأنها تكلفنا اموالا اقل كما اسلفت.

ثالثا : كان رأيي على الدوام ضد بيع المصانع لقناعتي التامة بأنه طالما ان البنك الصناعي بنك تنمية فلا بد ان نطبق معايير تنموية والتي تتعدى في شكلها ومضمونها تلك المعايير المالية التقليدية للربحية متجاهلين الافضليات الاقتصادية الاخرى للبلاد. ولا اعني بذلك ان لا يحقق البنك الصناعي ارباحا ولكن اعني بأن الربحية بالنسبة للبنك الصناعي ليست هي المعيار الأوحد بحكم نشاطه كبنك التنمية فوضعه واهدافه واغراضه تختلف عن البنوك التجارية التي يقاس نجاحها بالربحية والعائد المالي البحت ولكن نجاح بنك تنمية يجب الا يقاس بالتحصيل والربحية بقدرما يقاس بالتنمية الحقيقية للقطر ولعله من نافلة القول ان اذكر هنا بأن هناك بنوكا تجارية كثيرة ومتعددة عاملة في السودان حققت (ارباحا مالية عالية) ناهزت العشرة ملايين دولار في عام واحد الا ان الاقتصاد السوداني لم يجن اي ثمرة من ربحية تلك البنوك لأن جل نشاطها انصب في استيراد السلع الاستهلاكية المترفة والتي لا طائل للاقتصاد السوداني منها.

ولعله من المناسب حقا في هذا المنحى ان نضرب مثلا بصناعة الاسبستوس او صناعة الادوية في السودان فلا شك ان استيراد اي منها ايسر بشريا ومربح ماليا ولكن انتاجها محليا شاق ولا يحقق ربحية مالية مناسبة ولكنه افيد لاقتصادنا رغم علو تكلفة الانتاج محليا والصعوبات المتعلقة بتصنيع تلك السلع محليا حيث أنه مكلف ماليا ومرهق بشريا الا انه يتمتع بآثار ايجابية تتعلق بتوفير عملات صعبة وبمعنى ادق ففي حالة تصنيع الاسبستوس محليا فاننا نستورد فقط ١٥٪ من تكلفة المواد الخام اذ ان ٨٥٪ من المادة الخام (الاسمنت) متوفرة محليا وعليه فان مكاسب مالية واقتصادية بالنسبة للاقتصاد السوداني كثيرة وفي مقدمتها حصولنا على القيمة المضافة لانتاج تلك السلعة لأن البديل هو ان تستفيد البلدان المصنعة من تلك القيمة المضافة هذا علاوة على فوائد اقتصادية اخرى حيث يجني اقتصادنا ثمار تدريب العمالة عن طريق التصنيع المحلي لأي سلعة وما يترتب على ذلك من ايجاد واحة تكنولوجية او مخزن تكنولوجي تنتشر تلقائيا في انحاء القطر سعيا وراء المكسب وتقوم تلقائيا بتدريب مجموعة أفراد أخرى لتساعدها هذا بالاضافة الى ان تلك الصناعات كالأسبستوس والنسيج والسكر والاسمنت هي صناعات استراتيجية هامة وخاماتها متوفرة محليا فلا مناص من انتاجها وتصنيعها محليا اذا كان هدفنا انشاء قاعدة صناعية توفر سلعا بديلة عن الواردة وتتمتع بقدرة تصديرية مستقبلية للأسواق الاقليمية والعالمية.

حسن احمد مكي




بحث اقتصادي خاص لـ الشرق الاوسط :

معوقات التنمية الصناعية في الوطن العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ما ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها، وحصلت العديد من الدول على استقلالها السيلسي، حتى اصبحت التنمية الاقتصادية واحدة من اهم القضايا التي ينشغل بها الفكر الانساني، باعتبارها وسيلة ضرورية لتأكيد الاستقلال السياسي ورفع مستوى معيشة الشعوب حديثة الاستقلال، والقضاء على مختلف مظاهر التخلف والتبعية الموروثة من عهود ما قبل الاستقلال. وقد ادركت الدول حديثة الاستقلال ان التصنيع هو الوسيلة الاساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية وتدعيم الاستقلال الاقتصادي ليس فقط لأنه يؤدي الى زيادة الناتج القومي نتيجة لزيادة الانتاجية في الصناعة عنها في قطاعات النشاط الاولى، ولكن ايضا لان التصنيع يؤدي الى تغيير الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع تغييرا اساسيا لما يتركه من آثار تمس كل فروع النشاط الاقتصادي وتغير من الاوضاع الاجتماعية للسكان.

وانطلاقا من كل ذلك كانت هناك محاولات من جانب الدول العربية للاهتمام بالصناعة واقامة العديد من الصناعات المحلية، وقد تجلى هذا الاهتمام في صور مختلفة لعل اهمها تشجيع الاستثمار في القطاع الصناعي بمنح الاعفاءات الضريبية والجمركية وتقديم الاعانات وتوفير قدر من الخدمات الاساسية اللازمة للانتاج الصناعي، هذا فضلا عن تحمل الحكومات العربية لدور ملموس في اقامة الكثير من الصناعات الجديدة خاصة الصناعات الوسيطة والانتاجية. ورغم اهمية هذه المحاولات التي بذلت لاقامة البنية الصناعية العربية، فمازالت الصناعة العربية تلعب دورا محدودا في الاقتصاديات العربية، كما ان محاولات التصنيع العربية تعرضت للعديد من الصعوبات والعقبات التي حدت من امكانية زيادة دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للوطن العربي.

وتتمثل أولى هذه المعوقات في ان محاولات التنمية الصناعية التي تمت لم يصاحبها او يمهد لها القيام بمسح شامل للموارد الطبيعية والمالية مما ادى الى وجود العديد من نقاط الضعف الاساسية سواء فيما يتعلق بتوطين الصناعات التي تم انشاؤها أو بضمان حصولها على ما يلزم لها من مدخلات ومستلزمات انتاج، كما ان غياب مسح للتكنولوجيا الوطنية في كل دولة ادى الى الاستعانة دائما بالتكنولوجيا الاجنبية دون بحث لامكانية الاستفادة من التكنولوجيا المحلية وتطويرها بما يتلاءم مع حاجة الصناعات ويساهم في نفس الوقت في تحقيق قدر من الاستقلال التكنولوجي.

وتتمثل ثانية المعوقات التي واجهت الصناعة العربية في ان عمليات التصنيع التي تمثلت اساسا في بناء وحدات صناعية لا تشكل بذاتها نسيجا صناعيا متشابكا يقوم على العلاقات الامامية والخلفية المتشابكة التي تمكن من الاستفادة من الوفورات الخارجية من ناحية وتضمن من ناحية ثانية الحصول على المدخلات اللازمة لها من الصناعات الاخرى وكذلك بالنسبة للسلع الوسيطة، فان الصناعات العربية لم تتمكن من اداء دور ديناميكي فعال في التنمية الاقتصادية نظرا لاعتمادها على الخارج في استيراد احتياجاتها من السلع الوسيطة وقطع الغيار والآلات، في الوقت الذي كان استيراد هذه المستلزمات يلقي اعباء اضافية على موازين المدفوعات، بل ان استيرادها في كثير من الحالات كان مرتبطا بمدى توافر موارد النقد الاجنبي، وبالتالي كان من الطبيعي ان تظهر مشاكل الطاقة الانتاجية المعطلة سواء لنقص قطع الغيار أو السلع الوسيطة المستوردة.

اما ثالثة المعوقات التي واجهت الصناعة العربية فتتمثل في ضيق السوق المحلية في الدول العربية، حيث ان عمليات التصنيع التي تمت اخذت لنمط الاستهلاك القائم كمعطى ولم تستهدف تغييره، وبذلك اعتمدت هذه الصناعات التي تم انشاؤها على اشباع طلب الفئات الاجتماعية القادرة وهي فئات محدودة بطبيعتها، في الوقت الذي ظلت فيه غالبية السكان (خاصة في القطاع الزراعي) تعاني من انخفاض دخولها وعدم اشباع معظم احتياجاتها نتيجة لعدم تطور قطاع الزراعة وبقائه قطاعا متخلفا منخفض الانتاجية. وهكذا فان عمليات التصنيع لم تتمكن من القضاء على مشكلة ضيق السوق المترتبة على تخلف الزراعة وضعف طلب المشتغلين بها على السلع الصناعية هذا في الوقت الذي كانت الفئات الاجتماعية القادرة، والتي تستهدف الصناعة اصلا اشباع احتياجاتها المدعمة بالطلب النقدي، تتوجه الى الخارج للحصول على السلع الاستهلاكية اللازمة لها خاصة السلع الاستهلاكية المعمرة، ومما ساعد ايضا على تعمق مشكلة ضيق السوق ان الدول التي كان يتم بها تعبئة الفائض الزراعي كانت تهمل بصورة واضحة ان المجتمع الريفي والمشتغلين بالزراعة يمثلون السوق الحقيقية المحتملة للصناعة ومن ثم فلا ينبغي تجريدهم ـ بالصورة التي تمت ـ من معظم الفائض الذي كانت تحصل عليه الاجهزة والاشخاص القائمون بشراء وتسويق المحاصيل الزراعية. وقد ادت مشكلة ضيق السوق المحلية الى وجود ظاهرة الطاقة الانتاجية المعطلة في الصناعة حيث قدرت هذه الطاقة المعطلة في بعض الدول العربية بما يتراوح بين ٢٠٪ و٥٥٪. ولا شك أن التغلب على مشكلة ضيق السوق يستلزم احداث تغييرات هيكلية في النمط الاستهلاكي القائم ونمط توزيع الدخول بما يمكن قطاع الصناعة من اشباع حاجات الغالبية العظمى من السكان الذين يمثلون السوق الواسعة الكفيلة بانجاح الصناعة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٥	٦,٠٣٢١
مارك المانى	٢,٠٢٢٠	٢,٠١٧٤
فرنك سويسري	٢,٤٢٥٠	٢,٤٢٠٧
فرنك فرنسي	٠,٦١١٠	٠,٦٠٦٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٣٠	٠,٠٠٢٧٩٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٦٠
جلدر هولندي	١,٨١	١,٧٩٧٢
دولار سنغافوري	١,٧٩	١,٧٧١٢
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٤٩٠
شلن كيني	—	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩١٠	٠,٢٨٩٤
كرون سويدي	٠,٥٨١٠	٠,٥٨٠٦
كرون نرويجي	٠,٥٥٤٠	٠,٥٥٣٢
كرون دنمركي	٠,٥٣٢٠	٠,٥٣١٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٧٠	٠,٠٢٩٥٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٨٢٠	٠,٠٩٨١٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٨٤
روبية هندية	٠,٢٦٢٠	٠,٢٨٨١
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٨٧
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٢٨	١٣,٢٦٣١
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٤١٨٩
دينار عراقي	٢,٦٦	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٠٤
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٢٥٥	—
ليرة سورية	٠,١٢٤٠	٠,١٤٢٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٤٥١٤
ريال يمني	٠,٣٣٨٠	—
جنيه مصري	١,٧٨	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٩٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤,٢٦٠	٥٤,١٣٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٣٤٠	٦,٣١٥
اونصة ذهب	١,٦٩٨	١,٦٨٦
كيلو الفضة	١٠٠٠	٩٠٠
الأونصة	٣٦	٢٨

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

خبراء الطاقة في مصر يؤكدون:

لا بديل عن انشاء محطات تعمل بالوقود النووي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد المسح الشامل لموارد مصر الاساسية من الطاقة، والذي قام به اخيراً خبراء المجلس القومي للانتاج والشؤون الاقتصادية تحت اشراف الدكتور عبد القادر حاتم ان نضوب البترول في مصر اصبح وشيكاً، ما لم يتم الحد من الاسراف في استخدامه بالاضافة الى العمل على زيادة احتياطياته. وأكد المسح ان احتياطيات مصر من الغاز الطبيعي المنتج حاليا تكفي لسد جزء من احتياجات مصر من الطاقة في المستقبل، الا ان الاستثمارات المخصصة لزيادة الانتاج لا تفي بالهدف المنشود. اما الفحم فيتوافر بكميات محدودة في منطقة المغارة بسيناء، وهذه الكميات لا تكفي لإمداد محطات توليد الطاقة الكهربائية العملاقة باحتياجاتها. ومن المتوقع ان يصل حجم استهلاك الفحم في مصر عام ٢٠٠٠ الى عشرة ملايين طن.

وأكد المسح الذي يأتي في اطار وضع الملامح الرئيسية لاستراتيجية الطاقة في مصر حتى عام ٢٠٠٥م أن مشاركة الطاقة الجديدة والمتجددة في الوفاء باحتياجات مصر من الطاقة لا تتعدى ٧٪ من مجموع الاحتياجات عام ٢٠٠٥ الا أن التركيز على استخدامها سيكون لتنمية المجتمعات الجديدة والقرى النائية والمناطق الساحلية ومناطق الاستصلاح.

صدمة البترول

انتشر في السبعينيات مصطلح «صدمة البترول» أو أزمة البترول، وهي الأزمة التي حذر منها بعض خبراء الطاقة في مصر في الستينيات. وقد كان لارتفاع أسعار البترول في السبعينيات آثار بعيدة المدى بعضها ايجابي والآخر سلبي، حيث عدلت بعض حكومات الدول النامية عن التخطيط لاحتياجاتها واتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الارتفاع غير المرتقب في الأسعار، كما اثر ذلك على جهود هذه الحكومات لتنمية مصادرها من الطاقة.

الى جانب ذلك تسببت هذه الزيادة في أسعار البترول في احداث تغييرات في اقتصاديات العالم وتحملت الدول النامية الجزء الاكبر منه حيث توقفت بعض النشاطات الصناعية وانقطعت بعض الخدمات الاساسية خاصة في المناطق الشعبية والريفية.

ونتيجة لارتفاع سعر الطاقة ارتفع سعر الواردات من الدول الصناعية، مما اثر على التجارة العالمية. كما ان الاتجاه نحو الصناعات المستهلكة للطاقة ـ خاصة البترول ـ كان حافزا لنمو اقتصادي تضمن تغييرات في البنى الاقتصادية وفي عادات الاستهلاك وتوقعات الناس. وهكذا شهدت حقبة السبعينيات نهاية عهد الطاقة الرخيصة، وسترتبط معدلات النمو السريع للاقتصاد ـ مستقبلا ـ بأسعار الطاقة ومدى توفرها، وسيتوقف انتاج الطاقة في المستقبل على الاكتشافات الجديدة وتحسين طرق الانتاج، بالاضافة الى العوامل الاخرى البيئية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

وقد أوضحت الدراسات ان مصادر الزيت في العالم ستكفي حتى عام ٢٠٠٠، وقد يبذل نشاط مكثف لتلبية الطلب حتى عام ٢٠٢٠، وبعد ذلك سيتم تغطية الطلب المتبقي بالوقود الصناعي من الفحم.

ويؤكد الخبراء ان مشكلة نقص الطاقة ستؤثر ـ أول ما تؤثر ـ على الدول النامية، ولكن بمعدلات متفاوتة، فالدول النامية التي تتوافر لديها مصادر للطاقة، سيكون لزاما عليها ان تبحث عن وسائل تطوير هذه المصادر واستغلالها الى اقصى درجة، بالاضافة الى تكنولوجيات متطورة لمواجهة هذه المشكلة.

تشير الدراسات الى ان هناك فجوة بين المنتج والمستهلك من البترول الخام والغاز الطبيعي، حيث يزيد المنتج سنويا بنسبة أقل من نسبة تزايد الاستهلاك. كما ان الطاقة الكهربائية تحتل مكان الصدارة بالنسبة للاستهلاك، حيث تبلغ نسبة استهلاكها من ٤٠٪ الى ٤٥٪، كما ان الطلب على استهلاكها يتزايد بنسبة ١٢٪ سنويا، بينما يزيد العرض بنسبة ١٠٪ فقط ، ويتوقع الخبراء ان يصل اجمالي احتياجات مصر من الطاقة الكهربائية الى حوالي ١٠٠ مليار كيلو وات/الساعة عام ٢٠٠٥م، بينما تصل قدرات التوليد الى حوالي ٢٠ الف ميجاوات. والمتوقع ان يصل الاستهلاك السنوي للفرد من الطاقة الكهربائية عام ٢٠٠٥م الى ١٢٥٠ كيلو وات/ساعة بعد ان كان ٤٥٠ كيلو وات/ساعة عام ١٩٨٠م .

ويؤكد الخبراء ان الحاجة ماسة الى انشاء محطات تعمل بالوقود النووي، وستعتمد محطات التوليد النووية المقترح انشاؤها في مصر حتى عام ٢٠٠٠م على الوقود المستورد من الدول الاجنبية لحين تنمية الانتاج المحلي. كذلك يؤكد الخبراء ان السخانات الشمسية تعد أفضل البدائل الاقتصادية لتسخين المياه في القطاع المنزلي والتجاري عند احتساب الاسعار الحقيقية للوقود، حيث ان السخان الشمسي يوفر ١٠٤٣ جنيها عند استخدامه كبديل للسخان الكهربائي.

تطور استهلاك الطاقة في مصر

وقد اوضحت الدراسات ان استهلاك مصر من البترول ارتفع من ثلاثة ملايين طن عام ١٩٥٢ الى ستة ملايين طن عام ١٩٦٦، وفي الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٧٠ تراجع الاستهلاك الى اقل من ستة ملايين طن، ثم وصل عام ١٩٧٧ الى تسعة ملايين طن، ووصل الى حوالي ١٧,٥ مليون طن عام ١٩٨٣، اي انه تضاعف ثلاث مرات خلال إثني عشر عاما فقط .

وخلال الاعوام الخمسة الماضية تصاعدت معدلات استهلاك المواد البترولية بمتوسط سنوي وصل الى ٤٣٪ (سولار ١٦٪، بوتاجاز ١٥٪، بنزين ١٣,٧٪، مازوت ١٠,٣٪، كيروسين ٧,٨٪). كما ارتفع استهلاك الطاقة الكهربائية من ٤٢٣ مليون كيلو وات/ساعة عام ١٩٥٢ الى ١٤٠٢ مليون كيلو وات/ساعة عام ١٩٥٩م وفي عام ٦٠/١٩٦١م تم توليد الكهرباء من الطاقة الهيدروليكية بتشغيل محطة كهرباء اسوان بقدرة ٣٤٥ ميجاوات، وفي عام ١٩٦٧ بدأت أولى مراحل تشغيل محطة كهرباء السد العالي بقدرة مركبة قدرها ٢١٠٠ ميجاوات، مما ادى إلى زيادة نسبة مساهمة الطاقة الهيدروليكية الى ٧٢٪ من اجمالي توليد الطاقة الكهربائية والتي وصلت الى ٨٥١٩ مليون كيلو وات/ساعة، ثم انخفضت هذه النسبة الى ٣٨٪ لزيادة الاعتماد على البترول والغاز في توليد الطاقة الكهربائية لمواجهة تطور الأحمال خلال السنوات الخمس الماضية.

تخزين الطاقة

يتوقع الخبراء ان تتطور تكنولوجيا الطاقة الجديدة والمتجددة في المستقبل لتشارك بايجابية في توليد الكهرباء. والمعروف ان استخدام تلك التكنولوجيات يرتبط ارتباطا وثيقا بتوافر مصادر الطاقة، غير ان توافر طاقة مستديمة يحتاج الى المشاركة بين مصادر الطاقة الجديدة والمصادر الأخرى التقليدية، وربما يحتاج الأمر الى تخزين الطاقة واسترجاعها خلال الفترات التي لا تتوافر فيها تلك المصادر.

وقد اتجهت البحوث العلمية الى محاولة تطوير تكنولوجيات تخزين الطاقة وتحسين ادائها وخفض تكلفتها، ويتم ذلك ـ كما يؤكد الخبراء ـ من خلال زيادة كفاءة نظم توليد الطاقة التقليدية، وذلك بأن يتم تخزين الطاقة التي تزيد على الحاجة اثناء فترة النهار، واسترجاعها اثناء الليل، وهي فترة الذروة بالنسبة للأحمال. من ناحية أخرى فمن المتوقع ان يكون استخدام نظم التخزين الحراري في نطاق ضيق بالنسبة للمنازل والأبنية العامة، حيث أن استخدام الطاقة الشمسية يعتبر اكثر ملاءمة للمناطق التي تشهد ارتفاعا في سعر الوقود.

ويؤكد الخبراء أن مجال تخزين الطاقة مجال متغير، ومع زيادة أعداد العاملين فيه وزيادة بحوثهم فلن يمضي وقت طويل حتى تظهر طرق تكنولوجية تذلل العقبات الموجودة امام استغلال مصادر الطاقة في العالم.

ويحذر الخبراء من خطورة الوقود النووي على البيئة، وينصح هؤلاء بضرورة التخلص من نفايات المحطات النووية بدفنها في طبقة ثابتة من طبقات الارض. وفي مثل هذه الحالة لا بد من ضمان ثبات هذه الطبقة لآلاف السنين، وتشديد الرقابة على النفايات النووية التي يمكن تخزينها ومعالجتها كيماوياً لفصل المركبات غير المؤثرة والاستفادة منها مستقبلا.

ويؤكد الخبراء في النهاية انه لا بد من تحقيق التوازن بين العرض والطلب على الطاقة، ولا بد من تبني سياسة ترشيدية، الى جانب تطوير وسائل الحفاظ على الطاقة وايجاد بدائل اقتصادية لها لكي يتمكن قطاع البترول من اشباع الطلب المحلي المتزايد على منتجاته، ويفي في الوقت نفسه باحتياجات الاقتصاد القومي من العملات الأجنبية الحرة، وفوق ذلك لا بد من نشر الوعي بين المواطنين



أزمة العلاقات بين طهران وباريس:

إيطاليا ترعى المصالح الفرنسية وتخوف على مصير الرهائن ببيروت وطهران تحاكم الدبلوماسيين الفرنسيين

روما ـ باريس ـ وكالات الانباء : ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الايطالية ان الحكومة الايطالية اعربت امس عن استعدادها لتمثيل مصالح فرنسا في ايران عقب قطع العلاقات الدبلوماسية بين باريس وطهران.

ويذكر في الوزارة ان الحماية القنصلية والدفاع عن المصالح يجب تسويتها باتفاق بين الطرفين المعنيين، اي فرنسا وايران، وفقا لما جاء في اتفاقية فيينا التي تنظم العلاقات الدبلوماسية.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية في باريس قد اعلن صباح امس موافقة ايطاليا واكد ان السلطات الفرنسية تشعر بامتنان بالغ لموقفها هذا.

ويذكر المراقبون في روما ان ايطاليا التي تقيم علاقات طيبة مع ايران تعتزم الالتزام بالحذر الشديد في هذا الصدد لاسيما وان الحكومة تكتفي رسميا بتسيير الامور الجارية انتظارا لتشكيل حكومة جديدة.

ويشهد اطلاق سراح فنيين ايطاليين يوم الثلاثاء الماضي كانا محتجزين في ايران منذ ٣٠ ابريل (نيسان) بالعلاقات الطيبة بين العاصمتين، وكان قد القي القبض على الرجلين ويعملان في موقع لاقامة مفاعل كهربائي في بندر عباس وهما يلتقطان صورا لعتاد قادم من ايطاليا واتهمتهما الصحف المحلية بالتجسس.

وعلى هذا الصعيد، ذكر في باريس ان فرنسا تسعى الى تهدئة مخاوف من ان يؤدي قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران الى اعمال انتقامية ضد خمسة فرنسيين محتجزين رهائن في لبنان في الوقت الذي يزداد فيه القلق على سلامة الرعايا الفرنسيين الموجودين في ايران.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسي ان جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي التقى امس مع اسر الفرنسيين الخمسة المختطفين في بيروت في مقر وزارة الخارجية وذلك لمناقشة التطورات الاخيرة.

وقد ظلت فرنسا تحاول طوال ١٦ شهرا تحسين العلاقات مع ايران على امل اطلاق سراح الفرنسيين المحتجزين في بيروت ولكن قرار قطع العلاقات مع ايران امس الاول اثار شكوكا بشأن مصيرهم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية عندما سئل عن الفرنسيين المختطفين من الواضح ان هذا القرار لم يتخذ دون ترو وان الحكومة قيمت بعناية كل الاعتبارات قبل اتخاذه.

وقد قطعت الدولتان العلاقات بينهما بعد ازمة استمرت ١٨ يوما بسبب رفض وحيد جوردجي الذي يعمل مترجما بالسفارة الايرانية مغادرة مبنى السفارة في باريس للادلاء بأقواله فيما يتعلق بهجمات بقنابل شهدتها باريس العام الماضي.

وبعد ساعات من اتخاذ فرنسا اولى خطوات قطع العلاقات مع ايران قال متحدث مجهول لوكالتي انباء عالميتين في بيروت امس الاول ان الفرنسيين مارسيل كارتون ومارسيل فونتين اللذين تحتجزهما منظمة «الجهاد الاسلامي» سوف يعدمان.

ولكن مسؤولين في باريس ودبلوماسيين فرنسيين شككوا في صحة هذا التهديد قائلين ان منظمة «الجهاد» تقدم عادة صورا او دليلا آخر على وجود الرهائن لديها.

وقد قطعت ايران العلاقات مع فرنسا بعد ست ساعات من اعلان باريس قطع العلاقات، وتتهم ايران فرنسا بانتهاك الاتفاقيات الدولية الخاصة بمعاملة الدبلوماسيين بمحاولتها استجواب جوردجي، وتقول فرنسا ان جوردجي لا يتمتع بحصانة دبلوماسية في حين تقول ايران انه يتمتع بها، وقد اعطت كل دولة للاخرى مهلة خمسة ايام لسحب افراد بعثتها.

ويوجد نحو ٢٠٠ فرنسي في ايران بالاضافة الى اعضاء السفارة الفرنسية في طهران والذين يبلغ عددهم ١٥ شخصا.

واشار التلفزيون الفرنسي ومعلقون بالاذاعة الفرنسية الى ان غضب ايران من قطع العلاقات الدبلوماسية قد يؤدي الى تعرض السفارة الفرنسية في طهران لهجمات قبل الانتهاء من عملية اخلائها.

وقال المحامي الفرنسي كريستيان بورجيه الذي كان وكيلا في الماضي للخميني ان الرعايا الفرنسيين في ايران قد يواجهون نفس الاخطار التي واجهها الامريكيون الذين احتجزوا رهائن في السفارة الامريكية في طهران عام ١٩٧٩.

وقال للاذاعة الفرنسية : «لقد اندلعت مظاهرات شعبية في الماضي امام سفارات في طهران وتطورت الى اخذ رهائن».

● في طهران، قال وزير الداخلية الايراني ان الدبلوماسيين الفرنسيين في بلاده هم جواسيس وسيلقى القبض عليهم لتتم محاكمتهم امام المحاكم الايرانية.

● من ناحية ثانية تصدر نبأ قطع العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وايران الصحف الصادرة صباح امس في العراق والخليج دون اي تعقيب.

وقد نشرت صحف العراق في صدر صفحاتها قرار فرنسا بقطع العلاقات مع ايران كما ابرزت وسائل الاعلام هذا النبأ دون تعليق ايضا، وقد اشارت السرعة التي اذاعت بها وكالة الانباء العراقية الرسمية قرار باريس الى ارتياح بغداد على ما يبدو تجاه مبادرة الحكومة الفرنسية.

ويرى المراقبون في بغداد ان وزارة الخارجية العراقية ربما تصدر بيانا بهذا الصدد في غضون الساعات القليلة القادمة.

وكان العراق قد اشاد بقرار تونس بقطع علاقاتها مع ايران في مارس (آذار) الماضي ودعا الدول العربية الاخرى الى ان تحذو حذو قرار تونس الشجاع.

وقد خصصت الصحف في دول الخليج العربية الاخرى عناوينها الرئيسية لقطع العلاقات الفرنسية الايرانية ونشرت البرقيات التي اذاعتها وكالات الانباء في هذا الصدد دون ادنى تعقيب، وتحدثت افتتاحيات الصحف بصفة عامة عن الحرب العراقية الايرانية.

رئيس وزراء ماليزيا يبدأ اليوم اول زيارة لبريطانيا

لندن ـ كونا : يبدأ رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد اليوم اول زيارة رسمية له لبريطانيا يجري خلالها محادثات مع المسؤولين البريطانيين تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والقضايا الاقليمية.

وسيرافق الدكتور مهاتير خلال زيارته وفد وزاري كبير مكون من اربعة وزراء بالاضافة الى فريق من رجال الاعمال يهدف الى تشجيع وزيادة الاستثمارات البريطانية في ماليزيا، وتحتل بريطانيا المرتبة الرابعة كأحد اكبر الدول المرتبطة تجاريا مع ماليزيا.

وذكرت مصادر بريطانية ان الدكتور مهاتير سيجتمع مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر ووزير خارجيتها السير جيفري هاو ومن المحتمل ان تتركز مباحثاته معهم حول العلاقات التجارية والعلاقات الثنائية والموقف في جنوب شرق آسيا.

واضافت المصادر ان كوالالمبور تواجه حاليا مصاعب اقتصادية قوية بسبب الديون الباهظة والانخفاض الحاد بالنمو الاقتصادي.

وقالت المصادر انه لهذه الاسباب ترغب دول جنوب شرق آسيا الى تعزيز علاقاتها مع بريطانيا والدول الغربية الاخرى.

لندن : نبأ وقوع تصادم بين طائرتين لم يحدث

لندن ـ كونا : نفت شركة الخطوط الجوية البريطانية انباء تحدثت عن وقوع تصادم وشيك بين احدى طائراتها من طراز جامبو التي كانت تقل على متنها اكثر من ٣٠٠ شخص وطائرة نقل تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني.

وكانت انباء صحفية بريطانية قد ذكرت امس الاول ان حياة ما لا يقل عن ٣٠٠ راكب كانت في خطر عندما اقتربت طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية كانت في رحلة من لندن الى لوس انجليس في الولايات المتحدة بمسافة ٢٠٠ ياردة من طائرة «هيركوليز» تابعة لسلاح الطيران الملكي البريطاني يوم الاربعاء الماضي فوق مدينة كاريس في اسكوتلندا.

الا ان الشركة ذكرت ان طائرتها وهي من طراز «بوينج ٧٤٧» كانت تطير بسرعة ٥٠٠ عقدة متجاوزة طائرة النقل التي كانت تتحرك ببطء واشارت الى ان اقرب مسافة بين الطائرتين كانت ٥٠٠ الى ٦٠٠ ياردة.

واكدت هيئة الطيران المدني انها امرت باجراء تحقيق في الحادث الا انها رفضت الخوض في التفصيلات.

ورفضت وزارة الدفاع البريطانية ايضا التعليق على الحادث وذكر ناطق باسم هيئة الطيران المدني ان تفاصيل التحقيق ستكون «سرية» لتشجيع الطيارين على تقديم تقارير عند حدوث حوادث مماثلة.

وأظهرت ارقام لهيئة الطيران المدني نشرت في وقت سابق من هذا الشهر ان ٧٥ طائرة ركاب وطائرة نقل تجارية اشتركت في اخطار جوية فوق المجال الجوي البريطاني في العام الماضي.



أوليفر نورث «البطل الامريكي المزعوم» اصبحت صورته تطبع على قمصان «تي شيرت» لتوزيعها تقديرا لدوره. وفي الصورة رئيس لجنة التحقيق في هاملتون ينظر الى الصورة نظرة قد تنم عن الرضى.

نورث «الكولونيل الخارق» على قمصان الـ «تي شيرت» :

بويندكستر : صفقة الاسلحة لايران لم تكن لتبادل الرهائن

واشنطن ـ وكالات الانباء : تواصل لجنة التحقيق التابعة للكونجرس تحقيقاتها مع الاشخاص المتورطين بفضيحة «ايران جيت» التي تشير بعض الدلائل الى انها جعلت من الكولونيل اوليفر نورث «بطلا قوميا» رغم تورطه الواضح في الفضيحة حسب اعترافاته..

وقد جرى خلال اليومين الماضيين استجواب جون بويندكستر مستشار الامن القومي السابق الذي اعترف بأنه تعمد عدم ابلاغ الرئيس ريجان بعمليات تحويل اموال لحساب «الكونترا» وذلك في محاولة منه لتبرئة نفسه من الشبهة الرئيسية التي كانت تحوم حوله.

ورغم نفي البيت الابيض اكد بوينكستر امس الاول انه يشعر بأن ريجان كان سيوافق على القرار اذا ما ابلغ به.

واكد بويندكستر ان اللفتنانت كولونيل اوليفر نورث مساعده في مجلس الامن القومي لم يبلغ ريجان بأمر تحويل عائدات الصفقات، واضاف قائلا : ليس ثمة ما يدعوني للاعتقاد في ان الرئيس علم بها من مصادر اخرى.

كما ذكر بويندكستر يوم الاربعاء الماضي انه من اجل ريجان اعدم تعليمات مكتوبة من الرئيس وافق فيها بأثر رجعي على صفقات السلاح لايران، وكانت هذه التعليمات تقدم هذه المبادرة كوسيلة لتبادل الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

ونفى بويندكستر بشدة ان يكون ذلك هو الهدف الاساسي من صفقات السلاح لايران، «انها لم تكن بأية حال مسألة تبادل اسلحة برهائن» تأكيدا لاقوال ريجان، واضاف قائلا «ولو اشارت تعليمات الرئيس مشكلة الرهائن لكان ذلك بمثابة عقبة اولى نحو هدف استراتيجي».

كما ذكر الادميرال جون بويندكستر انه قرر عدم الادلاء ببعض المعلومات الخاصة بمساعدة المعارضين للجان التحقيق التابعة للكونجرس الذي كان يحظر هذه المساعدات حينذاك فقط لانه لم يكن يرغب في تدخل خارجي في هذه العملية.

وأشار بويندكستر قائلا «نريد العودة الى التطبيق السري للسياسة المتعلقة بأمريكا الوسطى ولا نريد قوانين مقيدة»، واضاف في دفاعه عن حق الرئيس في تولي امر السياسة الخارجية قائلا ان ابلاغ الكونجرس كان من شأنه القضاء على قدرتنا على مساعدة المعارضين في نيكاراجوا.

وكانت جلسة الجمعة قد بدأت بجدل حاد بين ريتشارد بيكر محامي بويندكستر وبعض اعضاء لجان التحقيق المتهمين بالتصريح للصحفيين بأنهم لا يصدقون شهادة بويندكستر.

وصرح بيكر قائلا ان الكونجرس من سلطته سحق الفرد ما لم يتحل بضبط النفس ونفى رؤساء لجان التحقيق معاملة بويندكستر بشكل جائر.

العد التنازلي لانتهاء فترة رئاسة ناكاسوني :

حمى الانتخابات اليابانية تتصاعد والعلاقات الاقتصادية مع واشنطن وتل ابيب تتصدر الحملة

طوكيو ـ كونا : بعد العد التنازلي لانتهاء فترة رئاسة ياسوهيرو ناكاسوني للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم وبالتالي رئاسة الوزارة حيث ستجري بعدها انتخابات رئاسة الحزب في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويتفق المراقبون السياسيون اليابانيون على أن انتخابات رئيس للحزب الحاكم بعد أن تنتهي فترة رئاسته بعد ١٠٠ يوم من الآن لا يتم على اعتبار لشخصيته اومقدرته او كفاءته بل اعتمادا على حجم نجاحه المكون من اعضاء البرلمان «الدايت» وعلى تأييد من زعيم جناح آخر في حزب المحافظين ذاته.

وعلى هذا الاساس يتوقع ان ترجح كفة السكرتير العام للحزب نوبورو تاكيشتا الذي انتزع تأييد ١١٢ عضوا في «الدايت» واخرجهم من جناح رئيس الوزراء الاسبق المريض كاكوي تاناكا وبذلك اصبح اكبر جناح في الحزب المهيمن على السياسات اليابانية طيلة ثلاثين عاما.

وينازع تاكيشتا في الطموح لاحتلال المنصبين القياديين وزير الخارجية السابق شنتارو ابي الذي يؤيده ٨٥ نائبا في الدايت اعضاء في جناحه.

كما ان وزير المالية ليينيتش ميازاوا قام بدوره بترشيح نفسه اخيرا أملا بالفوز بتأييد من جناحه المكون من ٨٩ عضوا في الدايت ينتمون ايضا للحزب الحاكم.

وقد نشط الثلاثة اخيرا بالدعاية لانفسهم في محاولة لترويج ما لديهم من افكار وتلميع صورتهم بين اعضاء الحزب البالغ عددهم زهاء مليون.

ومهما يكن فان الفائز في انتخابات الحزب في اكتوبر سيجد نفسه مجبرا على السير بنفس خطى ناكاسوني كزعيم للحزب الذي يعتبر معاهدة الدفاع اليابانية الامريكية اساس لسياسة اليابان الخارجية.

ولا يستطيع اي رئيس وزراء ان يتجاوز الخطوط التي يرسمها حزبه ذلك انه هو نفسه الذي يتزعم الحزب والوزارة في آن واحد.

وفي الوقت الذي ينهمك المرشحون الثلاثة وسواهم في معركتهم الانتخابية، يحاول ناكاسوني انهاء اعماله بطريقة يتمكن بها من تتويج ايامه الاخيرة ببعض الانجازات تماما كما فعل رؤساء آخرون سبقوه باستثناء تاناكا الذي اجبر على الاستقالة بعد ان كشفت الولايات المتحدة تورطه في فضيحة رشاوى لوكهيد شركة الطيران الامريكية المعروفة.

ولعل آخر هدف لناكاسوني بعد ان تسنى له الآن تأمين موافقة البرلمان على ميزانية اضافية ضخمة بقصد زيادة الطلب المحلي نزولا عند رغبة واشنطن هو اتخاذ قرار حول الاصلاحات الجبائية المقترحة.

ويذكر انه حتى بعد الفشل الذريع الذي مني به في فرض ضريبة المبيعات مازال ناكاسوني يظهر التصميم على فرض المزيد من الضرائب التي تثقل كاهل الشعب الياباني كي يحقق الوعود التي قطعها للولايات المتحدة.

وسواء نجح ناكاسوني او فشل في هذا المسعى سوف يضمن لنفسه بالطبع أن يوضع له تمثال نصفي في احدى اركان «الدايت» شأنه في ذلك شأن سائر الرؤساء السابقين واللاحقين.

ومن المتوقع ان تشتد حمى الصراع بين المرشحين في الشهرين القادمين عن طريق الوعود وتوضيح الاهداف التي قد لا تعني شيئا للشعب الذي لا يشترك في انتخابات رئيس وزراء بلاده.

وقد اعلن هذا الحزب في مجلته الصادرة اخيرا ان مبعوثا اسرائيليا حرص اثناء زيارته لطوكيو على مقابلة تاكيشتا ووجه اليه دعوة لزيارة القدس.

وكان رد تاكيشتا على ذلك انه لا يمكنه القيام بزيارة حاليا ولكنه معني كثيرا بالتطورات في الشرق الاوسط ويأمل ان تتاح له فرصة لزيارة المنطقة في وقت لاحق.

وذكرت المجلة ايضا ان ناكيشتا رحب بالاتجاه الاخير لقيام مزيد من الشركات اليابانية بتأسيس مشاريع مشتركة مع الشركات ومصالح الاعمال الاسرائيلية.

ويذكر ان ابي حين كان وزيرا للخارجية بذل جهودا كبيرة نحو وضع حد للحرب العراقية الايرانية واظهر اهتماما ملحوظا بقضية الشرق الاوسط اكثر من اي زعيم اخر وسجل له انه كان اول وزير ومسؤول بارز ياباني يحضر اجتماع اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في طوكيو في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥.

وقلم ابي بعدة مبادرات بصدد حرب الخليج كما تميز عهد رئاسته للدبلوماسية اليابانية بزيارات عديدة لبغداد وطهران وعواصم اخرى في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وبالرغم من سير جميع رؤساء الوزارات وفقا لما يمليه حزبهم الحاكم فان لكل منهم سمة مميزة تخص بالذكر منها مثلا قول مسايوشي اوهيرا قبل وفاته ان الولايات المتحدة اصبحت دولة كبرى من الدرجة الثانية.

وقد احب اليابانيون رئيسهم السابق زنكو سوزوكي لانه رفض تحطيم كيان اليابان الاقتصادي من اجل انعاش اقتصاد الولايات المتحدة التي اخذت آنذاك تمارس ضغوطها على اليابان لفتح اسواقها وعوضا عن ذلك فضل الاستقالة ويشار الى عهده بأنه كان نظيفا جدا.

ولا يخفي النقاد اليابانيون الحقيقة بأن ناكاسوني يتفرد بقبلوه المطالب الامريكية دون نقاش ويلبي رغبات صديقه الحميم الرئيس رونالد ريجان عن طيب خاطر.

مظاهرات بالبرازيل تطالب باصلاح الدستور الجديد

ريو دي جانيرو ـ أ. ف. ب : تظاهر ثلاثون الف شخص مساء الجمعة الماضية في وسط ريو دي جانيرو للمطالبة باصلاح الدستور الجديد وباجراء انتخابات رئاسة بالاقتراع العام المباشر عام ١٩٨٨.

واعلن المتظاهرون سلسلة من المطالب وهي الاصلاح الزراعي والمدرسي والمساعدة الطبية المجانية لكل البرازيليين واضفاء الديمقراطية على وسائل الاتصال وانهاء الرقابة ضد صناعة الاسلحة النووية في البرازيل.

وانتقد الخطباء الذين توالوا خلال المظاهرات التي نظمها عدد كبير من النقابات العمالية واحزاب اليسار حكومة الرئيس جوزيه سارني ودعوا المشتركين الى الانضمام الى اضراب يوم ١٢ اغسطس (آب) ضد سياسة المرتبات الرسمية.

واشنطن متشائمة من امكانية عقد قمة ريجان جورباتشوف بالخريف

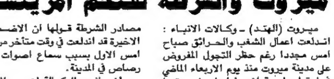
واشنطن ـ أ. ف. ب : ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس نقلا عن بعض كبار المسؤولين الامريكيين ان الحكومة الامريكية التي تشعر بخيبة امل بسبب موقف السوفيات في مفاوضات نزع الاسلحة النووية اصبحت ترى ان امكانية عقد قمة بين ريجان وجورباتشوف هذا الخريف تتلاشى.

وكانت واشنطن تأمل ان يتسنى في وقت مناسب ابرام اتفاق بشأن سحب الصواريخ المتوسطة المدى من اوروبا من اجل قيام الرئيس الامريكي والزعيم السوفياتي بتوقيع معاهدة في هذا الصدد قبل نهاية العام الحالي.

واوضح المسؤولون الامريكيون ان مناخ مفاوضات جنيف تدهور في بداية شهر يوليو (تموز) الحالي ولا توجد دلائل على انه يتجه الى التحسن مما يجعل عقد قمة هذا الخريف امرا غير مرجح.

وأضاف هؤلاء المسؤولون ان القمة الامريكية السوفياتية امامها فرصة اكبر للانعقاد في الشتاء القادم بل في ربيع عام ١٩٨٨. وكان مسؤول امريكي كبير قد صرح يوم الخميس بأن السوفيات توقفوا عن التفاوض بجدية بشأن نزع السلاح في جنيف وقال ان هذا الموقف معتاد من جانبهم.

وأضاف المسؤول قائلا «في كل مرة تصل فيها المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى نقطة تكون فيها مستعدين تقريبا لنسجل على الورق تقدما جديدا يقرر السوفيات التراجع على مائدة المفاوضات لكي يرى ما اذا كان يستطيع اختبار تضامن حلف شمالي الاطلنطي.



اعمال الشغب تندلع مجددا في ميروت والشرطة تقتحم امريتسار

ميروت (الهند) ـ وكالات الانباء : اندلعت اعمال الشغب والحرائق صباح امس مجددا رغم حظر التجول المفروض على مدينة ميروت منذ يوم الاربعاء الماضي في اعقاب اربعة اضطرابات شهدتها المدينة.

وقد دفع اشتعال اعمال العنف برجال البوليس لاطلاق النار لتفريق المتظاهرين والمشاغبين ولم تعرف بعد مدى الخسائر التي لحقت بالممتلكات.

ونقلت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية عن مصادر الشرطة قولها ان الاضطرابات الاخيرة قد اندلعت في وقت متأخر من مساء امس الاول بسبب سماع اصوات طلقات رصاص في المدينة.

واضافت الوكالة ان حوالي ١٠٠ شخص قد لقوا مصرعهم في الهجمات التي شنها الهندوس ضد المسلمين في هذه المدينة والمناطق المجاورة لها حتى الآن.

في امريتسار اقتحم رجال الشرطة الهندية صباح امس مجمع المعبد الذهبي للسيخ في امريتسام لاعتقال عدد من الاشخاص.

ونسبت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية الى مصادر رسمية القول ان السيخ كانوا قد نصبوا كمينا لثلاثة من افراد الشرطة قتل اثنان منهم في الحال بينما مات الثالث متأثرا بجراحه اثناء نقله للمستشفى.

فيينا : لا أثر للايراني اليساري المتطرف على الأراضي النمساوية

فيينا ـ أ.ف.ب. : قال مصدر وثيق الصلة بوزارة الداخلية في فيينا ان الايراني اليساري المتطرف الذي اختفى يوم ١٩ مايو (ايار) الماضي والذي اكدت زوجته في ستراسبورج (فرنسا) بأنه لم يعثر له على اثر منذ ذلك اليوم في فيينا لم يدخل النمسا على الأرجح. وأضاف المصدر نفسه انه لا توجد ادلة على اثر عمليات بحث متعمقة على ان حميد رضا شيتجار قد اقام في النمسا، فهو لم يدخل النمسا قط وفقا لمعلومات السلطات النمساوية.

وقد وجهت السيدة شيتجار من ستراسبورج نداء يطلب مساعدة جميع الشخصيات والهيئات والقوى الانسانية في السعي الى الاهتداء الى مكان زوجها.

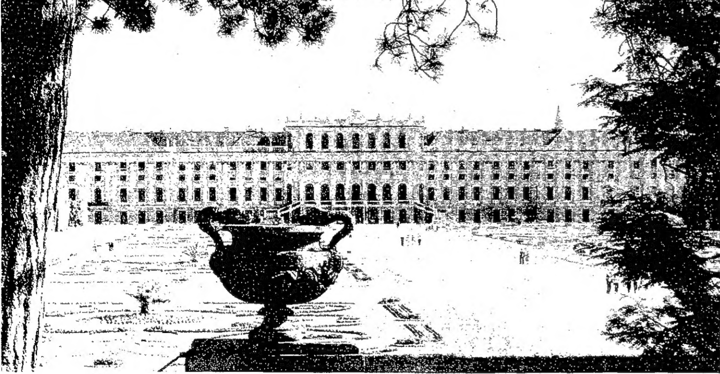
وأضافت الزوجة ان شيتجار كان على موعد يوم ١٩ مايو (ايار) الماضي مع ايراني لا يعرفه بيد انه ارسل له خطابات كثيرة وقد امضى الليلة السابقة لدى احد اصدقائه القدامى في ميونيخ في المانيا الغربية، وهو آخر اثر وجد له.

وكان حميد رضا شيتجار وهو معارض لنظام حكم شاه ايران والخميني مسؤولا عن القطاعات الاجنبية في حزب طوفان «الشيوعي اللينيني المناهض للسوفيات».

تدشين سفينتين جديدتين في مالطا

فاليتا ـ أ.ف.ب : ذكر في فاليتا انه تم تدشين اول سفينتين يتم بناؤهما في ترسانات مالطة البحرية، والسفينتان هما «كابتن بريما» و «كابتن جونشاروف» اللتان تصل حمولتهما الى سبعة آلاف طن وطلبتهما شركة سودو امبورت السوفياتية، وقد الغي احتفال التدشين في آخر لحظة بسبب اضراب الاتحاد العام للعمال الموالي لحزب العمل.

واعلنت النقابة الاضراب احتجاجا على الزيارة المرتقبة لجو اتارد السكرتير العام السابق للاتحاد العام للعمال الذي اصبح مستشارا للحكومة الوطنية لشؤون الترسانات البحرية.





عميد كلية الدراسات العربية.. بصعيد مصر: الجامعات الاقليمية أنعشت الحركة الفكرية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

لم تعد القاهرة وحدها تحمل مشعل النور والحضارة والعلم للمصريين، فالجامعات الاقليمية المنتشرة في مصر اصبحت تقوم بدور هام في اشاعة الثقافة والمعرفة.. هكذا يؤكد الدكتور عبد الحميد ابراهيم عميد كلية الدراسات العربية في جامعة المنيا وأمين مؤتمر ادباء مصر في الاقاليم الذي استضافته محافظة المنيا في صعيد مصر في دورته الأولى منذ عامين.

يقول: من يتابع نشاط حركة الفكر في الأقاليم، اقصد من يعيشون بعيدا عن اضواء ووسائل اعلام العاصمة، يجد انها ازدهرت كثيرا بعد ظهور الجامعات الاقليمية كضرورة لانعكاس مشاكل وقضايا البيئة التي وجدت فيها. كما ساعد على ازدهار هذه الحركة ظهور الاذاعات الاقليمية فمثلا في مصر ظهرت اذاعات اقليمية تضم كل واحدة أنشطة عدة محافظات كشمال الصعيد ووسط الدلتا وجنوب سيناء والاسكندرية.

هذه الاذاعات بالاضافة للصحف الاقليمية وبمساعدة الكليات المتخصصة كالأدب والتربية والدراسات العربية اوجدت أدبا جديدا وأدباء جددا يختلفون تماما عن ادباء العاصمة الذين يعبرون عن مشاكل تختلف عما يعبر عنه ابناء الأقاليم الذين يعيشون وسط البيئة ويعانون آلامها وآمالها ومشاكلها.

وهذا التطور هو ظاهرة صحية لا غبار عليها لأن حضارة الأمم لا تقاس بالراس دون الاطراف فكل يتكامل حتى تصاغ ثقافة الأمة واقصد هنا بالراس العاصمة والاطراف هي الأقاليم البعيدة عنها والقريبة.

وعليه فان الجامعات الاقليمية بدات تتبنى مؤتمرا سنويا يطلق عليه «مؤتمر ادباء الأقاليم» يعقد كل عام في عاصمة إحدى المحافظات، فقد عقد أول مؤتمر هنا في محافظة المنيا والثاني في الاسماعيلية اما المؤتمر الثالث فيعد له الآن ليعقد في شمال سيناء وكل هذه المؤتمرات تساعد على تجمع ابناء الاقاليم البارزين في المجالات الأدبية المختلفة للتعرف على جهود كل منهم في اثراء الحياة الأدبية. وقد كانت الحالة قبل هذه المؤتمرات تختلف تماما حيث انه لكي يصل اديب الأقاليم الى الجمهور فعليه ان ينتقل الى القاهرة أو العاصمة حيث يوجد بها كل ادوات الشهرة والمجد وعادة لا يرجع الأديب ثانية الى بلده.

بعيدا عن العاصمة:

أما الآن فقد اشتهر الأديب وعرف الجمهور اعماله وهو في بلده واقليمه فقد عرفنا وقرأنا لكل من محمد الراوي في السويس وفؤاد حجازي في المنصورة وعزت الطيري في سوهاج وجمال التلاوي في المنيا كما ان الأدب السكندري اصبح الآن في ازدهار.

وعلى سبيل المثال نحن نعقد في محافظة المنيا ندوات تدعو اليها كبار الادباء والمفكرين ونجد اقبالا يفوق كثيرا العاصمة وهذا يرجع الى ان هذه المناطق مازالت قليلة الزحام، سهلة المواصلات ومحدودة، هذا الجو ساعد على النقاش والتفاهم.

رئيس نادي الطلبة السعوديين بشمال تكساس لـ «الشرق الأوسط»

حكومة خادم الحرمين الشريفين هيأت المناخ الاسلامي للمبتعثين السعوديين

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد قنديل:

اشاد السيد جميل محمود مرداد رئيس نادي الطلبة السعوديين بشمال ولاية تكساس والمبتعث لدراسة الدكتوراه بدعم وتشجيع حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واهتمام ورعاية الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطون للطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة خارج المملكة السعودية وتهيئة المناخ الاسلامي لهم لمواصلة دراستهم في بيئة سعودية مصغرة مع عوائلهم واطفالهم. وكذلك تقديم الخدمات الاساسية للقادمين الجدد منهم بما يساعدهم على العلم والتحصيل الدراسي في جو من الطمأنينة والأمان.

جاء ذلك خلال كلمة القاها في الحفل الذي اقامه النادي بمناسبة انتهاء العام الدراسي ١٩٨٦ - ١٩٨٧م في فندق هوليداي ان بمدينة دنتون مؤخرا.

وقد حضر الحفل الذي بدأ بآيات القرآن الكريم ثم النشيد الوطني السعودي الملحق التعليمي السعودي بالولايات المتحدة ونائبه ورئيس الشؤون الثقافية بالمكتب ومدير المكتب التعليمي الفرعي بهيوستن والقنصل السعودي ونائبه بهيوستن ولفيف من الطلبة والمواطنين السعوديين الموجودين بالمنطقة.

كما حضره من الجانب الأمريكي كل من عمدة مدينة دنتون ومدير المدينة الاداري ونائبه ومدراء المكاتب الادارية بالحكومة المحلية بالمدينة وقاضي المدينة والمدعي العام بها ورئيس ادارة البوليس ومدراء البنوك المحلية ورئيس الغرفة التجارية بها وكبار مواطني المدينة. ومن الوسط التعليمي حضر رؤساء الجامعات بمنطقة شمال ولاية تكساس وأعضاء هيئة التدريس وعمداء الكليات المختلفة بها. وشارك في الحفل ايضا عدد كبير من السعوديين الموجودين للدراسة والتدريب والذين حضروا مع اطفالهم لأداء الامتحانات النهائية بمدرسة الجزيرة الابتدائية التابعة للنادي.

وقد أقيم في جزء من صالة الحفل بالفندق معرض صغير للتحف والمعروضات السعودية من ملابس وأواني وتحف وآثار ومطبوعات تحكي قصة النمو والتطور الحضاري بالمملكة العربية السعودية وبعضا من عاداتها وتقاليدها.

كما عرض فيلم سينمائي يوضح جوانب التطور بالمملكة وعلاقتها بالولايات المتحدة.

وقد القى عمدة مدينة دنتون كلمة أوضح فيها ان تكرار المناسبات التي يقيمها الطلبة السعوديون بالولايات المتحدة يعتبر مناسبة طيبة للتعريف ببلد صديق للولايات المتحدة لأن كثيرا من المواطنين الأمريكيين لا يعرفون عن المملكة العربية السعودية إلا الشيء القليل المأخوذ من مصادر إعلامهم وغالبا ما يكون ضحلا. بينما مثل هذه المناسبات كفيلة بتوضيح الصورة الحقيقية والصادقة عن بلد عظيم كالمملكة العربية السعودية له ثقله ومكانته المميزة على الساحة الدولية نظرا لمواقف المملكة الحكيمة والدور الذي تلعبه على المستويين العالمي والعربي كدعامة للأمن والاستقرار وأيضا كصديق للولايات المتحدة.

وقد قدم رئيس النادي درع النادي لعمدة المدينة كما وزعت الشهادات التقديرية على كبار المدعوين نظرا لدورهم الكبير في خدمة الطلبة السعوديين بالمنطقة..

من ناحية أخرى احتفلت مدرسة الجزيرة الابتدائية بمدينة دنتون بولاية تكساس والتابعة لنادي الطلبة السعوديين بشمال ولاية تكساس بنهاية العام الدراسي ١٩٨٦ - ١٩٨٧م حيث قام السيد مرداد رئيس النادي ومدير المدرسة بتقديم الشهادات والجوائز لطلبة المتفوقين بعد أن قام المكتب التعليمي السعودي الفرعي بهيوستن باعتماد وتصديق الشهادات الصادرة من المدرسة.

وتعتبر مدرسة الجزيرة الابتدائية حتى وقت قريب المدرسة العربية الوحيدة بولاية تكساس لتدريس أبناء المبتعثين وفق نظام وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بالسعودية والتي تتيح الفرصة لأبناء المبتعثين والمواطنين السعوديين الموجودين بالمنطقة لتقديم امتحانات المنازل.

الأطفال السعوديون ينشدون النشيد الوطني السعودي

عمدة مدينة دنتون يلقي كلمة وبجواره رئيس النادي

رسالة ماجستير .. في - البردة وبين البوصيري وشوقي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

هذه القصائد الرفيعة المفعمة بالصدق والتي قالها الكبار في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، لماذا هي باقية ولها اثرها في قلوب المسلمين؟

حول هذا الموضوع نوقشت في كلية اللغة العربية بالقاهرة رسالة ماجستير بعنوان بين البردة ونهجها.. دراسة بيانية نقدية، للباحث البار عبد الغفار احمد حجاب، اشراف الدكتور نزيه عبد الحميد فراج استاذ البلاغة والنقد بالأزهر وحصل الباحث على درجة الماجستير بتقدير جيد.

يقول الباحث: دفعتني الى اختيار هذا البحث انني أوجدت باب المدائح النبوية مقصوراً على دراسة ادبية ولم يتطرق أحد لهذه القصائد العظيمة لاظهار محاسنها التعبيرية واللغوية والفنية لتجلية ما تستنبطه من خلجات في نفوس أصحابها لابراز ما لهذه القصائد النبوية ببيان خصائصها في تناول حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

كذلك فقد أردت أن اقف على مبلغ البوصيري وشوقي من تفهم الاسلام فقد عني هذان الشاعران ان يدرس الشريعة لاظهار ما فيها من محاسن ودرء ما يوجه إليها من الشبهات. وأخيرا اتفاق القصيدتين في بحر واحد وهو البسيط الذي وزنه مستفعلن فاعلن ووجود القصيدتين من هذا البحر له اثر فعال في نفس السامع لأن هذا البحر من البحور التي تلائم حالة الشجن والحنين كما أنه يتصف بطواعيته لظاهرة الانشاد الديني إذ وزنه يعطي التموج والانسياب والايقاع الذي يعطي حالة من حالات الانسياب والسمو والصفاء.

ويقول: حرصت على بيان الصورة التشبيهية بين الشاعر من خلال عقد موازنة بين البوصيري وشوقي في تشبيهاتهما الحسية في تصوير الرسول صلى الله عليه وسلم وجهاده، وجهاد أصحابه وتصوير الاسراء والمعراج وقد تبين لي ان البوصيري انفرد في تصويره الحسي في تصوير العلامات التي ظهرت قبل مولده صلى الله عليه وسلم وتصوير بعض المنجزات كتظليل الغمام له، وتصوير الدعوة وما لها من اثر. كذلك انفرد شوقي في تصويره بتصوير العالم قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصوير الهجرة ووصف خلفاء المسلمين وأثرهم.

كما انفرد البوصيري بتصوير آيات القرآن الكريم في حين انفرد شوقي بتصوير الشريعة الاسلامية وبيان اثرها.

وقد كشفت الدراسة ان المدائح النبوية فن من فنون الشعر التي اذاعها التصوف فهي لون من التعبير عن العواطف وباب من الأدب الرفيع لأنها لا تصدر الا عن قلوب مفعمة بالصدقة والاخلاص وأنها تفتقد هذا اللون التحليلي لاظهار محاسنها التعبيرية واللغوية لتجلية ما تستنبطه من خلجات نفوس أصحابها لابراز ما لهذه القصائد النبوية وبيان خصائصها في تناول هذه العروض التفصيلية في حياة النبي وسماته الشخصية والخلقية، وأن دراسة الصورة انطلاقا من مفاهيم القدماء في خلال العديد لتحليله للكثير من امثلة التشبيه والاستعارة والكناية هو اقوم طريق للتعرف على ملامح الصورة وسمات التعبير عند الشعراء وأنه من الخير ترك دراسة الصورة من خلال المذاهب الأدبية الغربية ونبذ الاتجاهات المذهبية وأن نعود إلى التراث العربي القديم ننهل من منبعه الصافي ونسير على منهجه الأصيل كذلك كشفت الدراسة عن أن البوصيري وشوقي استطاعا ان يشتقا كثيرا من الاستعارات في المجالات المختلفة حتى برز في النهاية كم هائل من صور الاستعارة بأنواعها وانهما سلكا نمطا تصويريا أخر وهو الاسلوب الكنائي وقد كثرت كنايات شوقي وتضاءلت بجوارها كنايات البوصيري.

ويضيف الباحث قائلا:

موازنتي ليست قاطعة في نتائجها اذ لكل انسان وجهته ولكل باحث رايه ومجال النقد فسيح وقد يوافقني القارىء وقد يخالفني فالمشارب تختلف والأذواق تتنوع وبخاصة اذا تقاربت أوجه التماثل بين القصيدتين إذ كثيرا ما يبلغ الكلام في الحس مبلغا يملك مجامع القلوب إذا ما حاول الناقد التعبير عن هذا المجال استعصى عليه البيان.

أول رسالة دكتوراة في الجغرافيا بالجامعات السعودية عن استراتيجية وأهمية الصناعات وتوطنها بالمنطقة الغربية

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تم بعون الله وتوفيقه مساء يوم الثلاثاء ١٤٠٧/٩/٧هـ من شهر رمضان المبارك بقاعة كلية الدعوة والاعلام بالملز رسالة الدكتوراه المقدمة من الدارس محمود عبد الله قطان بقسم الجغرافية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وعنوانها: (التوطن الصناعي في المنطقة الغربية). وتكونت لجنة المناقشة من كل من استاذ الجغرافيا بكلية الآداب جامعة القاهرة والاستاذ بالكلية سابقا الدكتور/ محمد حجازي محمد مشرفا على الرسالة وعضوية كل من استاذ الجغرافيا بكلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز الدكتور مصطفى محمد خوجلي واستاذ الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الاستاذ الدكتور/ عبد الفتاح محمد وهيبة.

وقد منحت اللجنة المناقشة الدارس محمود عبد الله سليمان قطان درجة الدكتوراه في الجغرافيا مع مرتبة الشرف الثانية.

وقد أوضح الباحث في رسالته استراتيجية وأهمية الصناعة وتوطنها في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. وذلك من خلال استعراضه لرسالته التي ذكر فيها.

أن الصناعة ظاهرة اجتماعية يتوقف بناؤها، من حيث البساطة والتعقيد على تقدم المجتمع من عدمه، وكذلك على نوعية المواد الخام والأدوات المستخدمة في العملية الانتاجية، من أدوات يدوية حرفية عادية حتى صارت آلية متخصصة. ولا يقتصر تأثيرها على الذين يعملون بها فحسب، بل تتعداها الى سكان المجتمع المحلي والاقليمي بما لها من دور في التحضر، وما يصاحبها من تطوير شامل لكافة أوجه الحياة.

لذلك فهي من أفضل الحلول لقضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد لجأت بلدان كثيرة الى التصنيع وعملت على توطين الصناعة كحل للمعوقات الهيكلية في وسائل الانتاج والتقدم الاقتصادي بصفة عامة وتحقيق الرخاء للسكان بصفة خاصة.

فقد أثبتت تجارب الدول الصناعية ان الصناعة قد حققت التقدم الاجتماعي وارتفعت بمستوى معيشة السكان وأظهرت الاستقلالية في الكيان الاقتصادي والسياسي على صعيد واحد.

وقد تبين للطالب ان قضية الصناعة وتوطنها. قضية خطيرة من قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وانها بدأت تترك بصمات واضحة على مسيرة التنمية في المملكة بصفة عامة وفي منطقة الدراسة بصفة خاصة، وقد ارتبطت بمجموعة متشعبة من القضايا التنموية الأخرى مثل البنية الأساسية وحركة السكان افقيا ورأسيا، وارتقاء مستوى المعيشة وحجم السوق والعمالة وحركة رؤوس الأموال وحركة البناء التي شهدتها المملكة في الآونة الأخيرة.

وكذلك ما ارتبطت به الصناعة في البلاد لتأمين انتاج سلع غذائية كثيرة وسلع أخرى استفادت منها برامج التنمية مثل مواد البناء وكذلك أنشطة مرتبطة بقطاع النفط مثل الصناعات البتروكيماوية.

ولقد وقع اختيار الباحث على منطقة الدراسة باعتبار ما تتميز به امارتي مكة المكرمة والمدينة المنورة في الجزء الغربي من الجزيرة العربية - من مزايا - منذ بزوغ فجر الاسلام بل منذ أن أرسى ابراهيم عليه السلام القواعد من البيت العتيق، علاوة على اهتمام حكومة المملكة بتنمية المناطق لتحقيق التوازن فيما بينها وتثبيت حركة السكان. ولا ندعي هنا أن الصناعة بمفردها تؤدي الى ذلك الغرض بل هي الدواء الأكثر تفضيلا لدى الاقتصاديين لعلاج المعوقات الهيكلية في البناء الاقتصادي للدولة، ولاسيما القضاء على ظاهرة تناقص الغلة المرتبطة بالنظام الاقتصادي الزراعي، ومن ناحية أخرى ضرورة تنويع مصادر الدخل الوطني وتخفيف الاعتماد على البترول عن طريق زيادة مساهمة القطاعات الانتاجية الأخرى في الناتج الاجمالي المحلي.

وقد تحددت الشخصية العامة لمنطقة الدراسة لدى الباحث من خلال الثقل السكاني للمنطقة، علاوة على كونها مركزا لجذب المهاجرين من المنطقتين الشمالية والجنوبية. وكذلك احتوائها على المدن الرئيسية الكبرى ذات العلاقة القوية بحركة التنمية الصناعية في المملكة.

وقد قام الطالب بالتنقل مرات عديدة بين مدن منطقة الدراسة لتناول المؤسسات الصناعية مهما كان حجمها صغيراً أو كبيرا بالحصر والدراسة والتحليل ثم تصنيفها في القطاعات حسب نوع النشاط الصناعي وعمل مقارنة بين هذه الانشطة من حيث التنافس أو التكامل الانتاجي. وذلك من خلال مسح ميداني دقيق شمل مناطق النشاط الصناعي بمؤسساته المختلفة سواء كان بواسطة التقصي الشخصي أو الاستبيان المكتوب عن جوانب النشاط الصناعي من عمالة راس مال وانتاج وطاقة مستهلكة وسوق ونقل وتوزيع وغيرها، وقد جاءت هذه النماذج المسحية في متن الرسالة مع تحليلاتها وما استخلصه منها مزودة بأشكال وخرائط تفصيلية توضح التوزيع الجغرافي والتصنيف الصناعي لجمل النشاطات الانتاجية.

وشملت الدراسة الميدانية التي بدات بمدينة جدة وذلك بحكم الحجم الكبير للأنشطة الصناعية بها وبمنطقتها اذ تحتوي على خليط صناعي متنوع، شملت ايضا مكة المكرمة والطائف وينبع البحر وعسفان ورابغ ومدينة ينبع الصناعية ومصنع اسمنت ينبع في طريق أملج وكذلك زيارة ميدانية للمدينة المنورة.

وقد تكونت لدى الطالب من خلال هذه الزيارات والدراسات الميدانية صورة واقعية لأساليب الانتاج الصناعي ومعوقاته وكذلك عوامل التوطن والتوزيع الجغرافي للأنشطة الصناعية، ويتضح ذلك بجلاء في أجزاء الرسالة التي تتناول الدراسة الميدانية لمدن المنطقة الغربية، والتي تضمنت أكثر من ١٥٠ مقابلة شخصية سواء كانت ادارية او فنية او حرفية سعيا وراء اظهار حقيقة التوطن الصناعي.

وفي نهاية المطاف وبعد استخلاص مجمل خصائص الصناعة وتوطنها في المنطقة الغربية ركز الطالب في كتابته على شرح وتحليل وتفسير الأفكار الخاصة بجغرافية الصناعة وتطبيقاتها للوصول بهذا البحث الى أفضل الصور المرجوة منهاجا وتطبيقا، لذا تم الاستعانة بأكثر من منهج للمعالجة فمثلا استخدم المنهج الاستقرائي في موضوع نشأة وتطور الصناعة بغية التعرف على خصائصها ومشاكلها ثم عملية الاستنباط وتحليل البيانات والاحصاءات باستخدام المنهج الكمي وأساليبه التحليلية من معاملات الارتباط البسيط والمركب الى معاملات التوطن الى مؤشرات النمو. الأمر الذي تطلب تطبيق معادلات رياضية خاصة بمعامل التوطن الصناعي في المنطقة الغربية على المدن الست وهي: جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الطائف، ينبع، رابغ.

ولقد استخدم الباحث معامل الارتباط كعلاقة رياضية قائمة لدراسة مجموعة العناصر المؤثرة في العملية الانتاجية وشكل التوطن الصناعي ومنها معدل واجمالي الانتاج والنقل ورأس المال والطاقة وتكلفة العمالة والمواد الخام وقطع الغيار والدعاية وانتشار واتجاه وأسباب ومعوقات الانتاج.

وقد تم تطبيق الاستبيان المعد لذلك على عينة عشوائية تكونت من واحد وأربعين مصنعا بمدينة جدة على اعتبار ان مدينة جدة مثال جيد لوجود الخليط الصناعي بكافة عناصره وأبعاده المؤثرة في العملية الانتاجية.

ومن ثم تم الاستعانة بالحاسب الآلي لجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستخراج نتائج معادلة الارتباط مما كان له شديد الأثر في التوصل الى معلومات وحقائق هامة حول طبيعة الوجود الصناعي وقت تطبيق الاستبيان وكذلك تكوين النظرة المستقبلية له من واقع التفسير المنطقي للظواهر الناتجة وما ترتب عليه من توصيات للباحث في هذا المضمار.

وتتشكل ملامح التخطيط الصناعي تحت تأثير عدة اعتبارات منها المواد المتاحة، ونوعية القوى العاملة، ونسبة النشاط الزراعي أو الاستخراجي او النشاط الصناعي القائم، ودرجة التخلف أو التقدم داخل الرقعة المحلية للبلد محل التخطيط، وتأثيرها بالاتجاهات والتيارات التي تسود العالم الخارجي اقتصاديا واستراتيجيا وايديولوجيا في أثناء تخطيط الصناعة، مثال أزمات الكساد والتضخم الاقتصادي العالمي، أو تعرض الاقتصاد محل التخطيط لظروف عسكرية أو حربية أو تعرض الموارد التي يرتكز عليها قطاع الصناعة لمؤثرات تجيء معها خطة التصنيع في اطار شديد الارتباط بدوائر الحكومة المحلية والعالمية معا.

وتختلف تعريفات الصناعة شكلا نتيجة لتعدد زوايا اهتمام الباحثين الا انها تتحدد في المضمون، ويرى الباحث:

ان الصناعة هي عملية اعادة خلق وتشكيل لمدخلات المصدر على صورتها الخام لتخرج في هيئة اشباعات متعددة الأغراض سواء لغرض الارتباطات الصناعية القائمة بين الصناعات أولغرض طرحها في أسواق المستهلك الأخير.

وتجد أن التوطن يكسب الصناعة دعما وقوة باستقطابه للصناعات المعاونة والاستثمارات، ويؤدي الى الازدهار الاقليمي من الناحية الاقتصادية بارتفاع مستوى وتحسن دخل الفرد. فهو بذلك يدعم الصناعة التي بدورها تدعم البيئة الاقتصادية لحساب الدخل الفردي والدخل القومي معا. ويلعب التوطن الصناعي دورا رائد من خلال التحول الاقتصادي والتغير الحضاري والاجتماعي في الأقاليم تجاه التقدم بصفة عامة.

هذا وقد قام الباحث باستخدام اسلوب المتوسط الحسابي لمجموع نسب اجمالي عدد العمال، وعدد المصانع المنتجة، واجمالي التمويل، للحصول على نتائج المراكز النسبية للمناطق الادارية بالمملكة تبعا للأنشطة الصناعية القائمة وكذلك بالنسبة لمدن منطقة الدراسة.

وقد حصلت المنطقة الغربية على المركز الأول بنسبة ٣٧,١٪ والمنطقة الوسطى على المركز الثاني بنسبة ٣٠,٣٪ والمنطقة الشرقية على المركز الثالث بنسبة ٢٦,٨٪ اما المنطقتان الجنوبية والشمالية فقد احتلتا المركزين الرابع والخامس بنسبة ٤,٥٪، ١,٣٪ على التوالي.

وقد احتلت المنطقة الغربية المراكز الأولى في ثمانية صناعات هي: البترولية، الجلدية، الورقية، الهندسية الكهربائية، الهندسية الآلية، الغذائية، الزجاجية، المطاط والبلاستيك، بينما احتلت المركز الثاني في سبع صناعات هي: المصوغات والمجوهرات، الغزل والنسيج، صناعات أخرى، الخشبية والاثاث، الطباعة والنشر، المعدنية الأساسية، الكيماوية، واحتلت المركز الثالث في صناعتين هما: المعدنية غير الأساسية، البناء والتشييد.

أما بالنسبة لمدن المنطقة الغربية فقد حصلت مدينة جدة على المركز الأول في اجمالي الانشطة الصناعية بنسبة ٥٨,٨٪ وجاءت ينبع في المركز الثاني بنسبة ١٦,٨٪ ثم رابغ في المركز الثالث بنسبة ١٠,٩٪ ومكة المكرمة في المركز الرابع بنسبة ٦,٩٪ اما المدينة المنورة والطائف فقد احتلتا المركزين الخامس والسادس بنسبة ٥,٤٪، ٢,٢٪ على التوالي.

ونجد ان مدينة جدة قد احتلت المراكز النسبية الأولى في جميع الأنشطة الصناعية عدا الصناعات البترولية التي كانت من نصيب ينبع، وجاءت في المركز الثاني بالنسبة لمدينة جدة.

واحتلت مدينة ينبع المركز الأول في الصناعات البترولية بينما احتلت المركز الثاني في ثلاث صناعات هي: المعدنية الأساسية، البناء، والتشييد، الهندسة الآلية، واحتلت المركز الرابع في أربع صناعات هي: المطاط والبلاستيك الغذائية، الكيماوية، المعدنية غير الأساسية.

أما رابغ فقد احتلت المركز الثالث في ثلاث صناعات هي: صناعات أخرى، الغزل والنسيج، والطباعة والنشر، المعدنية غير الأساسية، المطاط والبلاستيك، الخشبية والاثاث، الورقية. بينما احتلت المركز الثالث في الصناعات الغذائية والمركز الرابع في الصناعات الهندسية (الآلية والكهربائية). والمركز الخامس في البناء والتشييد والكيماوية.

واحتلت المدينة المنورة المركز الثاني في أربع صناعات هي: الكيماوية الجلدية، والمصوغات والمجوهرات، الغذائية، بينما احتلت المركز الثالث في خمس صناعات هي: المطاط والبلاستيك، المعدنية غير الأساسية، الغزل والنسيج، الهندسة الآلية، الخشبية والاثاث، واحتلت المركز السابع في صناعتين هما: البناء والتشييد، والبترولية.

اما مدينة الطائف فقد احتلت المركز الثاني في الصناعات الهندسية الآلية، والمركز الثالث في ثلاث صناعات هي: المصوغات والمجوهرات، الكيماوية، الطباعة والنشر، المركز الرابع في الخشبية والاثاث، والمركز الخامس في أربع صناعات هي: الغذائية، الهندسية الآلية، المطاط والبلاستيك، المعدنية غير الاساسية واحتلت المركز السادس في البناء والتشييد.

وقد تألف البحث في صورته النهائية من أربعة أبواب غير المقدمة والخاتمة بالاضافة عدد من الخرائط والأشكال التوضيحية والرسوم البيانية.

فظهرت الرسالة على النحو التالي:

الباب الأول:

تناول فيه الباحث تغطية الظروف الطبيعية لمنطقة الدراسة من موقع وبناء جيولوجي وتضاريس ومناخ وأيضا الظروف البشرية والخصائص السكانية وكذلك الظروف الاقتصادية من زراعة وثروة حيوانية. كما تناول أهمية المنطقة الغربية من معرض الحديث عن الصناعة قبل اكتشاف البترول وبعد اكتشافه، وأخيرا تطرق الباحث للوظائف الحيوية في المنطقة المتمثلة في الوظائف الدينية والثقافية والاقتصادية المتعلقة بظاهرة الحج. والنقل والشحن والتفريغ بحريا وجويا.

الباب الثاني:

وقد تناول التصنيف الصناعي في الدولة والمنطقة الغربية ودراسة تفصيلية للصناعات القائمة في منطقة الدراسة والتي شملت نشأة الصناعة وعوامل الانتاج والتوزيع الجغرافي على مستوى الدولة حسب المناطق وعلى مستوى المنطقة الغربية حسب المدن، وكذلك دراسة لنتائج معامل التوطن الصناعي بكافة الأنشطة الصناعية.

الباب الثالث:

تناول دراسة التوطن الصناعي الطبيعة البشرية ودراسة المناطق الحضرية والصناعات المركزية ومدن التجمعات الصناعية وصناعة الضواحي والمناطق الصناعية ثم الدراسة الميدانية لمدن منطقة الدراسة ونتائج معاملات الارتباط.

الباب الرابع:

تناول سلبيات الصناعة متمثلة في ظاهرة التلوث وكذلك الايجابيات متمثلة في الرخاء الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة وزيادة كفاءة البناء الأساسي والخدمات، ثم تعرض لسياسة الدولة الصناعية وموقفها من دول العالم الثالث والسياسة الحكومية لتنمية المناطق وتصيب المنطقة الغربية من التصنيع والتنمية وكذلك تعرض لمشاكل الصناعة والتنمية الصناعية في منطقة الدراسة.

وفي نهاية المطاف أضاف الباحث خاتمة لرسالته ضمنها النتائج التي توصل اليها من دراسته والمقترحات والتوصيات ومستقبل المنطقة الغربية.

وخلاصة القول:

فقد قامت هذه الرسالة بتغطية جوانب قضية الصناعة في المنطقة الغربية من خلال مناقشة عوامل التوطن الصناعي، مع التركيز على قضية العمالة والتسويق بافتراض انهما من الظواهر شديدة الارتباط بالحركة الصناعية، وكذا اظهار نتائج الدعم الصناعي المتمثلة في قيام مدينة ينبع الصناعية، ودورها القيادي في صناعة البتروكيماويات، التي دعمت وجه القوة في الشخصية الصناعية للمنطقة الغربية.

وتعتبر المملكة العربية السعودية من البدان النامية التي توفرت بها مصادر الثروة البترولية وكذا المواد الخام المستخدمة في صناعة البتروكيماويات فأصبحت بحق منافس قادر على اغراق السوق العالمية بالمنتجات البتروكيماوية ذات الجودة العالية والسعر المنخفض عن تلك المنتجات المثيلة المصنعة في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا الغربية، ومن هنا اصبحت المملكة نموذجا طيبا للتنمية الصناعية بين البلدان النامية.



● محمود عبد الله سليمان قطان.

● هيئة المناقشة من اليمين أ. د. عبد الفتاح محمد وهيبة، أ. د. محمد حجازي محمد، أ. د. مصطفى محمد خوجلي.

كيف تلتحق بدراسة جامعية في بريطانيا (١)

تتمتع بريطانيا باحد ارقى مستويات التعليم والبحث الجامعي في العالم ويعزز هذا الواقع تراث عريق ضارب في القدم. فتاريخ التعليم الجامعي في بريطانيا يعود الى القرن الثالث عشر للميلاد الذي تاسست في منتصفه جامعتا اوكسفورد وكمبريدج العريقتان ولحقت بهما بعد قرنين من الزمن الجامعات الاسكوتلندية واقدم جامعة سانت اندروز.

إلا ان التعليم الجامعي تعرض خلال القرن الماضي الى ثورة حقيقية في تنظيمه وأولوياته وتفرعاته التخصصية، لاسيما مع تزايد التركيز على العلوم التطبيقية والابحاث والدراسات العليا.

في الوقت الحاضر هناك ٣ انواع من مؤسسات التعليم العالي في بريطانيا هي:

١ - الجامعات.

٢ - معاهد البوليتكنيك.

٣ - معاهد الدراسات العليا.

● **الجامعات**

يبلغ عدد الجامعات البريطانية ٤٨ جامعة وتعتبر كل جامعة مؤسسة تعليمية عليا لها الحق بمنح شهادات باسمها وهذه الجامعات موجودة في الاقاليم البريطانية الثلاثة، انجلترا واسكوتلندا وويلز بالاضافة الى ايرلندا الشمالية وهي موزعة كما يلي:

● **منطقة لندن ومحيطها:** جامعة لندن (بمختلف كلياتها ومستشفياتها التعليمية باستثناء كلية واي الزراعية الواقعة بمقاطعة كنت)، وجامعة الـ «سيتي»، وجامعة برونل، وكلية الفنون الملكية.

● **جنوب انجلترا:** جامعة كنت (في كانتربري)، وجامعة سري (في جيلفورد)، وجامعة ساسكس (في برايتون)، وجامعة ساوثامبتون، وجامعة ريدينج.

● **شرق انجلترا:** جامعة ايسكس (في كولشستر)، وجامعة ايست انجليا (في نوريتش)، وجامعة كمبريدج، وجامعة ليستر وجامعة لفبره.

● **وسط انجلترا:** جامعة اوكسفورد، وجامعة بكنجهام - (وهي الجامعة الخاصة الوحيدة في بريطانيا) - وجامعة نوتنجهام، وجامعة ووريك (في كوفنتري) وجامعة برمنجهام وجامعة أستون (في برمنجهام) وجامعة كيل (بضواحي مدينة ستوك - اون - ترنت، ومعهد كرانفيلد للتكنولوجيا (قرب لوتون).

● **غرب انجلترا:** جامعة بريستول، وجامعة باث وجامعة اجزتر.

● **شمال انجلترا:** جامعة شيفيلد، وجامعة ليدز، وجامعة برادفورد وجامعة مانشستر، وجامعة ليفربول، وجامعة سالفورد، وجامعة لانكاستر، وجامعة يورك، وجامعة نيوكاسل وجامعة هل.

● **اسكوتلندا:** جامعة سانت اندروز، وجامعة جلاسجو، وجامعة ادنبرة، وجامعة ابردين، وجامعة ستيرلينج، وجامعة دندي، وجامعة ستراتكلايد وجامعة هيريوت وات.

● **ويلز:** جامعة ويلز، وهي جامعة اتحادية تضم الكليات الجامعية التالية - كارديف وسوانزي وابيريستويث وشمال ويلز في بانجور وسانت ديفيد في لامبيتر ومعهد التكنولوجيا ومعهد الطب في كارديف.

● **ايرلندا الشمالية:** جامعة الملكة (كوينز) في بلفاست وجامعة الستر في كوليرين.

يضاف الى هذه الجامعات «جامعة الهواء» أو «الجامعة المفتوحة»، ومركزها ميلتون كينز وتقدم برامجها على التلفزيون وأشرطة فيديو وخلافه.

طلبات الدارسين للمرحلة الجامعية الأولى UNDERGRADUATE يجب ان تقدم للجامعات عبر «مجلس الجامعات المركزي للقبول» - (اوكا) - وهي مكتب تنسيق القبول في الجامعات وعنوانه: UCCA, P.O. Box 28, Cheltenham, Glos., GL50 1HY ولا يستثنى من هذا الشرط إلا المتقدمين لجامعة بكنجهام ومعهد كرانفيلد والكلية الملكية للفنون وجامعة الهواء.

أما طلبات الدراسات المتقدمة POST GRADUATE فتقدم مباشرة للجامعات المرغوبة الدراسة فيها.

● **معاهد البوليتكنيك**

أبصرت معاهد البوليتكنيك بتنظيمها الحالي النور منذ عام ١٩٦٩، وكان الهدف منها اصلا تدعيم مكانة العلوم التطبيقية والمهنية، إلا ان هذه المعاهد تتنافس حاليا مع الجامعات في مجالاتها وتقدم مختلف المناهج والبرامج والاختصاصات، بل وتتمتع بفرص توظيف افضل لخريجيها لقوة برامجها من النواحي التطبيقية.

من جهة ثانية تختلف هذه المعاهد عن الجامعات تماما من حيث كونها لا تمنح شهاداتها باسمها بل باسم المجلس الوطني للدرجات الاكاديمية (CNAA). كما ان معاهد البوليتكنيك الاسكوتلندية تتمتع باستقلالية تامة عن اقرانها في انجلترا وويلز.

وهنا اسماء معاهد البوليتكنيك في انجلترا: بوليتكنيك برمنجهام، وبوليتكنيك برايتون، وبوليتكنيك بريستول، وبوليتكنيك لانشستر (في كوفنتري)، وبوليتكنيك هدرسفيلد وبوليتكنيك لانكاشير (في برستون) وبوليتكنيك ليدز وبوليتكنيك ليفربول وبوليتكنيك مانشستر وبوليتكنيك ليستر وبوليتكنيك نيوكاسل، وبوليتكنيك نورث ستافورد شاير (في ستافورد وستوك اون ترنت) وبوليتكنيك اوكسفورد، وبوليتكنيك بليموث، وبوليتكنيك بورتسموث، وبوليتكنيك مدينة شيفيلد، وبوليتكنيك سندرلاند وبوليتكنيك تيزسايد (في ميدلزبره) وبوليتكنيك ترنت (في نوتنجهام) وبوليتكنيك ولفرهامبتون.

وفي لندن وضواحيها هناك: بوليتكنيك وسط لندن، وبوليتكنيك الـ «سيتي» اوف لندن، وبوليتكنيك شمال لندن وبوليتكنيك شمال شرق لندن، وبوليتكنيك الضفة الجنوبية، وبوليتكنيك تيمز، وبوليتكنيك كينجستون وبوليتكنيك ميدلسكس وبوليتكنيك هاتفيلد.

والى جانب بوليتكنيك ويلز، فان بوليتكنيك الستر بصدد الاندماج مع جامعة الستر في ايرلندا الشمالية.

الطلبات لمعاهد البوليتكنيك تقدم عبر «الجهاز المركزي للقبول بمعاهد البوليتكنيك» (PCAS) وعنوانه:

PCAS,
P.O. Box 67,
Cheltenham, GLOS. GL 50 3AP.

● **معاهد التعليم العالي الأخرى**

برزت هذه المعاهد والكليات خلال عقد السبعينات، وهي بمجملها مؤسسات تعليمية صغيرة تمنح الدرجات الجامعية الأولى في حقول قليلة ومحدودة، اما باسم جامعة يتبعها المعهد اكاديميكيا، او باسم المجلس الوطني للدرجات الاكاديمية (CNAA).

هذه المعاهد منها قطاع كبير يتبع مختلف الكنائس الناشطة في بريطانيا ومنها ما يمنح دبلومات او شهادات (بخلاف الدرجات الجامعية) ومنها ما تطور من كليات المعلمين ومن المعاهد التقنية.. كما ان بعض هذه المعاهد تستقطب بعض الطلبة غير المتفرغين من كبار السن. وللتعرف على مناهجها وبرامجها يستحسن التحقق من ذلك عن طريق الاتصال المباشر بها.

كلمة من الشرق الأوسط

اعتباراً من اليوم تبدأ الشرق الأوسط في اصدار الصفحة المخصصة عن الشباب والجامعات، يوم الأحد بدلا من يوم الاربعاء، وفي الوقت نفسه تلفت نظر القراء انه اعتباراً من هذا العدد ستنشر موضوعات ارشادية عن الجامعات الأوروبية وكيفية الالتحاق بها، بجانب كل ما يهم الشباب ومن يتطلع للالتحاق بالجامعة.

● «الشرق الأوسط» ترحب برسائل الشباب والجامعيين وتعد بأن تفتح صدرها الرحب لهذه الرسائل وتفرد المساحة لترى طريقها الى النشر.

مشروع بحث عن المضادات الحيوية «تحتوي على حلقة البيتالاكتام»

«الشرق الأوسط» مكتب (الرياض) من وسيلة محمود الحلبي:

اعتمد مركز البحوث بأقسام العلوم والدراسات الطبية للطالبات بجامعة الملك سعود بالرياض مشروع بحثا بعنوان «تشييد مضادات حيوية تحوي حلقة البيتالاكتام وتقويها بيولوجيا».

وقد اعتمدت هذه الدراسة الدكتورة فايزة صديق الشفيع عضو هيئة التدريس بقسم الكيمياء الصيدلية بكلية الصيدلة والدكتورة ميرفت العناني الأستاذ المشارك بالقسم نفسه.

وصرحت الدكتورة فايزة صديق الشفيع والدكتورة ميرفت العناني للشرق الأوسط بأنه لم يكن معروفا حتى عام ١٩٧٦م من المضادات الحيوية المحتوية على حلقة البيتالاكتام سوى البنسلين والسيفالوسبورين.

٢٠ عاماً على حرب يونيو ١٩٦٧ ‏١٨

ضمان اشتراك الأردن في الحرب كان هدفاً خططت له اسرائيل لتغزو الضفة الغربية

من بين التطورات التي حدثت خلال اليوم الأول من القتال ٥ يونيو (حزيران) كان أمر تحريك اللواءين المدرعين ٤٠ و ٦٠ أكثرها غرابة واثارة للذهول. فأي مسؤول عسكري كان يرى الأمر مخالفة صارخة لكل منطق عسكري حتى ولو كانت هناك فرقة مصرية مدرعة تتقدم في النقب واللواء الستون سيوفر لها دعما من ميمنتها في جنوب الخليل على حد ما قيل كسبب لنقل هذا اللواء جنوبا بعيدا عن مواقعه في قاطع القدس. وبالتالي فلم يكن مستغربا ان يتصور القادة الأردنيون ان امر نقل اللواءين صبيحة الخامس من حزيران قد صدر من اسرائيل وليس من المشير عبد الحكيم عامر في القاهرة كما يتضح من اوراق الملاحظات التي كتبها عبد المنعم رياض بخط يده وهو في غرفة عمليات «المركز المتقدم». ويشير الملك حسين الى هذا الحدث بقوله: «لقد كانت هناك دائما تلك الواقعة المحاطة بالظلال والخاصة بما اذا كانت تلك الأوامر قد جاءت من مصر أو انه أعيدت صياغتها في الطريق الينا».

ومثال ذلك أوامر تحريك الجيش من الشمال الى الوسط ومن الوسط الى الجنوب (أي اللواءين المدرعين الاربعين والستين). ويشعر المشير حابس المجالي ان الادعاء بأن فرقة مصرية كانت تتقدم باتجاه صحراء النقب كان سخيفا ومن الضروري ان اسرائيل كانت قد دسته لنا. ويتناول عامر خماش ذلك بالتفصيل فيقول: «هنالك رسالة واحدة مميزة يمكن ان تظهر (التدخل الاسرائيلي في الاتصالات) وهي التي نقلت الأمر الصادر الى لوائنا المدرع الستين بالتحرك الى منطقة الخليل والى اللواء المدرع الاربعين بالانتقال من مواقعه للحلول محله حين سيتم حلول لواء مدرع سوري في مواقعه التي يخليها وهو الأمر الذي لم يحصل. فأولا: من المؤكد ان الاسرائيليين كانوا متأكدين ان السوريين لم يتحركوا ولا ينوون التحرك. وثانيا: انه لا توجد أية فرق مصرية تتحرك نحو النقب وان الرسالة كانت مختلقة لكي تخرج الويتنا المدرعة من اماكن تمركزها الاستراتيجية حتى تستطيع الطائرات الاسرائيلية ضربها. وكانت خطتنا الدفاعية تتوقع هجوما اسرائيليا على شكل كماشة. ومن المفترض ان يقوم اللواءان المدرعان بتوفير الدعم المدرع للموقعين الهامين اللذين يفترض ان تنطلق اليهما الكماشة، وهما محور جنين - نابلس ومحور القدس - اريحا. وبمعرفتهم لخططنا ادرك الاسرائيليون ان عملياتهم واختراقاتهم ستصبح اسهل اذا ما تم ضرب هذين اللواءين المدرعين. ولا يمكن ضربهما بشكل مؤثر إلا بعد نقلهما من مواقعهما». وحيث ان الاذاعة الاسرائيلية قد بثت في الساعة التاسعة إلا عشر دقائق صباحا ان فرقة مصرية تتقدم الى داخل النقب فقد تزامن هذا الادعاء مع الأوامر المفترض أن تكون صدرت من القاهرة بتحرك اللواء الستين جنوبا للالتقاء بالفرقة المصرية. مما يدل بشكل مؤكد على ان هذا الأمر لم يكن مصدره القاهرة وانما الاستخبارات الاسرائيلية. ويتعزز هذا الافتراض بالمعلومات المتوفرة من الجانب الاسرائيلي. ففي ضوء ما سبق شرحه كان القادة العسكريون الاسرائيليون يعترفون بأن وجود اللواءين المدرعين في مواقعهما سيجعل عملية اختراق القاطعين أمرا صعبا مما يزيد من احتمالات الخسائر الكبيرة في المعدات والأفراد فضلا عن احتمال صد الهجوم كله. لذلك كانت القيادة الاسرائيلية منزعجة من وجود هذين اللواءين في مواقعهما من ناحية ومن قدراتهما المدرعة الحديثة من الناحية الأخرى، كما نستطيع ان نلحظ من اتصالات الجنرال عوزي ناركيس مع قيادته العامة وفي أكثر من مناسبة. ففي كل اتصال له كان يعبر عن قلقه وتخوفه من الخطر الذي يشكله اللواء المدرع الستون ويكرر مطالبه لها بضرورة ضرب اللواء من الجو.

لا اثر للبرقية!

وثمة اثبات آخر يؤكد قناعة الاردنيين بأن اسرائيل اختلقت الأوامر الى اللواءين المدرعين. فالمؤكد بأن الاستخبارات الاسرائيلية استخلصت صبيحة الخامس من حزيران عدم وجود النية لدى سورية للاشتراك الفعلي في الحرب الى جانب الأردن. وبناء عليه فقد ادرك الاسرائيليون انه اذا تم تحريك اللواء المدرع الاربعين من مكان تمركزه غربي جسر دامية فان محور جنين - نابلس سيصبح غير محمي وسهل الاختراق.

ومن الجدير بالذكر انه لم يعثر في سجلات الجيش الأردني على اثر للبرقية الصادرة من مصر والتي تأمر بتحريك هذين اللواءين. وكانت جميع الاتصالات بين الأردن ومصر خلال فترة الحرب قد جرت عبر محطة اتصالات عجلون بواسطة ضابط اللاسلكي الذي احضره عبد المنعم رياض معه من القاهرة. وعلى الرغم من وجود نسخ من جميع البرقيات التي استلمت من مصر إلا انه لم يعثر على اثر لهذه البرقية. مما يعزز من احتمالات انها كانت مدسوسة أو ان محتويات البرقية الأصلية قد حورت. ومما يجدر ذكره ايضا ان أمر العمليات القاضي بنقل اللواءين المدرعين قد وقعه الفريق عبد المنعم رياض «بالنيابة عن الفريق محمد فوزي» القائد العام للقوات العربية المشتركة. وكانت هذه الحالة الوحيدة التي وقع فيها أمر بهذا الشكل حيث انه وقع جميع أوامر العمليات الأخرى باسمه الشخصي وبصفته قائد «المركز المتقدم». وعلى ذلك فكيف يمكن تفسير هذه المحاولة الواضحة من عبد المنعم رياض للتنصل من مسؤولية اتخاذ القرار بنقل اللواءين في ذلك الوقت الحرج دون وجود منطق عسكري يستند اليه؟

ماذا جرى لخطوط الاتصالات؟!

استنادا الى ما يقوله ضباط شاركوا في الحرب فان خطوط الاتصالات بين وحدات الجيش لم تكن تعمل بشكل طبيعي. ويورد محمد احمد سليم مثالا على ذلك كيف استطاعت وحدات الجيش في الجبهة الأمامية الاتصال بالقيادة العامة الأردنية في حين لم تستطع اجراء اتصال مع قيادته الغربية على الرغم من كون قيادته اقرب للوحدات الامامية من القيادة العامة. كما انه لم يستطع ايجاد تفسير للانقطاع في الاتصال بين بعض وحداته وقيادته. «ذلك انه من المفهوم ان الاتصالات السلكية قد تتعطل لسبب أو لآخر ولكن من الصعب ان يفهم المرء ان يحدث ذلك للاتصالات اللاسلكية». ويضيف سليم «ان بعض ضباط أركانه فسروا الأمر على انه بسبب عوامل جوية أو تشويش جوي وهو أمر بدا في ذلك الوقت التفسير المنطقي الوحيد». ويضيف متسائلا «وإلا فكيف يمكن للانسان ان يتقبل استطاعة بعض الوحدات الاتصال لاسلكيا بالقيادة العامة بينما تفشل في الاتصال بقيادتي مع العلم انني أقرب اليهم جغرافيا. وبالتأكيد ساورتني الشكوك ولكني احتفظت بها لنفسي خلال الحرب لتفادي وقوع ارتباك اكبر من الذي حصل».

لقد شرح عدد من الكتاب العالميين اهم أساليب التجسس الاسرائيلي المتطورة التي استخدمت خلال حرب ١٩٦٧. من هؤلاء ستيفنس في كتاب «سادة التجسس في اسرائيل» وايفلان في كتاب «حبال من الرمال» وبيرسون في كتاب «مؤامرة الصمت» الذي تحدث فيه عن الهجوم الاسرائيلي على السفينة الامريكية ليبرتي. وعلى الرغم من ان بيرسون لم يحدد مصدر معلوماته إلا انه يدعي بأن الاسرائيليين «فكوا الشيفرة العربية منذ بداية الحرب وكانوا يستمعون الى كل الاتصالات العربية. وقال: انه في مكان ما بين القاهرة وعمان أقام الاسرائيليون على وجه السرعة محطة نقل ميدانية للاتصالات، ومنها تمكنوا من اعتراض جميع الاتصالات وتلاعبوا بمحتوياتها ومن ثم اعادوا بثها بسرعة وفعالية كأنها لم تقطع». وبالتالي يقول بيرسون «فان المعلومات والأوامر الصادرة عن القاهرة لم تصل الى الأردن بالشكل الذي بثت به». وعلى الرغم من ان بيرسون لا يدعم ادعاءاته باثباتات وثائقية فانه ليس من المستبعد ان تكون اسرائيل قد استخدمت تقنية التجسس المشار اليها بفعالية ودقة وبالتالي تمكنت من التأثير على مجرى العمليات العسكرية على الجبهة الأردنية بشكل أو بآخر. وفي ضوء قناعات القادة الأردنيين بأن ما من خطوة خطتها اسرائيل لدفع العرب نحو الحرب باذكاء نار خلافاتهم للايقاع بهم الا هي جزء من تخطيط محكم يميز جميع خطواتها فان ممارسة عمليات اختراق الاتصالات العربية ليست مستغربة أو مستبعدة.

والمثال الذي يورده الاردنيون كدليل لا يقبل اي تفسير غير ما يعتقدون هو الأمر الصادر للواءين المدرعين الاربعين والستين للانتقال من مواقعهما في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل قد حققت السيطرة الجوية في سماء المعركة لضربهما وتحطيم قدراتهما القتالية. واذا كان هذا الأمر مقبولا من حيث ان اسرائيل - كأية دولة محاربة - تسعى بكل الطرق الى تضليل اعدائها وخداعهم فان محاولة مصادر غربية علمية اثبات ان اسرائيل سعت الى تحريف المعلومات الصادرة عنها لايهام الأردن بأن المعركة تسير لصالح العرب لضمان مشاركته في الحرب يكذب كل الادعاءات التي ظلت اسرائيل تكررها سنوات طويلة بأن الحرب فرضت عليها وبأنه لولا دخول الأردن الحرب الى جانب مصر وسوريا لما قامت باحتلال الضفة الغربية. وفي هذا ظلت تكرر دائما انها ابلغت الملك حسين عن طريق الجنرال النرويجي اود بول قائد القوات الدولية بأنه اذا لم يشترك الأردن في الحرب فانها لن تهاجم مع ان الأيام اثبتت ان هذا الادعاء كان يستهدف فقط تأخير بدء القتال على الجبهة الأردنية الى حين جلاء الموقف على الجبهة المصرية في الجنوب.

أهداف التدخل

الأخطر من هذا ان التدخل في الاتصالات بين مصر والأردن تم بهدف ضمان اشتراك الأردن في الحرب يؤكد مخاوف المسؤولين الأردنيين في الفترة التي سبقت حزيران ١٩٦٧ بأنه ما ان تبدأ الحرب فان اسرائيل لن تعدم الوسيلة لخلق الحجة التي تبرر لها غزو الضفة الغربية.

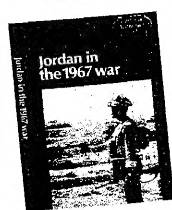
وبهذا التصور الذي يطرحه كتاب غربيون مثل بيزنسون فان اسرائيل كانت قد عقدت العزم على التوسع رغم ادعائها أمام الرأي العام العالمي حينذاك بأنها كانت ضحية العدوان العربي عليها. ومرة أخرى يؤكد ذلك ما يقوله الأردنيون من انها كانت قد خططت لاحتلال الضفة الغربية وكانت تنتظر الوقت المناسب لتنفيذ خطتها دون ان تتعرض للتنديد العالمي لقيامها باحتلال اراضي الغير.

ويلقي أحد الدارسين الاسرائيليين ضوءا آخر على استعمال الاستخبارات الاسرائيلية لوسائل اختراق الاتصالات العربية يفسر مسعى اسرائيل للقيام باحتلال الضفة الغربية بأية وسيلة من الوسائل. ففي ورقة عنوانها «اهداف سياسية ومطامع عسكرية - ملاحظات على التجربة الاسرائيلية» صدرت من مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب في كانون أول عام ١٩٨١ يقول المؤلف «لانير» بأن ثمة وجها آخر لاستخدام اسرائيل للوسائل الخفية هو احتمال قيام العسكريين الاسرائيليين بهذه الأعمال دون موافقة الحكومة الاسرائيلية. لذا وبالرغم من ان السياسة الرسمية المعلنة في ذلك الوقت لم تظهر أية نوايا توسعية وانما مجرد الرغبة في ازالة ما يهدد «الأمر الواقع» فان الاجراءات التي اتخذها الجيش الاسرائيلي بتأييد من بعض السياسيين - على حد قول لانير - كانت في حقيقة الأمر مخالفة لتلك السياسة! ويضيف لانير شارحا هذه النقطة بأن رئيس الوزراء إشكول كان يرى في حرب حزيران حربا محدودة وقائية هدفها ازالة الاخطار المباشرة التي تهدد وجود اسرائيل عن طريق تدمير الخيار العسكري للعرب وبالتالي ردعهم عن اللجوء الى أعمال عدائية لعدد من السنين.

دايان يعدل خطوط اشكول

ورغم ان هذا العرض الذي يقدمه لانير لا يمثل غير جزء من حقيقة النوايا الاسرائيلية المكونة لصلب الأهداف الاستراتيجية السياسية الاسرائيلية إلا انه يحاول ان يلقي اللوم في تغير اهداف الحرب - بما في ذلك الرغبة الطاغية لاحتلال الضفة الغربية - على العسكريين الاسرائيليين. وفي ذلك يضيف انه حين عين دايان وزيرا للدفاع قبل الحرب ببضعة ايام فقد طلب الى ضباط الأركان احداث تغييرين في الخطط العسكرية مغايرين لاسلوب اشكول. التغيير الأول بهدف توسيع رقعة الأراضي الواجب احتلالها بما في ذلك منطقة شرم الشيخ. والثاني اتخاذ كل الاجراءات والوسائل الكفيلة «بجعل تحطيم قوات الاعداء الهدف الرئيسي للجيش». وهكذا غير دايان - كما يقول لانير - المفهوم الأساسي للحرب من حرب محدودة الى «حرب شاملة» دون مناقشة الأمر مع الوزارة أو محاولة ايضاح المفهوم الجديد لاعضائها.

واستنادا على ما يقوله لانير «فان حجم انتصار قوات جيش الدفاع الاسرائيلي على الجبهة المصرية دفع بالوزارة الاسرائيلية الى الضغط على دايان لاحتلال الضفة الغربية ومرتفعات الجولان. وهكذا حصل تغيير شامل في اهداف الحرب فيما يتعلق بالأردن وسوريا». وعليه، يمضي لانير الى القول «عندما نشبت الحرب فان اهداف العسكريين كانت هي التي طبقت وليست اهداف السياسيين في الحكومة». وعلى ما في هذا القول من مغالطة تاريخية فان دلالته تكمن في تأكيد ما كان القادة الاردنيون يقولونه دائما بأن العسكريين الاسرائيليين كانوا يتحينون الفرصة للقيام باحتلال الضفة الغربية. فالجنرال ناركيس قائد الجبهة الاسرائيلية الوسطى يقول علانية في كتابه انه «في الايام التي سبقت الحرب كان يتمنى بفارغ الصبر أن تعلن الحرب حتى يحقق حلمه الذي ساوره منذ زمن بعيد باحتلال القسم المتبقي من فلسطين وخاصة القدس» ويعبر دايان عن الشعور ذاته فيصف كيف طال انتظاره مدة تسعة عشر عاما حتى تحقق له دخول المدينة القديمة من القدس. ولهذا السبب لا يستطيع الانسان ان يشكك في آراء الاردنيين بأن الاسرائيليين طبقوا خلال الحرب خططا كانت معدة وجاهزة مسبقا وانهم استعملوا الخداع في المعلومات والوسائل الخفية التي شرحناها لضمان اشتراك الأردن في الحرب لاعطائهم الحجة للقيام بغزو الضفة الغربية.



كتب من تأليف د. سمير مطاوع

بعد غد: ماذا كان وراء الحرب؟!

أنت وطبيبك!

بقلم: الدكتور منير شماعة

«علاج الشيخوخة»

لو كانت الغاية من هذا المقال البحث في علاج الشيخوخة لكنا انتهينا بالقول ان لا علاج للشيخوخة لانها ليست مرضا بل هي عملية طبيعية تهرم فيها انسجة الجسم وخلاياه. وبالرغم من كل المحاولات والجهود التي يقوم بها الاطباء للحد من هذا الهرم والوهن والاهتراء فان هذه العملية تستمر الى ان تأتي على اعضاء القرار في جسم الانسان كالقلب والدماغ فتتوقف عن العمل ويموت الانسان. ولكن هذه الحتمية التي تحدد مصير الانسان لم تثن الاطباء عن مواصلة الجهود للتخفيف من حدة المشاكل الصحية والعقلية والنفسية التي ترافق الشيخوخة. وسأتطرق اليوم الى بعض هذه الاضطرابات وكيفية علاجها.

ان المشكلات النفسية والعقلية هي من اصعب ما يجابهه المسنون في هذه المرحلة من حياتهم. واكثر المشاكل النفسية انتشارا القنوط أو السويداء أو الملانخوليا (Melancholia - Depression). ولا عجب أن يصاب المسنون بهذا الشعور فبعد ان كل هذا الانسان منذ سنين قليلة محط الانظار ومصدر القرار ومرجعا للكثيرين فانه اصبح في شيخوخته شخصا هامشيا لا دور له في المجتمع ويصير عالة على اهله وأقاربه. ومما يزيد المشكلة تعقيدا شعوره بالوحدة القاتلة إذ ان ابناء جيله يقل عددهم يوما بعد يوم. وبعد ان كان هذا الرجل منهمكا في تصريف اعماله فانه اصبح اليوم متذمرا من الملل وخصوصا ان ضعف البصر والسمع الذي يرافق الشيخوخة لا يسمح له بممارسة بعض الهوايات كالقراءة ومشاهدة التلفزيون أو الاستماع الى الراديو.

أمام هذا الواقع المرير والوحدة القاتلة لا بد من ردات فعل نفسية عند المسنين. فمنهم من يثور ويحقد ويشن حربا على مجتمعه وكأنه العدو المتربص به، وينتابه الشك من تصرفات الناس المحيطين به ظنا منه انهم يتآمرون عليه ويريدون التخلص منه. فيقلق ليلا ونهارا مع «غفوات» قصيرة في أوقات مختلفة. وما قلة النوم أو التغيير في برنامج النوم الذي نلاحظه عند المسنين إلا نتيجة خوف لا شعوري من ان النوم هو رديف الموت وانه قد يكون الغفوة الأخيرة التي ما بعدها يقظة. أما البعض الآخر من المسنين فيتعامل مع هذا الواقع النفسي بالانغلاق على نفسه وتحاشي الناس منتظرا ساعة الفرج وكأنها الحل الوحيد لمشاكله وكأني به يردد ما قاله مسن آخر منذ خمسة عشر قرنا تقريبا.

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش
ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

وأخيرا لا بد من القول في هذا المجال ان هذه الصورة القاتمة لا تنطبق على المسنين كلهم فبعض الشيوخ يعمل كالشباب وبروح الشباب وكأن السنين الكثيرة تمر عليه بخفة ورشاقة ولا تترك آثرا على جسده أو عقله.

أما الاضطرابات العقلية التي تصيب المسنين فلا تقل شأنا عن الاضطرابات النفسية وهي تنتج عن تصلب في الشرايين عامة وفي شرايين الدماغ خاصة فتنخفض كمية الدم التي تصل اليه الذي يسبب تلينا تدريجيا في خلايا وأنسجة الدماغ (Cerebral Softening). وهذا التلين هو السبب الرئيسي للخلل في الوظائف والقدرات العقلية عند المسنين كالنسيان وتكرار الحديث والتغيرات السريعة في المزاج من الضحك الى البكاء لأقل اثارة. كما تظهر ايضا الزلات في التصرفات الاجتماعية والسلوك والافكار الهذيانية في بعض الأحيان. وقلما يدرك المسن هذه التغيرات في ذاته إذ يكون قد فقد البصيرة باكرا ومع تقدم الحالة يفقد كل ملكاته العقلية.

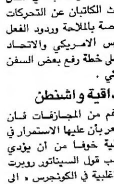
يبقى ان نعرف نوعية علاج هذه المشاكل النفسية والعقلية. وكنا قد ذكرنا سابقا ان لا علاج لهذه التطورات الطبيعية وكل ما نستطيع عمله هو التخفيف من هذه المشاكل التي يواجهها الانسان المسن. ويجدر القول باننا في العالم قطعنا شوطا كبيرا في معالجة هذه المرحلة من حياة الانسان وذلك بفضل تراثنا العريق ونظرتنا الانسانية والحنونة والمتفهمة الى شيوخنا. فنحن ننشأ على محبة واحترام كبارنا. ففي الغرب مثلا وخصوصا في الولايات المتحدة تجابه الشيخوخة وكأنها آفة المجتمع ومشكلة المشاكل وترصد لها ميزانيات ضخمة لمعالجتها وكأنها وباء لا بد من عزله والحد من انتشاره، فيحاط المسن في هذه البلاد «المتحضرة» بسور عال يفصله عن اهله ومجتمعه وكأنه ذلك المجرم الموجود في السجن ولا يحق له رؤية عائلته إلا ضمن أوقات محددة.

صحيح ان بيوت العجزة في الولايات المتحدة أنيقة وفخمة ومجهزة بأحدث وسائل الترفيه والتسلية كالراديو والتلفزيون كما انها مكيفة بالتبريد والتدفئة، ولكن الشيخ المسن لا يلزمه سوى دفء العائلة وصراخ الاحفاد وحنو الأهل والاصدقاء. فعلاجنا لشيوخنا هو بقاؤهم معنا في بيوتنا يقاسمون افراحنا واحزاننا ويعيشون ويموتون بيننا.

هذا هو علاج الشيخوخة ان كان لها من علاج.

لماذا لا تقوم الأمم المتحدة بحماية السفن بدلا أمريكا؟

نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » مقالا اشترك في كتابته سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي السابق والرئيس الحالي للمجلس القومي لرابطة الأمم المتحدة في الولايات المتحدة واليوت ريتشاردسون وزير الدفاع الامريكي السابق .





هل تحل سفن الأمم المتحدة محلها؟

وقد عرض الكاتبان في مقالهما وجهة نظر جديدة بشأن حرب الخليج والملاحة في المنطقة. ومما جاء في المقال بعد أن تحدث الكاتبان عن التحركات الأخيرة الخاصة بالملاحة وردود الفعل في الكونجرس الامريكي والاتحاد السوفياتي على خطة رفع بعض السفن العلم الامريكي .

مصداقية واشنطن

على الرغم من المجازفات فان واشنطن تشعر بأن عليها الاستمرار في خطتها الحالية خوفا من أن يؤدي تراجعها حسب قول السيناتور روبرت بيرد زعيم الاغلبية في الكونجرس « الى زيادة الامتهان لمصداقية الولايات المتحدة التي تضررت الى درجة شديدة اصلا » .

ولكن دون ذلك التراجع او فقدان المصداقية فان امريكا تستطيع ان تحقق اهدافها بمجازفة اقل كثيرا. إذ تستطيع تلبية تعهدها للكويت وتحقيق اهدافها السياسية تحت راية الموافقة الدولية وتأييد رفع علم الامم المتحدة على السفن في الخليج .

وهذا يقتضي في رأي الكاتبين ايجاد اسطول صغير تابع للامم المتحدة ليقوم بأعمال الدورية في الخليج مثلما اقترح البعض. فالأمم المتحدة ليست الاداة المناسبة لدبلوماسية المدفع، وانما هي في الواقع اداة فريدة لصنع السلام. وقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة تلقى الاحترام الواسع ونادرا ما تتعرض للهجوم حتى في بعض مناطق الصراع المرير .

العلم الأحمر

ولا شك أن في رفع علم الامم المتحدة لن يعني تلويح العلم الأحمر في وجه ايران بينما سيكون رفع العلم الامريكي عاملا على زيادة التوتر في المنطقة إذ أن ايران سترى الولايات المتحدة التي تعتبرها عدوة لها تقوم بمحاولة لترسيخ نفوذها. وعلى النقيض من ذلك سيؤدي رفع علم الامم المتحدة الى تخفيف حدة التوتر بطمأنة السفن التجارية وضمان حرية مرورها وسلامتها .

بمعنى آخر إن هذا النهج يعطي افضل ضمان لتحقيق الهدف الامريكي وهو ضمان سلامة الملاحة .

وبعدئذ ستبدأ لجنة سلام اثر اقرار مجلس الأمن الدولي مشروع قراره الذي يؤيد حرية الملاحة ويدعو كل الأطراف الى ضمان سلامة السفن وعدم مهاجمتها في بذل جهودها المكثفة من اجل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية .

قرار رسمي

ويجب أن يكون هناك قرار من مجلس الأمن لتخويل نقل قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة ورفع علم المنظمة الدولية على السفن التي تدخل الخليج والتي طلبت الى المنظمة حمايتها وأن تخضع لتفتيشها لضمان عدم نقل اي مواد حربية على متنها .

وبمجرد أن ترفع السفن التجارية وناقلات النفط علم الامم المتحدة تستطيع ان تطلب حماية من دورية الامم المتحدة غير المسلحة لمرافقتها او من سفن الدول الاعضاء التي يخولها مجلس الأمن الدولي القيام بهذه المهمة .

درع دبلوماسي

والمبدأ الذي تهتدي به عملية رفع علم الأمم المتحدة هو الدرع الدبلوماسي الذي من المرجح ان يكون اكثر كفاءة وفعالية من الردع العسكري الذي يمكن أن تقدمه الدولتان العظميان .

والأهم من ذلك أن مثل هذه العملية لحفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة ستكون لمصلحة كل الاطراف المعنية .

ومضى الكاتبان يقولان : إننا ندرك بالطبع ان اقتراحنا سيولد ميتا اذا ما استخدمت أية دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي حق النقض (الفيتو) ضده لكننا نعتقد أن هذا لن يحدث لأن حدوثه سيكون الوقوف ضد المصلحة الذاتية لكل عضو دائم في المجلس .

فرفع علم الأمم المتحدة سيعطي للكويت ضمانات دولية لحماية سفنها وتجنب الاعتماد على اي من الدولتين العظميين .

عدة منافع

بالنسبة للولايات المتحدة فان هذه العملية ستحقق هدفها بضمان حرية المرور وتقليلها احتمالات التوريط في حرب لا تريدها. وستمكنها ايضا من العودة الى اتخاذ موقف اكثر مرونة وتسمح لها بالقيام بدور اكثر نشاطا في انهاء الصراع الدولي المرير بين ايران والعراق .

وبالنسبة للاتحاد السوفياتي فان الخطة ستعطيه ميزات مماثلة. وفوق ذلك ستقلل من الضغوط الامريكية في الخليج .

ولكن ماذا بالنسبة للعراق وايران ؟ إن هناك رغبة عامة بين دول العالم الثالث في دعم قوة الامم المتحدة ومكانتها ولا شك ان في العراق وايران ستفكران مرتين قبل ان يخطر في بالهما مهاجمة السفن التي ترفع علم الامم المتحدة . فالخطة بالنسبة لايران فيها فائدة ضمان تصدير نفطها بسلام. وبالنسبة للعراق فان الامم المتحدة هي الأمل الرئيسي لانهاء الحرب .

وقال الكاتبان ان لجنة من رابطة الأمم المتحدة في الولايات المتحدة سترفع هذا الشهر توصيات شروط نجاح المنظمة الدولية في كل القضايا الأمنية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

والخطة المطروحة بشأن الخليج تحمل عوامل النجاح وهي تخدم المصالح المشتركة لكل الأطراف المعنية دون استثناء ويمكن تنفيذها بسرعة وبكلفة متواضعة. وهذا هو الدور الاساسي للأمم المتحدة: الوساطة دون أي تحيز .

« نيويورك تايمز »

بريطانيا تحتل المرتبة الثانية في بيع السلاح

ذكرت صحيفة « التايمز » ان بريطانيا احتلت عام ١٩٨٦ المركز الثاني في بيع السلاح بعد الولايات المتحدة متصدرة بذلك فرنسا والاتحاد السوفياتي .

واضافت الصحيفة المحافظة نقلا عن احصائيات لم تنشر لوزارة الدفاع البريطانية ان عقود تسليح قيمتها ٨,٦ مليار دولار (٥,٣ مليار جنيه) وقعت العام الماضي مما ادى الى مضاعفة قيمة المبيعات تقريبا في عام ١٩٨٦ بالمقارنة الى عام ١٩٨٥ .

واكدت الصحيفة ان فرنسا المنافس الرئيسي لبريطانيا في هذه السوق تراجعت الى المركز الرابع وقدرت قيمة المبيعات الفرنسية بحوالي ٣,٥ مليار دولار (٢,١ مليار جنيه) .

واوردت « التايمز » نقلا عن خبراء بريطانيين ان السوق العالمية لصفقات السلاح التي تبلغ قيمتها السنوية الاجمالية ٤٥ مليار دولار (٢٧ مليار جنيه) في حالة ركود حاليا، اذ ان بلدان الشرق الأوسط التي تأثرت بانخفاض اسعار البترول اشترت اقل من ذي قبل .

ومن بين اهم صفقات السلاح التي وقعتها بريطانيا في العام الماضي المبرم مع المملكة العربية السعودية لشراء طائرة التدريب تورنادو والطائرة هوك. وتبلغ قيمة هذه الصفقة ثلاثة مليارات دولار .

«التايمز»

عن الشقيقة « المجلة » ـ محمود كحيل

كيف تصبح رئيسا للولايات المتحدة ؟

مع أن انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة لن تجري قبل مرور أكثر من عام فان الجولة الأولى من « مهاجمة العرب بدأت فعلا بدعوات من مرشحي الرئاسة الامريكية الى اغلاق مكتبي منظمة التحرير الفلسطينية في كل من واشنطن ونيويورك. إذ أن مشروع القرار الذي تقدم به الطامح الى الرئاسة السيناتور بوب دول والنائب جاك كيمب يزعم أن اغلاق المكتبين سيكون جزءا من عملية مكافحة الارهاب به وقد اختار دول لمشروعه في مجلس الشيوخ تحت عنوان « قانون مكافحة الارهاب لعام ١٩٨٧ » بينما اختار كيمب عنوانا لمشروعه في مجلس النواب هو « قانون مكافحة ارهاب منظمة التحرير لعام ١٩٨٧ » !

مهاجمة العرب

الا ان مثل هذه التحركات لا يمكنها أن تخفي حقيقة مهمة وهي أن مهاجمة العرب تجتذب الأصوات في الانتخابات الامريكية وأموالا لحملاتهم الانتخابية. وقد شهدت الحملة الانتخابية التي جرت في العام الماضي عددا من المرشحين المعادين للعرب .

فقد ارتبط السيناتور ستيف سيمز « بالارهاب الدولي » لأنه حاول مثلا بيع القمح الذي تنتجه ولايته ايداهو الى ليبيا قبل تسع سنوات ! كذلك وجهت الاتهامات الى مرشح لبلدية مدينة ساكريمنتو بولاية كاليفورنيا بأنه يؤيد الارهاب لمجرد أنه تحدث في ذكرى تأبين ضحايا مذابح صبرا وشاتيلا !

وفي الوقت نفسه اتهمت احدى المرشحات السود للكونجرس في ولاية لويزيانا بأنها « ارهابية ومرشحة منظمة التحرير الفلسطينية لمجرد أن مدير حملتها الانتخابية كان امريكا من اصل عربي !

الجناح اليميني

وهكذا فان علينا ايضا أن ننظر الى مشروعي قانون دول وكيمب من خلال نفس منظور الاطار السياسي المحامي الامريكي. فكلاهما يرتبطان بالجناح المحافظ اليميني من الحزب الجمهوري وهما يتنافسان الآن من أجل الحصول على تأييد تلك الجماعة القوية. ولذا فان مشروعي قانون معاداة المنظمة يمثلان محاولة منهما لاثبات « اخلاصهما وصدقهما في مكافحة الارهاب »؟!

والواقع ان كيمب استغل فرصة تقديم مشروع قانونه ليهاجم وزير الخارجية جورج شولتز لعدم تحركه بسرعة لاغلاق مكتبي منظمة التحرير .

الا ان هناك سببا آخر لهذه الموضة من معاداة المنظمة وهو الأموال الكبيرة التي سيحصل عليها هؤلاء الاشخاص من اليهود الامريكيين في الحملات الانتخابية. فاليهود يساهمون بجزء مهم جدا من تكاليف الحملات الانتخابية لاسيما الديمقراطية .

ويقدر عالم الاجتماع وليام روموف ان المساهمات اليهودية ارتفعت مثلا في عام ١٩٧٢ الى نسبة تتراوح ما بين اربعين وستين بالمائة من مخصصات المرشحين الديمقراطيين في كل انحاء الولايات المتحدة باستثناء الولايات الجنوبية .

ومنذ عام ١٩٨٤ والمساهمات اليهودية المالية تتخذ صفة رسمية وتتمثل في نهاية المطاف في التأييد السياسي الاسرائيلي. وقد ساهمت لجنة العلاقات الاسرائيلية ـ الأمريكية العامة وهي أقوى لوبي صهيوني في امريكا عام ١٩٨٦ بمبلغ ٢,٣ مليون دولار للمرشحين الديمقراطيين وبمبلغ مليون دولار للمرشحين الجمهوريين .

ويجدر بالذكر ان اعضاء الكونجرس الذين أيدوا مشروع قانون السيناتور دول هم اربعة من اشد اعضاء الكونجرس تأييدا لاسرائيل وهم شارلي جراسلي وورودي بوشفيتز (الذي كان الرئيس السابق للجنة الفرعية الخاصة بالشرق الاوسط في الكونجرس) وفرانك لوتنبيرج عضو اللجنة الفرعية نفسها سابقا وهاوارد ميتزنبوم. وقد تلقوا جميعا ودون استثناء اموالا يهودية لحملاتهم الانتخابية .

اعلان حرب

ومن الواضح ان مشروعي القانون السابقين يهدفان الى منع النشاط الفلسطيني بشكل عام. إذ سيصبح من غير المشروع لأي شخص أن يساعد المنظمة بأي شكل من الأشكال.

« ميدل ايست انترناشيونال »

منوعات

فيلم فرنسي عن المارشال بيتان

قالت صحيفة « فرانس سوار » إن احدى الشركات السينمائية الفرنسية ستنتج فيلما عن حياة المارشال بيتان الذي وقف الى جانب الالمان في الحرب العالمية الثانية وتعاون مع سلطات الاحتلال النازية بعد غزو الجيش الالماني لفرنسا .

ومعروف ان تعاون بيتان مع الالمان ادى الى قيام دولة فرنسا الحرة التي تزعمها الجنرال ديجول الذي اصبح في ما بعد رئيسا لفرنسا .

●●●

المطر أنقذ بريطانيا من ازمة مياه

ذكرت صحيفة « التايمز » إن الامطار الغزيرة التي هطلت على بريطانيا خلال هذا الاسبوع انقذت البلاد من ازمة مياه حادة .

واضافت الصحيفة ان الطقس الجاف والحار الذي شهدته بريطانيا في الايام العشرة الماضية ادى الى حدوث نقص كبير في كمية المياه كاد يؤدي الى ازمة لولم يهطل المطر .

غير أن الامطار تسببت كالعادة في ازمة نقل اذ طرأت اعطال على قطارات السكة الحديد في معظم المناطق البريطانية مما ادى الى تعطيل معظم الاعمال .

●●●

طفل فرنسي قد يصبح بطل العالم في التنس

ذكرت مجلة « لوبوان » الفرنسية ان طفلا في التاسعة من عمره قد يصبح بعد سنوات معدودة بطل رياضة التنس في العالم .

الطفل اسمه اندريه ميشال وهو بدأ يتمرن على رياضة التنس منذ ان كان في الخامسة وقد حقق خطوات متقدمة على طريق اتقان هذه الرياضة .

ويقول مدربه انه واثق من ان اندريه سيصبح بطل العالم في التنس على غرار الالماني بوريس بيكر .

●●●

افلام وثائقية امريكية عن « الايدز »

قالت صحيفة « نيويورك تايمز » ان سلسلة من الافلام الوثائقية عن مرض « الايدز » ستظهر قريبا على شاشات التلفزيون في الولايات المتحدة في نطاق الحملة الدعائية الواسعة التي تقررت لمحاربة هذا الداء الخطير .

ومن المنتظر ان يشترك عدد من كبار الممثلين في هذه الافلام اضافة الى بعض السياسيين .

زعماء المجموعة الاوروبية في أحد اجتماعاتهم

اصلاح المجموعة الأوروبية مازال بعيدا

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة « زونتاج بلات » الاسبوعية التي تصدر في مدينة هامبورج في المانيا الغربية حول مستقبل المجموعة الأوروبية ومحاولات الاصلاح المقترحة لذلك في مؤتمر رؤساء دول حكومات الاسرة الأوروبية الأخير في بركسل جاء فيه ما يلي :

« ان المجموعة الأوروبية ستواجه الانهيار والافلاس .. ما لم .. كم سمعنا هذه العبارات وقرأناها في الصحف، ورددها المسؤولون الأوروبيون، واغرت خصوم اوروبا وأصدقاءنا بالتحدث عن مستقبل اوروبا الغربية، وكم مرة اصطدمت مصالح الدول الأوروبية الفردية بفكرة التضامن الأوروبي !

لقد توقع الكثيرون موت هذه السيدة الأوروبية طيلة حياتها البالغة ٣٠ سنة، ومع ذلك فقد استمرت في البقاء على قيد الحياة، واستطاعت في كثير من الازمات، استعادة صحتها والمحافظة على قوتها بانتظار الازمة القادمة .

ويعود الفضل في قوة المجموعة الأوروبية الى تخلي دولها عن المثالية التي قامت عليها فكرة السوق الأوروبية المشتركة في ازالة الحواجز الجمركية والعقبات التجارية بين دولها، في نفس الوقت الذي اثبتت اجتماعات القمة الأوروبية، كالمسرحية التي جرت اخيرا على مسرح اللوكسمبورج بان رؤساء الحكومات الأوروبية يعلقون أهمية على اصوات الناخبين لديهم اكثر من مستقبل اوروبا نفسها .

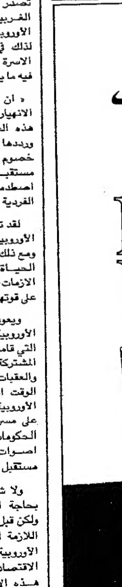
ولا شك في أن المجموعة الأوروبية بحاجة اليوم الى اصلاحات جذرية، ولكن قبل ذلك يجب تأمين الموارد المالية اللازمة لها، وقد اعلن رئيس الاسرة الأوروبية دولور بأن على الدول ذات الاقتصاد القومي المساهمة في انقاذ هذه الاسرة الأوروبية، أو بعبارة أوضح : على الاغنياء ان يدفعوا اكثر والفقراء اقل. أما الجانب الآخر من هذه الاصلاحات فانه يتركز على السياسة الزراعية الاوروبية وتعديل نفقاتها الباهظة، اذ انها تلتهم حوالي ثلثي ميزانية المجموعة الاوروبية، وعلى الرغم من وجود مقترحات وتوصيات كثيرة في هذا المضمار فان الامر مازال على حاله .

وقد اظهرت الحكومة الالمانية ـ على سبيل المثال ـ استعدادها لتسديد المزيد من الاموال ولكنها تنتظر لقاء ذلك اخذ أوضاع المزارعين الالمان بعين الاعتبار كي تستطيع تدبير هذه الاموال الاضافية، الأمر الذي يعني ازدياد الفوائض الزراعية التي تلتهم ميزانية الاسرة الأوروبية بدورها، وبذلك يتم تأجيل الوصول الى حل الى اجتماع قادم .

والواقع أن احدا لم يكن ينتظر التوصل الى حل جذري في اجتماع اللوكسمبورج الاخير، بل على العكس فقد برز في اجتماع القمة هذا المزيد من تمسك كل دولة بمصالحها الخاصة، وبقيت الأمور على حالها وختمت اوراق المؤتمر بطابع يحمل عبارة « يبقى كما كان عليه من قبل » !!

لقد طرح رئيس حكومة ولاية بافاريا شتراوس اقتراحا لحل المشكلة الزراعية عن طريق رفع ضريبة زيادة القيمة في اوروبا وفي المانيا تسديد العجز في المساعدات التي ينبغي ان تسدد الى المزارعين، ولكن الهدف من هذا الاقتراح هو هدف مزدوج سوف تستفيد منه حكومة المستشار الالماني كول، اذ ان هذه الخطوة سوف تزيد من الضرائب وبالتالي الأموال اللازمة للاسرة الأوروبية والاصلاح الغربي المنشود في المانيا، ولكنها سوف تثير تذمر المواطنين الذين لا يكسبون كثيرا، لان مثل هذه الضريبة تنعكس عليهم قبل غيرهم .

« زونتاج بلات »





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سمعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدير التحرير: احمد اصفهاني — يوسف شاهين

عاجل جداً

إلى نجيب الله
رئيس وزراء افغانستان

موافقتكم الاخيرة التي تدعو إلى تشجيع «الديموقراطية» في افغانستان امر يدعو للتعجب!

والأمر الأكثر عجبا هو تشديدكم على ضرورة أن تكون هذه الأحزاب ملتزمة بالشريعة وروح الاسلام!

الاسلام يا سيدي يعني بالدرجة الأولى بالانسان العاقل العابد الذي يحترم دينه ويؤمن بربه.

ولا يمكن للحزب الحاكم في بلادكم الذي يؤمن ويدعو إلى العلمانية أن يكون الحزب الذي يؤمن ويدعو إلى الاسلام!

لا يمكن لنا أن نصدق أن محاربتكم للمجاهدين الذين يرفعون راية الاسلام والجهاد ومن أجل اعلاء كلمته هو من الاسلام في شيء.

يا سيد «نجيب» قل لنا كلاماً يمكن أن تصدقه عقولنا حتى نستطيع أن نحترم ما تقول!

ذكريات قبل ٥٥ سنة «الحلقة الخامسة»

كيف احتفلت فلسطين بذكرى حطين ؟

بقلم أكرم زعيتر

صلاح الدين

ولما اعلن العريف ان الكلمة لأكرم زعيتر دوى تصفيق حاد وهتاف بحياة فلسطين ويسقوط الانكليز، فبدأ خطابه : «هذه الأيدي المصفقة آن لها ان تعمل، وهذه الحناجر المنطلقة آن لها أن تزأر !». ثم هتف بصلاح الدين : «صلاح الدين إنك لم تزل مجاهداً. أنت مبدأ خالد، لست بفان لأنك انت المقاومة، أنت الكفاح. ما أبى الضيم عربي، ما عاف المذلة وطني، ما استبسل مجاهد، ما كافح مناقح، الا وفيه شيء من صلاح الدين».

لجل، انت فكرة آمن بها المجاهدون، واستشهد من اجلها المستشهدون، هي فكرة الدفاع عن البلاد المقدسة وقراع المغيرين عليها.. يوم حطين، يوم الفخار، فيه فرق الله بين الحق والباطل، فيه هنأ الدهر الشرق، فيه ابتسم الزمان، وكتب صلاح الدين وكماته الصناديد، بسيفه الماضي ويدمهم القاني : «ان فلسطين لأصحابها، وليس لمغير يغير عليها ان يبقى فيها وأن يسود بينها».. وقال قوله الفصل : «لا يطمعن في فلسطين طامع، وما لغاصب فيها قرار».

وواصل الخطيب : «ليتنا احتفلنا بذكراه في حطين، في تلك البقعة المباركة التي عرفت أشهر ابطال الدنيا في الدفاع عن اشرف الغايات.. على ان صلاح الدين موجود بيننا الآن، في قلب كل مخلص، في عقيدة كل مؤمن، في ضمير كل ابي. انه يوحي الينا بسر الخلاص، انه يهتف بنا اليوم : «يا أحفاد الأمجاد الأنجاد :

صونوا بلادكم، واحموا ذماركم
واستشعروا الصبر لا تستشعروا الفزعا

جددوا عهد الكفاح في سبيل الشرف، وأعيدوا شباب القضية. انفضوا عنكم غبار المهانة، وعلموا الغاصب ما لم يعلم من امثلة عالية في الجهاد تضربونها، الى دروس قيمة في الدفاع تلقونها، وفي سبيل الله والمجد ما تكابدون.

قوموا قياماً على امشاط ارجلكم
ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا

لبيك صلاح الدين، باسمك اليوم نجتمع، وسبيلك نسلك، وجددك ننهج، وسينقلب هتافك بنا الى صرخة جبارة تشده عقول المستبدين وترد عادية العتاة الباغين».

ايها العرب

وهتف الخطيب بالعرب : ايها العرب يا ذادة الديار، وحماة الذمار، وسدنة البلاد المقدسة : لقد جد الجد وآن أوان العمل الصالح للمطمح الاسمى والغاية المبتغاة. انفكم مجدوع ؟ فأين الشمم ؟ غريب يسود وغدوتم الغرباء ! هجرة تتدفق فأين المصير ؟ إعسار عام وفقر مدقع، استعمار جاثم تتغلغل اقدامه في صميم الوطن، قوانين تسن وليس لكم رأي في اشتراعها ! وضرائب تفرض ولكن لمن ؟

في كل يوم يسنون الحراب لكم
لا يهجعون اذا ما غافل هجعا

الصهيونية بلاء، ولكن من الذي فرخها وظاهرها ؟ الوطن القومي اليهودي شقاء، ولكن من الذي دعمه وسنده ؟ لقد برح الخفاء وبان المستور، وأمنا بعد ايماننا بالله بأن الصهيونية فرع والانتداب الانكليزي اصل. وأن سياسة المراحل (سياسة الصهيونية أولا والانتداب ثانيا) سياسة فاشلة، ضالة مضلة، تميت النفوس الوثابة، وتخمد العزائم المضطرمة».

وصمت الخطيب قليلا ثم انطلق : «باسم صلاح الدين، باسم الشهداء اقترح ان يعلن المجتمعون اليوم على الملأ كافة، تجديداً لشباب القضية وفاتحة للكفاح الصريح ما يلي :

«ان جمهرة المحتشدين، المحتفلين بذكرى المنقذ العظيم صلاح الدين الأيوبي، يعلنون للملأ كافة ان فلسطين حق لأهلها العرب، وهم يرفضون الانتداب والصهيونية رفضاً قاطعاً ويقاومونهما بكل ما أتوا من قوة، لأنهما عدوان باطل ظالم على حقهم الطبيعي في الاستقلال ببلادهم والوحدة مع اخوانهم. ولما كان سكان فلسطين العربية، سدنة الأماكن المقدسة وحراسها، فهم يهيبون بالعرب والمسلمين ان يظاهروهم في انقاذها واستعادة حريتها، فهل أنتم موافقون ؟». وبصوت كالرعد الهدار دوت اصوات الموافقة والتكبير.

وواصل الخطيب : «نحن طلاب حق ومن طلب الحق قارع الكون ولو كان وحيداً.. فلنجد في الكفاح.. لنكن وطنيين في حركاتنا وسكناتنا، في نسيج لباسنا، في طعامنا، في لغتنا، في مقاطعة اعدائنا. ولا يقعدنا عن العمل ان نعلم ان الحرية لا تنال الا بعد جهد جاهد وكفاح مستمر عنيد، فاذا لم نظفر نحن بها، فلنترك لأحفادنا ميراثاً شريفاً من امثلة الجهاد والتضحية. وأيام الجهاد في سبيل الحرية هي أقدس ايام الشعوب. ومجالدة الخطوب ومدافعة الكوارث رياضة سامية للرجولة، واننا اذا حرمنا كل شيء في هذا الكون، اذا حرمنا الهواء الذي نتنفس، والطعام الذي نقتات، واذا حطمت الأقلام، وعصبت الألسنة فعزاؤنا انه لا توجد قوة في العالم مهما طغت وتجبرت تستطيع ان تحرمنا نعمة الاستشهاد في سبيل الوطن وفضيلة التضحية من اجل الشرف».

ثم التفت الخطيب الى المسيحيين المشتركين في الاحتفال قائلا : «ما اجمل أن يشترك في الحفاوة بذكرى صلاح الدين جميع الاخوان في الوطنية، ورحم الله ابن الأثير، المؤرخ الحجة الثقة حيث يقول : لقد كان نصارى العرب مأموري الاعاشة في جيش صلاح الدين، وخزنة أمواله، وكان مركزهم مدينة حيفا». (حيث نحتفل الآن).

«وقف الجنرال غورو على ضريح صلاح الدين البطل ويقول : «وأخيراً عدنا وانتهت المعركة». كلا. كلا. انها لم تنته، اننا مازلنا وإياكم في صراع. سنعمل للخلاص منكم، وصلاح الدين مازال خالداً ! ولئن أقض مضاجعكم حياً فانه يقضقض صدوركم دفيناً، انها حرب لن تنطفىء نارها أو يخبو أوارها حتى تخفق رايتنا العربية على قمة الرابية، رابية حطين أو نكون شهداء».

شاعر الشباب

وفي جو حماسي ألقى شاعر شباب فلسطين محمود تديم الأفغاني قصيدته في مناجاة صلاح الدين ختمها هاتفاً :

صلاح الدين والدنيا
وفخر الناس والمدن
متى ألقى صلاح الدين
يوما في ربى وطني
متى ألقاه بين الجند
مختالا على القنن
يقود العرب من نصر
الى نصر مع الزمن
متى ألقى صلاح الدين
يا حطين في عدني

وبعد عبارات حماسية باسم الطلاب من السيد رشيد كساب دعي القطب الاستقلالي صبحي الخضراء الى القول، فدعا في بيانه البليغ الى الصلابة في الحركة الوطنية، والى توجيه الكفاح الوطني توجيهاً استقلاليا يتمثل في مقارعة الانكليز الذين هم أصل الداء وأساس البلاء، وأنه يجدر بأن تكون ذكرى حطين انطلاقة نحو الجهاد لتحرير فلسطين من الانتداب البريطاني، وهو هو ابو الصهيونية وحاميها وراعيها.

كلمة مصر

وبعد فاصل موسيقي وأنشودة من الكشافة أعلن الاستاذ الزركلي ورود كلمة مصر في خطاب ارسله العالم الكبير الشيخ عبد الوهاب النجار، وكيل جمعية الشبان المسلمين ـ المركز العام بالقاهرة.. وتلاها في جو من الترحيب والاهتمام وأصدية الاستحسان..

وقد بدأ الاستاذ النجار كلمته بالآية الكريمة : «والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وأن الله لمع المحسنين» ثم وجه التحية والاجلال باسم جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة الى القائمين باحياء ذكرى حطين : «نحيي فيهم هذا الشعور الاسلامي الكريم.. نحيي فيهم هذا النبل العربي البارع. نحيي فيهم الانصاف الحر، نحيي فيهم اسمى العواطف القومية، نحيي فيهم عرفان الفضل لأهله وشكر الجميل لسدي الجميل..

ورجاؤها وثيق في ان يشكر الله لهم هذا العمل الذي قاموا به شكراً لله على جميل عوارفه، وسمي ألطافه، وإحياء لذكرى الأبرار الصالحين من عباده المجاهدين من جنوده الذين كتبوا صحائف حياتهم المباركة بحروف من النور الباهر. وهم اذا كتب عنوان كتابهم في الاسلام كان ابو المظفر الناصر يوسف صلاح الدين بن أيوب أسطع جملة في ذلك العنوان لامعة».

وتحدث استاذنا النجار عن رسالة جمعية الشبان المسلمين «وهي ترى في صلاح الدين ـ رحمه الله تعالى ورضي عنه ـ خير طراز للرجل المسلم، ومثلا عاليا للغيرة الدينية والحمية الاسلامية، تلهم ذكراه المسلم ما يعمل لبلوغ قصده، وتوحي اليه الثبات والدأب لبلوغ الغاية النبيلة... وان الجمعية لترى ان جماعة القائمين بهذه الذكرى قد ألهموا بجعل مظهرها وقعة «حطين» إلهاما موفقاً من الله تعالى، تلك الموقعة الفاصلة التي لوقعتها تفزعت الأفلاك والتفت الدهر، وكانت حداً فاصلاً بين ما قبلها من إقبال سعد المغيرين من أهل اوروبا على الشرق ظلماً وعدواناً، وبين ما بعدها من إدبار سعدهم وأفول نجمهم. وبدو نحسهم، وظهور نكسهم وصعود جد المسلمين، ورد الله عليهم عازب نصره الى أن يأذن الله بقطع دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين».

وواصل استاذنا النجار : «إننا اذا ادلينا بكلمتنا المتواضعة لتأدية حق ذلكم الرجل الكبير، الناصر صلاح الدين فانما نقوم عن مصر بجزء من الدين الذي له علينا، فقد كان الرجل في طليعة ذلك الجيش الذي ارسله استاذه نور الدين تحت إمرة المجاهد العظيم أسد الدين لانقاذ مصر من ايدي المعتدين من الأوروبيين بعد ان وصلت الى نور الدين وأسد الدين، كتب الكبراء والعظماء والخليفة الفاطمي، العاضد لدين الله، يستغيثون مسترحمين في إرسال جند يحميهم من شخصة الجند الفرنسي المقيم بالقاهرة وكان في الكتب شعور نساء القصر يستصرخن ويستغثن، فكان الجيش النوري الجواب، وكان صلاح الدين في ذلك العصر منقذ مصر، بل محييها بعد ان اماتها الجور والظلم، وكان دخوله اليها بدء سعادته وازدهار حظه. دخلها مأموراً وانتهى شأنه فيها بأن صار ملكاً آمراً وحاكماً عادلاً، فزاد بها عزاً، وزادت به شرفاً.

وراح استاذنا النجار يتحدث عن سيرة صلاح الدين وقد مهد لحديثه بقوله : «وقصارى من يريد ان يتكلم في شأنه ان يكون كالنحلة تجمع نقطة الشهد من زهرات كثيرة بامتصاص ما فيها من الرحيق. وها نحن أولاء نعد من اوصافه ومآثره ولا نعددها». وراح يتحدث عن مولده، ويمن نقيبته، وجاء بأروع الأمثلة، وعن علمه وسماعه الحديث وإسماعه إياه، وأخذه نفسه بملازمة الشرع وإخلاده الى الله في المهمات، وعن عدله وانتصافه للمظلوم، وإن كان المشكو منه اقرب الناس اليه، وأفاض في الحديث عن كرمه وشجاعته وثباته وإقدامه في المعارك وختم بيانه أو أطروحته بقوله :

«اما اهتمامه بأمر الجهاد وصبره وحلمه وعفوه ومحافظته على اسباب المروءة فأمر لا يحد ولا يعد. رحمه الله رحمة واسعة وقيض للاسلام رجلا من طرازه، انه سميع الدعاء».

نشيد حطين

وعلم الجمهور ان الشاعر الكبير خير الدين الزركلي سيلقي في ختام الحفل قصيدته أو نشيد حطين فتعالى التكبير.. وقد ألقى قصيدته البالغة الروعة بإلقاء مؤثر وصوت جذاب، وهي تستأهل ان تلحن وتنشد في المدارس والمجتمعات العربية في ذكرى حطين من كل عام.

ومطلع هذا النشيد :

في ذمة الأحقاب والفلك الدوار
شهاب مجد غاب في حلك الأعصار

وقد أشجانا وهزنا وهو يشدو:

عين الحمى ! تبكين ؟ والسحب تبكينا
لكل أمر حين خل البكا حينا
هاتي صلاح الدين ثانية فينا
الشامخ العرنين عزاً وتمكينا
وجددي حطين أو شبه حطينا
ترى أسود الغاب تزأر في الأغوار
جحافلا تنساب كالعارض المدرار

وصلاح الدين

سرى وركب النور من حوله يسري
يسبح في ديجور كالكوكب الدري
والعلم المنشور يرقب كالدهر
مرتكزاً كالسور بين القنا السمر
يملي على المقدور ما شاء من أمر
وهازم الأحزاب منتقم جبار
أعاد للقرضاب حلاه في ذي قار

•••

يا راقداً في الشام يسقيك غاديها
قد خلت الآجام من رابض فيها
توالت الآلام وانقض مزجيها
هل ترجع الأيام بيضاً لياليها ؟
فتخفق الأعلام فوق روابيها
ويبرز الرءاب للصدع يذكي النار
فيؤمن المرتاب بصولة الأحرار

يا أقدار!

وأنت يا أقدار عوداً على مبدأ
تجرين في مضمار متسع جدا
ممالك تنهار وأمم تردى
والناس في تيار أزبد واربدا
هذا يصيح : الثار وغيره شدا
والزمن الغلاب يدور مع من دار
والحر يأبى العاب ولا يطيق العار

وفي حطين:

تلفت السلطان والسيف في الاعناق
وراية الطغيان تمزق للاحراق
والدم كالغدران من مهج الطراق
فصاح : لا عدوان لا بغي، لا ارهاق
قد فرض الايمان مكارم الأخلاق
عفوا عن الأسلاب كفوا عن الأغرار
تجنبوا الأطناب لا تهتكوا الأستار

وأنهى رائعته:

قل للمغيرينا من بعد أزمان :
هذي أياديننا في كل ميدان
إنا نرى الدنيا انقاذ أوطان
لا تطمعوا فينا فالدهر يومان
ان الميادينا تهوي بتيجان
لا تدهقوا الأكواب انتم على منهار
كم من مغير خاب كم من ضعيف ثار !

ولم نكد ننتهي من الاحتفال الكبير في حيفا حتى وردت برقية من وجوه الفلسطينيين المقيمين في دمشق وفيها يقولون : انهم زاروا ضريح صلاح الدين في دمشق وقت الاحتفال بذكرى حطين، وتلوا فاتحة الكتاب ووضعوا إكليلا من الزهر عليه.

ولهذه المناسبة أقول ان امبراطور المانيا حين زار دمشق سنة ١٨٩٨ اعتمر ضريح صلاح الدين، ووضع عليه إكليلا من البرونز الغالي الثمن وقال كلمة تمجيد لصلاح الدين.

وحين دخل «لورنس» دمشق مع الجيوش العربية الفيصلية سنة ١٩١٨ ذهب ثاني ليلة وصوله الى الفيحاء الى قبر صلاح الدين، وفي جنح الليل سرق من على القبر الاكليل البرونزي الذي وضعه غليوم. وقيل انه أهداه الى المتحف البريطاني.

وكانت هذه الحفلة انطلاقة لحركة وطنية، في روحها واسلوبها وأهدافها وقد حفلت الحقبة التي تلتها بأروع احداث الحركة الوطنية.

بيان القسام

وحسبي ان اشير هنا الى البيان الذي أصدره الشيخ عز الدين القسام (القائد الشهيد) رئيس جمعية الشبان المسلمين بحيفا على اثر الاحتفال وفيه ينوه «بالروح الاسلامية التي لاح نورها الوضاح في افق حيفا يوم إقامة حفلة صلاح الدين وموقعة حطين». ويشيد باسم الجمعية بترتيب الحفلة وجمال رونقها «ودعوة اعيان البلاد وفطاحل الخطباء الناهضين اليها، اولئك الذين اعطوا الجماهير دروساً قيمة في معرفة الواجب بالاعراب عن فضائل المرتضى السلطان صلاح الدين ومزاياه الاسلامية العربية». وبعد ان شكر للوفود تكلفها مشاق السفر قال : «وان الجمعية تحفظ لهم في صدور اعضائها الذكر الجميل، راجية تجدد الأيام العربية وذكرى عظماء رجال الاسلام مزدانة بعزماتهم الصادقة وكلماتهم النافذة».

للذكريات بقية

رأي الشرق الأوسط

تفجير لبنان

الانفجارات التي وقعت مؤخراً في لبنان بعد فترة من الهدوء الأمني النسبي تؤكد من جديد أن هناك أيدي تلعب في الخفاء هدفها أن يبقى لبنان دائماً في حالة انفجار وأن يستمر بحر الدم سائلا في شوارعه والحرب الأهلية دائرة في كل شبر فيه.

فمنذ وقوع جريمة اغتيال السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء الراحل والجهود تنصب على التحرك السياسي لاحتواء آثار هذه الجريمة مع التركيز على البحث عن مقترفيها تجنباً لاتساع الهوة وإراقة المزيد من الدماء.

وفي اطار هذا التحرك نجحت الجهود فعلاً في فرض نوع من الاستقرار النسبي زاد من دعمه الشعور العام الذي اجتاح لبنان بأن أي توتر جديد سيزيد من حجم الانهيار الاقتصادي الذي لا يمكن مواجهته والعمل على التخفيف من أخطاره دون الحفاظ على حد أدنى من الهدوء الأمني.

ووسط انشغال القوى الوطنية الحقيقية في محاولاتها لرأب الصدع السياسي والبحث عن حلول لمواجهة الكارثة الاقتصادية وقع الانفجاران اللذان هزا طرابلس وبلعبك وسقط ٧٥ لبنانيا ما بين قتيل وجريح وكان من بين الجرحى ضابط سوري ليتكهرب الجو من جديد ويدخل لبنان مرة أخرى دائرة الغليان العسكري.

ولا شك ان توقيت وقوع هذين الانفجارين يلعب دوره أيضا في الكشف عن أهداف المحاولات الدائرة للأبقاء على لبنان في دائرة الانفجار خاصة مع ارتباطه بتصاعد مساعي واشنطن لتحسين العلاقات مع دمشق ومع تزايد الاهتمام الأمريكي بالتعاون مع أكثر من عاصمة عربية للعمل على انهاء الحرب العراقية الايرانية وحماية حرية الملاحة في مياه الخليج.

ولذلك فإن تفجر الموقف في لبنان يعني بالتأكيد فتح جبهة أخرى لامتصاص أي جهد عربي أو دولي لاقرار السلام في المنطقة، وهو السلام الذي تعمل اسرائيل بكل طاقاتها لتفجيره من الأساس.

وجهة نظر غير عربية

تكتبها اليوم جريس هالسيل

خوف اسرائيل من الدبابات العراقية دفع أمريكا لبيع أسلحة لإيران

كشفت الافادات في لجان الكونجرس أن اسرائيل أقنعت الولايات المتحدة ببيع أسلحة لإيران، لأن اسرائيل ارادت للولايات المتحدة أن تفعل ذلك. ولطالما كانت اسرائيل قادرة على «عقد صفقات أعمال» مع ايران، ولكن لدى اسرائيل خوفا من جارتها العربية، العراق.. وهي تخشى بصورة خاصة الدبابات العراقية.

ومع وجود هذا الخوف في أذهان الاسرائيليين، فقد اقنعوا الولايات المتحدة بتزويد ايران بأسلحة تستطيع استخدامها ضد الدبابات العراقية. وكانت الفكرة تقضي بشل العراق إلى درجة أنه عندما تنتهي الحرب الايرانية ـ العراقية، لن تكون قد بقيت لدى العراق اي دبابات يمكن استخدامها ضد اسرائيل.

وقد كشف النقاب عن ذلك في تبادل اسئلة وأجوبة بين السيناتور الامريكي جيمس ماكلور (الجمهوري عن ولاية ايداهو) والكولونيل أوليفر نورث الذي عمل معظم الوقت بصورة سرية مع الاسرائيليين في نقل أسلحة امريكية إلى ايران.

وفي ما يلي أبرز ما ورد في الاسئلة والاجوبة بينهما:

السيناتور ماكلور: «.. كانت اسرائيل مشتركة أصلا في صفقات أسلحة لإيران لم تتضمن أسلحة ينتجها الاسرائيليون في اسرائيل وحسب، وانما شملت أسلحة كانت الولايات المتحدة قد زودت اسرائيل بها».

نورث: «نعم، سيدي».

ماكلور: «كانت للاسرائيليين صفقات اسلحة ناجحة (مع إيران) لمدة طويلة. ولكن فجأة.. حوالي الوقت الذي كانت الولايات المتحدة ستنسحب فيه من المبادرة كلها، تعطلت لهم شحنة أسلحة في البرتغال لأنه لم يكن لديهم الاذن اللازم، ولأنهم كانوا يحاولون ارسال الشحنات بطائرات تحمل العلامات الاسرائيلية، وقد واجهوا مشكلات كثيرة مختلفة كان يجب ان تكون كلها مألوفة جداً بالنسبة اليهم، هل هذا صحيح»؟

نورث: «نعم..».

ماكلور: «هل خطر في ذهنك في ذلك الحين أن الأمر غريب، أي أن الاسرائيليين يجدون انفسهم في مواجهة صعوبة خطيرة في ما يتعلق بشحنة ويضطرون لطلب مساعدتنا في ذات الوقت الذي كنا فيه على وشك أن ننسحب من المبادرة كلها؟».

نورث: «خطر ذلك في ذهني، سيدي».

ماكلور: «أرادوا للمسألة أن تتم وكانوا يحاولون العثور على طريقة لاقناعنا بالمضي قدماً».

نورث: «نعم».

ماكلور: «.. من الأشياء التي لا أملك إلا أن اقبلها في ذهني أن سياسة الولايات المتحدة كانت ولاتزال سياسة حياد بين إيران والعراق.. وتلك السياسة المعلنة لم تكن مثل سياسة اسرائيل المعلنة؟».

نورث: «لا، لم تكن مثلها».

ماكلور: «كان جزءاً من سياستنا المعلنة ان نحقق نهاية للحرب (الايرانية العراقية)».

نورث: «كان ذلك.. ومازال.. (جزءاً من سياستنا)».

ماكلور: «هذا ليس سياسة اسرائيل المعلنة.. فمن وجهة نظر اسرائيل يعتبر استمرار الحرب الذي يبقي العراق مشغولا لفائدتها».

نورث: «هذا صحيح».

ماكلور: «والعراق تهديد لاسرائيل أكبر من ايران لأن العراق كان على صراع معهم (الاسرائيليين) في الماضي.. وهو أقرب إلى حدودهم.. ويملك أكبر قوة دبابات نشيطة في الشرق الأوسط».

نورث: «هذا صحيح».

ماكلور: «وإذا كان هناك شيء ينبغي أن يثير قلق الاسرائيليين، فإنه ليس التفوق الجوي، وانما الحرب البرية، وبالذات الحرب البرية التي تستخدم فيها المدرعات.. وهكذا فإن اهتمام اسرائيل بالعراق لا بد أن يقوم على استعداد العراق لاستخدام دباباته ضد اسرائيل، أي على تاريخهم الذي عملوا فيه ذلك، وعلى قدرتهم الحالية على عمل ذلك إذا ما انتهت الحرب بين ايران والعراق».

نورث: «نعم، سيدي».

ماكلور: «ومن الحقائق ايضا أن السلاح الذي حثنا الاسرائيليون بصورة خاصة على تزويد ايران به كان صواريخ تو، أليس كذلك؟».

نورث: «نعم، سيدي».

ماكلور: «وقد شحنت صواريخ تو بناء على اقتراح تلقيناه من اسرائيل».

نورث: «نعم، سيدي، هذا ما حدث».

ماكلور: «وصواريخ تو هي سلاح مضاد للدبابات».

نورث: «وهو سلاح جيد جداً».

ماكلور: «ويتفق ذلك بصورة جيدة للغاية مع دواعي قلق الاسرائيليين من الدروع العراقية».

نورث: «نعم، سيدي».

ماكلور: «إذن، اذا استطعنا تزويد ايران بصواريخ تو كافية لتدمير الدبابات العراقية، فإن هذا يتمشى تماما مع سياسة اسرائيل واهتماماتها».

نورث: «نعم، سيدي».

وقال ماكلور إن المخاطر للاسرائيليين كانت قليلة، بينما المخاطر بالنسبة إلى الولايات المتحدة كانت كبيرة. وقال إنه بالنظر إلى كون الحال كذلك «فانني اتساءل: لماذا سار صانعو سياسة الولايات المتحدة ركاب السياسة الاسرائيلية؟».

وأشار ماكلور إلى أن أحد الأشخاص الذين اقنعوا الولايات المتحدة ببيع أسلحة لايران كان آل شويمر «وهو رجل ذو جنسية مزدوجة، مواطن في الولايات المتحدة ومواطن في اسرائيل».

وفي إحدى المراحل سأل ماكلور الكولونيل نورث أيضاً عما إذا لم يكن قد قال في افادته من قبل ان مانوشير جوربانيفار، المرتبط بصورة وثيقة بديفيد كمشي، أحد الأعضاء القدامى في المخابرات الاسرائيلية (موساد)، هو ايضا عميل اسرائيلي.

وقد رد نورث بقوله: «نعم»، وبأنه اعتقد في ذلك الحين.. ومازال يعتقد.. بأن جوربانيفار مأجور للاسرائيليين.

رغم ذلك كله، فان الامريكيين، أو قلة قليلة منهم، بمن فيهم الكولونيل نورث.. قبلوا بالخطة الاسرائيلية لبيع أسلحة لايران.. وهي خطة عادت على الاسرائيليين بأرباح كبيرة وعادت على الأمريكيين بفضيحة كبيرة.

● جريس هالسيل صحفية وكاتبة امريكية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط ولها عدة كتب وكانت كاتبة خطب للرئيس الأمريكي السابق ليندون جونسون.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مرحباً بطالب العلم، إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها، ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب».

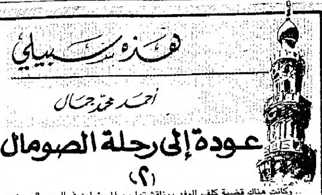
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٢٠	٤,١٢	٣,١١	٣,٤٣	٣,٢٣	٤,٠٣	٤,٤٢	٣,٢٨	٣,٢٨	٤,٢٦	٣,٢١	٣,٢٥	٤,٠٩
الشروق	٥,٤٨	٥,٤٤	٤,٤٥	٥,١٥	٥,٠٦	٥,٢٣	٦,٢٧	٥,١٦	٥,٠٠	٥,٤٦	٤,٥٧	٤,٥٥	٥,٢٩
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٥٦	١,٣٩	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٣٩	١٢,١٨
العصر	٣,٤٢	٣,٥١	٣,٢٧	٣,٢٣	٣,٢٨	٣,١٣	٥,١٩	٤,١٦	٣,٢٩	٤,٠٢	٣,١٣	٣,١٦	٤,١٢
المغرب	٧,٠٦	٧,١٣	٦,٤٦	٦,٤٤	٦,٥٦	٦,٣٧	٨,٤٢	٧,٣٨	٦,٤٨	٧,١٧	٦,٣١	٦,٢٤	٧,٠٠
العشاء	٨,٣٦	٨,٤٣	٨,١٥	٨,١٤	٨,٢٦	٧,٣٩	١٠,٢٤	٩,٢٢	٨,١٧	٨,٤٧	٨,٠١	٧,٥٤	٨,٢٥

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢١	٤,٠٨	٣,٣٤	٤,٤٩	٣,٠٣	[illegible]	٣,٠١	٣,٥٥	٣,٤٩	٣,٤٣	٥,٠٤	٣,٤٧	٣,٠٢
الشروق	٥,٣١	٥,٤٠	٥,٠٤	٦,٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٥٠	٥,٤٨	٧,٠٠	٦,٠١	٥,١٢
الظهر	١٢,١٦	١٢,٤٣	١٢,١٥	٢,١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢
العصر	٣,١٦	٤,٣٣	٤,٤٣	٦,١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,١٧	٦,٠٦	٦,١٩	٥,٥٠	٥,١٣
المغرب	٦,٤٨	٧,٤٣	٧,١٣	٩,٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٤٣	٩,٥٠	٩,٤٣	٩,٢٣	٨,٥٠
العشاء	٧,٤٨	٩,١٦	٨,٣٣	١١,٢٤	٨,٣٤	١٠,٢٨	١١,٠٣	١١,٤٨	١٠,٣٦	١١,٤٥	١١,٣٠	١١,٣٦	١٠,٤٩

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٠٥	٤,٣٢	٣,٢٢	٢,٢٥	٣,٠٠	٤,١٤	٣,٣٩	٣,٣٥	٣,٤٢	٤,٠٦	٣,٢٩	٥,٠٠	٢,١٨
الشروق	٥,٠٥	٦,١٩	٥,٣١	٤,٠٢	٤,٥٠	٥,٥٤	٥,٤٠	٥,٤٧	٥,٣٩	٥,٢٦	٥,٣٠	٦,٣١	٤,٣٣
الظهر	١,١٤	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٢
العصر	٥,٢٣	٥,٢٥	٥,٣٢	٥,٢٦	٥,٤١	٤,٤٥	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٥	٤,١٩
المغرب	٩,٢١	٨,٤٠	٩,٠٨	٩,٤٦	٩,٤٢	٨,٠٥	٩,٥٤	٩,١٨	٨,٢٦	٨,٣٣	٨,٢٤	٨,٢٤	٧,٥١
العشاء	١١,١١	١٠,٢٠	١١,٠٨	١١,١٦	١١,٢٤	٩,٣٩	١١,٤٥	١١,١٩	١٠,١٤	١٠,١٦	١٠,١٦	٩,٥٠	٩,٠٥

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

عودة إلى رحلة الصومال (٢)

.. وكانت هناك قضية كلف الوفد بمناقشتها مع المسؤولين في الصومال، وهي قضية «معهد التضامن الاسلامي» الذي أنشأته الرابطة في مقديشو عاصمة الصومال.. واممته حكومة الثورة ـ وكان عذر المسؤولين هناك عن التأميم هو ان هذا قانون عام شمل كل المؤسسات التعليمية الأجنبية أمريكية وروسية وايطالية ومصرية ايضا. وتحدثنا مع المسؤولين الصوماليين طويلا عن قضية المعهد.. وانتهى الحوار بيننا على ان يؤسس معهد جديد باسم آخر، وباشراف وزارة العدل والشؤون الدينية عليه، للخروج من طائلة القانون.. وكان رأيي:

أ ـ ان يكون اسم المعهد الجديد «معهد مكة المكرمة للدراسات الاسلامية»، قاصداً دلالة الاسم على انه معهد سعودي، وتذكيراً في الوقت نفسه بالرابطة الاسلامية، وشد الشعب الصومالي الى المملكة العربية السعودية بذكر اسم (مكة المكرمة).

ب ـ ان يكون مدير المعهد سعودياً تختاره الرابطة بالاتفاق مع الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة.

ج ـ ان ينشأ في مقديشو داخل العاصمة: مركز ثقافي اسلامي يزود بالكتب والمراجع والصحف والمجلات العربية والاسلامية والسعودية، ويفتح يوميا لزيارة الشباب الصومالي ذكوراً واناثاً للمطالعة والقراءة على ان يخصص للنساء مكان منفرد بعيد عن غرفة الرجال.

وفي اعتقادي: ان هذا المركز الثقافي الاسلامي سيكون ذا اثر بعيد في شد الصوماليين الى الاسلام والعروبة أمة ولغة واخلاقا، وربما كان اقوى تأثيراً من المعهد، لأن للمعهد اشباها ونظائر في الصومال ومجاله محدود بالتدريس لمواد يوجد مثلها في كل المعاهد الاخرى.

وقد لاحظ الوفد ان القسم العربي من مكتبة الجامعة الوطنية في الصومال مهمل وصغير الحجم، ولا توجد به كتب ومراجع عربية ذات قيمة او اهمية.

ولذلك يرجى من الرابطة أن تهدي لهذه المكتبة كتباً ومراجع عربية واسلامية للثقافة.. وليست للدعاية، ويحسن ان يؤخذ رأي أعضاء الوفد في اختيارها.

ثم طالبت الرابطة على ضوء تلك الملاحظات أن تهتم وتبادر الى اتخاذ الاجراءات السريعة التالية:

● أولا: تنبيه المسؤولين في جامعة الدول العربية الى ضرورة اجراء حوار جاد مع حكومة الصومال قبل قبوله عضواً في الجامعة حول انحرافه الى استعمال الحرف اللاتيني، بدلا من الحرف العربي، وان الجامعة ليس فيها عضو غير عربي اللغة كتابة وقراءة وثقافة وتعليما حتى لبنان المسيحي لا يتكلم ولا يكتب ولا يتعامل الا باللغة العربية..

ثم تشترط الجامعة لقبول الصومال: ان يكتب باللغة العربية، وان يعمل على نشرها والتعليم بها في معاهده ومدارسه، وأن يتعامل بها رسمياً وتجارياً داخلياً وخارجياً مع لغة اخرى.

● ثانيا: أن تمد الرابطة يد المساعدة المادية لعمارة وتجديد بعض المساجد القديمة في الصومال، وتزويدها بالمصاحف المناسبة بقراءة (ابي عمرو) وان تهدي ـ كما اسلفت ـ كتباً قيمة لمكتبة الجامعة الوطنية.

● ثالثا: انشاء المركز الثقافي الاسلامي في مقديشو على النحو الذي ذكرته انفا..

وفي الختام سالت الله صادقاً ان توفق الرابطة لاستنقاذ الصومال من (ورطته) الاشتراكية واللاتينية التي ستبعده ان لم نتداركه عن حرم العروبة والاسلام.

عروبة الاسلام وعالميته (٢)

صلة «عضوية» وليست ظاهرية

صلة العروبة بالإسلام صلة عضوية لا ظاهرية، مستمرة لا منقطعة، وعروبة الاسلام لا تتعارض مع عالميته بل هي إحدى مقومات تلك العالمية. ولئن اختيار الله العروبة مهدا للاسلام اختيار حكيم، فالأمة العربية كانت أمة امية لا تقرا ولا تكتب، او الامية كانت هي الوصف الغالب على تلك الامة. ومع هذا فقد حبى الله تلك الامة ـ قبل الاسلام ـ ملكة الفصاحة والبلاغة سجية وطبعا، وكان العرب حين بعث الله فيهم خاتم رسله يمثلون عصر القمة في الافصاح، فقد امتلكوا ناصية البيان الرفيع، وتسنموا ذروته. ولم يكن لهم استاذ من البشر جلسوا منه مجلس الطالب من الاستاذ، والذين وقفوا على قدر من ثقافات الامم كالفرس كانوا ندرة. ورسول الاسلام نفسه كان ايضا لا يقرا ولا يكتب كسائر قومه، وقد تجلت حكمة الله في هذا من ناحيتين كان لهما اثرهما البالغ في مجال الدعوة بعد ظهور الإسلام:

بقلم د. عبد العظيم المطعني
استاذ البلاغة في جامعة الازهر

احداهما: نسبة النهضة العلمية والحضارية التي وصلت اليها الأمة العربية الى الاسلام ـ وحده ـ فهو مصدر الرقي الذي نالوه في ظله، وليس لهم مصدر سواه.

والاخرى: إبطال دعوى من ادعى ان الرسول انما يعلمه بشر وليس وحيا من عند الله؟! فيقال لصاحب هذه الدعوى، ومن الذي علمه ؟ وبأي وسيلة كان التعليم؟ أرجل من قومه علمه؟ كلا. فان قومه كانوا مثله أميين، ولم يعرف لهم فردا فردا، وجماعة جماعة ان المعارف التي جاء بها الرسول عن طريق الاسلام كانت معروفة لهم قبل الاسلام. فمحال ـ عقلا ـ ان يكون معلمه المزعوم رجلا من قومه، لأن فاقد الشيء لا يعطيه وهذا حق.

أم الذي علمه رجل من غير قومه؟ وهذا محال، لان محمدا لم يكن قارئا ولا كاتبا فيحصل على المعارف عن طريق القراءة والاطلاع. وليس مقبولا ان يتلقى رجل هذا القدر الهائل من المعارف من رجل آخر لا يعرف كل منهما لغة الآخر، وقد أشار القرآن نفسه الى هذين الموقفين واثرهما في مجال الدعوة، وبخاصة حين ادعى مدعون ان رجلا اعجميا هو الذي علم الرسول. وفي هذا ورد قوله تعالى: «لسان الذي يلحدون اليه اعجمي، وهذا لسان عربي مبين» أي كيف يعلم رجل رجلا كل منهما يجهل لغة الآخر؟

ونص على أمية الأمة العربية ابان البعثة فقال: «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم..» أي ان الوسط الذي ولد ونشأ فيه صاحب الدعوة كان أميا غير صالح لان يتلقى فيه صاحب الدعوة علما مثل العلم الذي بعث به.

وهذا الذي ذكرناه مهد لهذا القرار العظيم، وهو أن الله ـ وحد ـ هو الذي علم رسوله وعلم قومه عن طريق الوحي: «.. وانزل الله عليك الكتاب والحكمة، وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيماء.

هذه الأمة الأمية، وهذا النبي الامي كانوا بفضل وحي الله اليهم، وتعليمه اياهم الكتاب والحكمة، كانوا «خير أمة أخرجت للناس» فنشروا العلم والنور والهدى في أرباع الكون كله، حتى بين الامم التي كان لها قسط من الحضارات البشرية حلق بها في الآفاق، وكان لها نصيب من الثقافات الوضعية اخترق حدود الزمان والمكان وهذه هي أحدى معجزات هذا الدين ـ الاسلام ـ ان ينشيء أمة من رعاة الاغنام فتكون استاذة الامم وتخر أمامها عروش، وتندك قلاع وحصون، وتموت فلسفات وتغرب حضارات في أقل من ربع قرن من الزمان.

عود لبدء

إذن فاختيار الله العروبة مشرقاً للاسلام لم يكن فيه محاباة لجنس على جنس وانما كانت العروبة هي النافذة الوحيدة التي يكون شروق شمس الاسلام منها إحدى المعجزات الكبرى، اقامت ـ ولن تزال تقيم ـ أقوى البراهين على ان الاسلام ليس صنع بشر، مهما كان عبقرياً ـ وانما هو وحي من عند الله. بدأ شعاعا رقيقا خافتا، ثم عم نوره كل البقاع، وموت امامه كل المعارف الزائفة، ويقي هو في أعلى عليين.

دعوة عالمية

ومع هذه الصلة الوثيقة بين العروبة والاسلام، فانك لا تجد في القرآن الحكيم ذكرا للعرب بوصف انهم عرب، وهذه احدى سمات عالمية الاسلام، فليس في القرآن نداء واحد بـ «يا أيها العرب» لانهم وان كان رسول الاسلام منهم، وان كانت لغة القرآن لغتهم، وان كان مهبط الوحي ومهد الاسلام الاول مهدهم، فليسوا هم وحدهم المقصودين بهذا الدين، بل هو رسالة للعالم اجمع في كل مكان، وفي كل زمان، أياً كانت أجناسهم ولغاتهم، ولهذا نجد نداءات القرآن وخطاباته تؤثر التعميم على التخصيص. فإذا قيل: «يا أيها الناس» فالعرب فريق من الناس وليسوا هم كل الناس، وإذا قيل: «يا بني آدم» فالعرب طائفة من بني آدم وليسوا هم كل بني آدم وإذا قيل: «يا أيها الذين آمنوا» فمؤمنو العرب شلة من المؤمنين وليسوا هم كل المؤمنين.

وحتى في المواضع التي يراد بها تخصيص العرب دون غيرهم، فإن القرآن لا يذكرهم بوصفهم عرباً، وانما يؤثر على هذا الوصف وصفا آخر أوفى بالدلالة على المراد. ومن ذلك قوله تعالى: «وكذب به قومك، وهو الحق، قلت لست عليكم بوكيل» فقوم الرسول هم العرب، ولكن القرآن لم يذكرهم بهذا الوصف ـ العرب ـ بل قال «قومك» وكذلك قوله تعالى: «وانه لذكر لك ولقومك» وهكذا اغفل القرآن ذكر «العروبة» الا في جانب تحديد ماهية القرآن ـ كما تقدم. اغفل القرآن هذا الوصف مع العرب وهم أمة، واغفله مع رسوله كذلك فلم يصفه في القرآن بأنه عربي قط حتى لا يشعر هذا الوصف بانحسار دعوة أريد لها أن تشرق في كل مكان اشرقت فيه الشمس. وقد جاء الوصف بالأمي للنبي في قوله تعالى:

«.. النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل» لم يقل: «النبي العربي». ولو قال لصدق، ولكن ليس كل صدق مطلوبا في كل موضع. فالوصف بـ «الأمي» هنا لا يعدله اي وصف آخر. وقد مرت بنا الاشارة الى المغزى من هذا الوصف، وانه احدى معجزات الاسلام، فالقرآن الحكيم يخلو تماما من اية اشارة تدل على تعصب للعرب ولا يقيم لاعتبارات الجنس أو النوع أي وزن. وانما الوزن فيه لقيم اخرى تسمو فوق كل اعتبار. وهي الإيمان والتقوى وما يتشعب عنهما من أعمال صالحة.

وفي القرآن اشارتان بالغتا الدلالة. فقد ذكر ذكرا صريحا رجلين احدهما من العرب، بل من اشرافهم، ذكره بكنيته السادة مسد اسمه العلم، والثاني من الموالي وذكره باسمه العلم الصريح. الاول هو أبو لهب، وهو من هو في قومه مجدا وسؤددا وشرفا، ومع هذا المجد والشرف فقد ذكره في مقام الذم وشدة الوعيد فقال: «تبت يدا أبي لهب وتب. ما اغنى عنه ماله وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب» هذا هو مصير رجل من اشراف العرب لما عرى من قيم الفضل ولج في الباطل.

والثاني هو زيد بن حارثة الذي كان ابوه عبدا حبشيا، ثم صار زيد مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكره القرآن باسمه الصريح «زيد» في مقام التكريم والاحسان في قوله تعالى: «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها..» وفي هذا المقام ذكر أن الله انعم على زيد، وانعم عليه ـ كذلك رسوله صلى الله عليه وسلم. فانظر كيف خفض الله قوما رفعتهم انسابهم «أبا لهب» وكيف رفع قوما قعدت بهم انسابهم ورفعتهم اعمالهم «زيد بن حارثة» ولو كان الوصف بالعروبة ـ وحده ـ فضيلة لكان ابو لهب من أهل الفردوس، ولما وجد زيد موطىء قدم في الجنة.

وعروبة الاسلام بالمعنى الذي قدمناه لا يدفع الاسلام عن «العالمية» وقد اخطأ فريق من المبشرين حين قضوا بقصر الاسلام على العرب، مستندين الى ان لغة القرآن ولغة الرسول هي العربية، وليس كل العالم عربيا حتى تصلح له هذه الرسالة؟ كيف يكون القرآن موجهاً لاقوام لا يعرفون لغته؟ هذا ما قالوه. وهو مدفوع بما يقوله هؤلاء المبشرون عن عيسى عليه السلام، فقد زعموا أنه ليس رسولا الى بني اسرائيل وحدهم بل للعالم كله. ويرون عن السيد المسيح عليه السلام انه امر تلاميذه «حوارييه» ان يكرزوا ـ يعظوا ـ بالانجيل كل العالم؟!

ولنا ان نوجه لهؤلاء المبشرين هذا السؤال:

هل نزل الانجيل بكل لغات العالم لم نزل بلغة واحدة هي العبرانية؟

والجواب الذي لا محيص عنه انه نزل بلغة واحدة هي العبرانية لغة القوم الذين ارسل اليهم عيسى عليه السلام. وكذلك كانت لغة عيسى. واذا كان الامر كذلك ـ ولا بد أن يكون ـ فكيف ساغ لهؤلاء المبشرين أن ينكروا على الاسلام ما اقروا به للنصرانية؟ وهل هذا يصح في عقل عاقل أو انصاف منصف؟

وحين أدى الاسلام دوره في شبه الجزيرة، وحان أن يخترق حدودها الى الممالك والبلاد المتاخمة لشبه الجزيرة والبعيدة عنها، حين حان ذلك لم يعجز صاحب الدعوة عن تبليغ الرسالة لمن كان موجوداً من الامم والقبائل غير العربية، ولم يعجز حماة الدعوة من بعده وحاملو مشاعلها أن يذيعوها في مشارق الأرض ومغاربها. **(يتبع)**

دعوات

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً، وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب.

فتاوى الحج والعمرة والزيارة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتطرق الشيخ عبد العزيز بن باز في هذه الحلقة إلى ما يفعله الحاج عند دخوله مكة وبيان ما يفعله بعد دخوله المسجد الحرام من الطواف وما يتعلق بذلك.

كما أبان أدلة الوجوب المتصلة بتستر النساء وحيائهن وتركهن الزينة لاسيما في مواطن العبادة، ليس للطواف ولا للسعي ذكر مخصوص، صفة السعي وآدابه، يتحلل من العمرة من لم يسق الهدي ومن ساقه بقي على إحرامه وصار قارناً وفيما يلي نص ما ذكره شيخنا بن باز:

وصول المحرم إلى مكة

فاذا وصل المحرم إلى مكة استحب له أن يغتسل قبل دخولها لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فاذا وصل إلى المسجد الحرام سن له تقديم رجله اليمنى ويقول: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك، ويقول ذلك عند دخول سائر المساجد وليس لدخول المسجد الحرام ذكر يخصه ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أعلم، فاذا وصل إلى الكعبة قطع التلبية قبل أن يشرع في الطواف إن كان متمتعا او معتمراً ثم قصد الحجر الاسود واستقبله ثم يستلمه بيمينه ويقبله إن تيسر ذلك ولا يؤذي الناس بالمزاحمة، ويقول عند استلامه: «بسم الله والله اكبر». فإن شق التقبيل استلمه بيده أو عصاه، وقبل ما استلمه به فان شق استلامه شار إليه وقال: الله اكبر، ولا يقبل ما يشير به، ويجعل البيت عن يساره حال الطواف، وإن قال في ابتداء طوافه اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فهو حسن لأن ذلك قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ويطوف سبعة أشواط ويرمل في جميع الثلاثة الأول من الطواف الأول وهو الطواف الذي يأتي به أول ما يقدم مكة سواء كان معتمراً أو متمتعا أو محرما بالحج وحده أو قارنا بينه وبين العمرة ويمشي في الاربعة الباقية يبتدىء كل شوط بالحجر الاسود ويختم به، والرمل هو الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى ويستحب له أن يضطبع في جميع هذا الطواف دون غيره والاضطباع أن يجعل وسط الرداء تحت منكبه الأيمن وطرفيه على عاتقه الأيسر وإن شك في عدد الأشواط بنى على اليقين وهو الاقل، فاذا شك هل طاف ثلاثة أشواط أو أربعة جعلها ثلاثة وهكذا يفعل في السعي.

ما يفعل بعد الفراغ من الطواف

وبعد فراغه من هذا الطواف يرتدي بردائه فيجعله على كتفيه وطرفيه على صدره قبل أن يصلي ركعتي الطواف.

ومما ينبغي إنكاره على النساء وتحذيرهن منه طوافهن بالزينة والروائح الطيبة وعدم التستر وهن عورة فيجب عليهن التستر وترك الزينة حال الطواف وغيرها من الحالات التي يختلط فيها النساء مع الرجال لأنهن عورة وفتنة ووجه المرأة هو اظهر زينتها فلا يجوز لها إبداؤه إلا لمحارمها لقول الله تعالى **«ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن»** الآية، فلا يجوز لهن كشف الوجه عند تقبيل الحجر الأسود اذا كان يراهن أحد من الرجال، واذا لم يتيسر لهن فسحة لاستلام الحجر وتقبيله فلا يجوز لهن مزاحمة الرجال بل يطفن من ورائهم وذلك خير لهن وأعظم أجرا من الطواف قرب الكعبة حال مزاحمتهن الرجال ولا يشرع الرمل والاضطباع في غير هذا الطواف ولا في السعي ولا للنساء لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل الرمل والاضطباع إلا في طوافه الأول الذي أتى به حين قدم مكة ويكون حال الطواف متطهرا من الاحداث والأخباث خاضعا لربه متواضعا له ويستحب له أن يكثر في طوافه من ذكر الله والدعاء وإن قرأ فيه شيئا من القرآن فحسن ولا يجب في هذا الطواف ولا غيره من الأطوفة ولا في السعي ذكر مخصوص ولا دعاء مخصوص وأما ما أحدثه بعض الناس من تخصيص كل شوط من الطواف أو السعي بأذكار مخصوصة أو لدعية مخصوصة فلا أصل له، بل مهما تيسر من الذكر والدعاء كفى فإذا حاذى الركن اليماني استلمه بيمينه وقال: بسم الله والله أكبر ولا يقبله فإن شق عليه استلامه تركه ومضى في طوافه ولا يشير إليه ولا يكبر عند محاذاته لأن ذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلم ويستحب له أن يقول بين الركن اليماني والحجر الاسود **«ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»** وكلما حاذى الحجر الأسود استلمه وقبله وقال: الله أكبر فان لم يتيسر استلامه وتقبيله أشار إليه كلما حاذاه وكبر، ولا بأس بالطواف من وراء زمزم والمقام ولاسيما عند الزحام والمسجد كله محل للطواف ولو طاف في أروقة المسجد أجزاه ذلك ولكن طوافه قرب الكعبة افضل اذا تيسر ذلك فاذا فرغ من الطواف صلى ركعتين خلف المقام اذا تيسر ذلك وان لم يتيسر ذلك لزحام ونحوه صلاهما في أي موضع من المسجد ويحسن أن يقرأ فيهما بعد الفاتحة (قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد) ثم يقصد الحجر الأسود فيستلمه بيمينه إن تيسر ذلك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ثم يخرج إلى الصفا من بابه فيرقاه أو يقف عنده.

والرقي على الصفا افضل إن تيسر ويقرا عند ذلك **«إن الصفا والمروة من شعائر الله»** الآية، ويستحب أن يستقبل القبلة ويحمد الله ويكبره ويقول لا إله إلا الله، والله اكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ثم يدعو رافعا يديه بما يتيسر من الدعاء، ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات ثم ينزل فيمشي إلى المروة حتى يصل إلى العلم الاول فيسرع الرجل في المشي إلى أن يصل إلى العلم الثاني، وأما المرأة فلا يشرع لها الاسراع بين العلمين لانها عورة وإنما المشروع لها المشي في السعي كله ثم يمشي فيرقى المروة أو يقف عندها والرقي عليها أفضل إن تيسر ذلك، ويقول ويفعل على المروة كما قال وفعل على الصفا.

السعي بين الصفا والمروة

ثم ينزل فيمشي في موضع مشيه ويسرع في موضع الاسراع حتى يصل إلى الصفا، يفعل ذلك سبع مرات ذهابه سعية ورجوعه سعية لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكر وقال: «خذوا عني مناسككم» ويستحب أن يكثر في سعيه من الذكر والدعاء بما تيسر وأن يكون متطهرا من الأحداث والأخباث، ولو سعى على غير طهارة أجزاه ذلك، وهكذا لو حاضت المرأة أو نفست بعد الطواف سعت وأجزاها ذلك لأن الطهارة ليست شرطا في السعي وإنما هي مستحبة كما تقدم، فاذا كمل السعي حلق رأسه أو قصره، والحلق للرجل افضل فان قصر وترك الحلق للحج فحسن، واذا كان قدومه مكة قريبا من وقت الحج فالتقصير في حقه افضل ليحلق بقية رأسه في الحج لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم هو وأصحابه مكة في رابع ذي الحجة أمر من لم يسق الهدي أن يحل ويقصر ولم يأمرهم بالحلق ولا بد في التقصير من تعميم الرأس ولا يكفي تقصير بعضه، كما أن حلق بعضه لا يكفي، والمرأة لا يشرع لها إلا التقصير والمشروع لها أن تأخذ من كل ضفيرة قدر أنملة فاقل، والأنملة هي رأس الاصبع، ولا تأخذ المرأة زيادة على ذلك.

فاذاً فعل المحرم ما ذكر فقد تمت عمرته وحل له كل شيء حرم عليه بالاحرام، إلا أن يكون قد ساق الهدي من الحل فإنه يبقى على احرامه حتى يحل من الحج والعمرة جميعا.

وأما من أحرم بالحج مفردا أو بالحج والعمرة جميعا فيسن له أن يفسخ إحرامه إلى العمرة ويفعل ما يفعله المتمتع إلا أن يكون قد ساق الهدى لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه بذلك وقال: «لولا أني سقت الهدي لأحللت معكم».

اذا حاضت المرأة بعد الاحرام

واذا حاضت المرأة أو نفست بعد إحرامها بالعمرة لم تطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى تطهر، فاذا طهرت طافت وسعت وقصرت من رأسها وتمت عمرتها بذلك فإن لم تطهر قبل يوم التروية أحرمت بالحج من مكانها الذي هي مقيمة فيه وخرجت مع الناس إلى منى، وتصير بذلك قارنة بين الحج والعمرة، وتفعل ما يفعله الحاج من الوقوف بعرفة وعند المشعر ورمي الجمار والمبيت بمزدلفة ومنى ونحر الهدي والتقصير فاذا طهرت طافت بالبيت وبين الصفا والمروة طوافا واحدا وسعيا واحدا وأجزاها ذلك عن حجها وعمرتها جميعا لحديث عائشة أنها حاضت بعد إحرامها بالعمرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري». متفق عليه. واذا رمت الحائض والنفساء الجمرة يوم النحر وقصرت من شعرها حل لها كل شيء حرم عليها بالاحرام كالطيب ونحوه إلا الزوج حتى تكمل حجها كغيرها من النساء الطاهرات فاذا طافت وسعت بعد الطهر حل لها زوجها.

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء . حيث تكون الخلاصة هذا الملف.
ملف الشرق الأوسط الفقهي

إعداد: د. عبد الحليم عويس

قضايا اجتماعية معاصرة في ضوء الفقه الإسلامي

الكفالة بين القديم والحديث (٥)

مصطلح الكفالة مصطلح قديم معروف في فقهنا الموروث.. لكن أبعادا جديدة ظهرت في موضوع الكفالة... فمن جانب اجتماعي أصبح موضوع الكفالة والكفيل مطروحا بقوة في الحياة الاجتماعية المعاصرة، وذلك لظروف وعوامل طارئة نسأل الله أن تزول...

وقد أصبحت (الكفالة) مصدر رزق للطرفين: للكافل والمكفول.. كما أصبحت لها آثار ايجابية وسلبية تحتاج الى علاج شرعي محدد... ولعلاج هذه القضية لا بد من طرح بعض الأسئلة: هل قوانين البلد الذي تجرى فيه هذه العملية تبيح هذا العمل مع علم ولي الأمر بسائر أبعاده؟ أو أن هناك جوانب يخفيها الكفيل عن الدولة؟ وهذه الأشياء التي يخفيها الكفيل هل هي شرعية تدور في البواعث والضوابط الاسلامية أو أنها لمجرد المصلحة المالية دون نظر للاعتبارات الأخرى !!

ولكي نوضح الأمر نقول: إن كفالة المسلم لأخيه المسلم اذا كان في ضائقة ملحة، وهو في حاجة ماسة، ولا يخل هذا بنظام البلد.. هذه الكفالة أمر تحتمه الاخوة الاسلامية، ولا ضير فيها من الناحية الشرعية، وهي عمل خالص لوجه الله !!

أما الكفالة التي ليس فيها هذا المعنى، والتي هدفها الكسب المادي المجرد، والتي تتجاوز القوانين التي وضعها ولي الأمر، لظروف طارئة، ولخوف على مصالح الأمة العليا، ولكي لا يتسلل خصوم المسلمين... هذه الكفالة، إذا كانت بكل هذه الأبعاد، وكان منشؤها هكذا، وهدفها الكسب المادي فقط.. فنحن نرى ـ على الأرجح ـ أنها غير جائزة !!

أما إذا كان الأصل هو الارتباط بعمل، ثم جدت ظروف ومتغيرات وأصبح الأمر يقتضي الكفالة، وفق مقابل مادي معين لا يصل الى أن يكون مجحفاً وظالماً.. فهنا قد يحتاج الأمر الى اجتهاد في الفتوى، والى أخذ رأي العلماء... وقد مال الى اباحة هذا الأمر وجوازه الكاتب الاسلامي المعروف الاستاذ (أحمد محمد جمال) ـ عندما سألناه عن رأيه في هذه القضية ـ فقال لنا:

الكفالة بالبدن والنفس نوع من الضمان المشروع ـ وهي جائزة مثله. والفقهاء يستندون في اباحتهما على قول الله عز وجل: **(ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم)** وعلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الزعيم غارم) وعلى قوله تبارك وتعالى ـ أيضا ـ : **(قال لن أرسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتنني به إلا أن يحاط بكم)** ... وما عرف في زماننا الحاضر من استقدام بعض أصحاب المكاتب التجارية من عمال وصناع من خارج المملكة... على أن يكونوا كفلاءهم أمام الدولة، ولكي يسمح لهم بالعمل، في مقابل أجر يؤدونه الى الكفلاء شهريا، هذه المعاملة بين هؤلاء الكفلاء والعمال والصناع هي نوع حديث من الكفالة المعروفة في الشرع الاسلامي.

أما أخذ الكفلاء أجرا على كفالتهم لهؤلاء العمال والصناع فلم يكن معروفا في التعامل القديم. ونرى أنه لا بأس به قياسا على ما أبيح للشاهد من أجر على أداء شهادته إذا كان أداء الشهادة يأخذ من وقته وجهده، فيؤثر على عمله وكسبه.

● ● ●

لكن هناك من لا يبيح أخذ المقابل في الكفالة... ومن هؤلاء الكاتب الاسلامي الدكتور (التهامي نقرة) الاستاذ بالكلية الزيتونية بتونس.. والذي قال لنا:

«الناس على شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا وأخذ مال الغير الذي كد عليه بجهده، هو من باب أكل أموال الناس بالباطل الذي نهى الله عنه. **(ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)** ... والشرط هذا (أحل حراما) بالنسبة للكفيل: (أحله لنفسه).. وهو حرام، وفيه استغلال جهد الغير، وهو ما ينهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ـ حين قال: أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه !!

ـ ويرى الدكتور (عبد الله المصلح) عميد كلية الدراسات العربية بالجنوب بالمملكة ـ حرمة الاستقدام بهذه الصورة، لما فيه من ارباك وخداع... وهو يرى أن البعض يقبلها لكنه يميل الى التحريم...

والى اللقاء في الحلقة السادسة

بطولة كأس العالم الكروية للناشئين بكندا

المنتخب السعودي يلعب أحلى مباريات البطولة ويكسب منتخب فرنسا ويغادر المنافسة بشرف

اليوم أربع مباريات في دور الثمانية أهمها قطر وساحل العاج

مونتريال (كندا) ـ «الشرق الاوسط»: من كمال حامد:

واصل المنتخب السعودي عروضه القوية في بطولة كاس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة بكندا ولعب الليلة قبل الماضية فجر السبت بتوقيت السعودية آخر مبارياته ضمن المجموعة الثالثة امام منتخب فرنسا وفيها فرض اللاعبون السعوديون سيطرتهم كاملة على الملعب وتوجوا جهدهم بفوز كبير قوامه هدفين مقابل لا شيء للمنتخب الفرنسي احرزهما تركي الزياد في الدقيقة ١٧ ومحمد الشلقان في الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول.

وحاول المنتخب السعودي ان يضيف هدفا ثالثا ليتوج فوزه وعرضه الكبير بالصعود لدور الثمانية ولكن اجتهد لاعبو منتخب فرنسا للخروج بهذه النتيجة التي ضمنت لهم التأهل لثاني فرق المجموعة لدور الثامنية كما ساهم الحكم السوفياتي الكسندر ستودين في أن يقف الفوز السعودي عند هدفين فقط بتحامله على افراده وتغاضيه عن ضربتي جزاء واضحتين حين تعمد اللاعب الفرنسي مارس ليبوت بابعاد الكرة بيده داخل منطقة الجزاء والأخرى حين تعرض عيسى مرزوق لاعب المنتخب السعودي للعرقلة الواضحة داخل منطقة الجزاء وواصل الحكم تحامله على الفريق السعودي بأن طرد مهاجمه النشط محمد الشلقان وغير ذلك من التساهل في خشونة لاعبي فريق فرنسا في المباراة.

حضر المباراة التي اقيمت بملعب كلود / وبيلارد جمهور كبير بينهم عدة مئات من الطلبة السعوديين والعرب الذين كان صوتهم واضحا في بداية المباراة ولكن مع استمرار تألق افراد المنتخب السعودي تحول الملعب كله لمساندة الفريق السعودي تقديرا لمستواه المتفوق رغم ان الفريق الفرنسي لعب هو الآخر مباراة طيبة بالمقارنة مع مباراتيه السابقتين امام منتخب البرازيل واستراليا.

لعب المنتخب السعودي بتشكيلة تضم: موسى عيد ومساعد ضرير وسعد الهنيدي ومحمد السبيت ومحمد فريج ومحمد الفرحان (محمد الخليفة) وخالد مسعد (كابتن) وعبدالله الطريقي وموسى مرزوق وتركي الزياد (منصور الموينع) ومحمد الشلقان وبرز جميع افراده بصورة كبيرة خاصة اللاعبين الذين لعبوا هذه المباراة كأساسيين منذ بدايتها مثل سعد الهنيدي الذي ملأ الفراغ الذي تركه غياب زميله عبد الله الشريدة الذي صدرت بحقه عقوبة ايقاف لمباراة واحدة وكذلك واصل تألقه كل من موسى عيد وخالد سعد الذي احسن قيادة الفريق في هذه المباراة ومحمد قريطن.

بهذه النتيجة تساوى المنتخبان السعودي والفرنسي في النقاط وفارق الاهداف اذ ان لكل منهما ثلاث نقاط وهدف نظيف ولكن اعتبر الفريق الفرنسي متقدما حسب قانون المنافسة لأن رصيده من الاهداف ٤ اهداف وعليه ثلاثة اهداف بينما للفريق السعودي هدفان وعليه هدف واحد.

استراليا ١ البرازيل صفر

في نفس المجموعة الثالثة حقق منتخب استراليا المفاجأة الثانية بفوزه على منتخب البرازيل بهدف واحد مقابل لا شيء قبل نهاية مباراتهما مساء اول من أمس بمونتريال وجاء الهدف في الدقائق الخمس الاخيرة من المباراة وكان البرازيليون قد افتتحوا البطولة بمفاجأة حين كسبوا المنتخب السعودي بهدف واحد مقابل لا شيء وساهم فريقهم بذلك في ابعاد الفريقين السعودي والبرازيلي، افضل فرق المجموعة، من المنافسة بل افضل الفرق على الاطلاق. وكذلك مهد للفريق الفرنسي فرصة الوصول لدور الثمانية حين سمح افراد الفريق الاسترالي للمهاجمين الفرنسيين بالوصول لمرماهم ٤ مرات متتالية وكانت المفاجأة الثالثة حين تصدر الاستراليون فرق المجموعة برصيد ٤ نقاط وبقي فريقهم في مدينة مونتريال انتظاراً لملاقاة منتخب نيجيريا بطل الدورة السابعة في الدور قبل النهائي.

الترتيب النهائي في ختام الدور الأول

بنهاية مباراتي المجموعة الثالثة المؤهلتين جاء الترتيب النهائي لفرق بطولة كأس العالم للناشئين كما يلي:

المجموعة الأولى:
١ ـ ايطاليا
٢ ـ قطر
٣ ـ مصر
٤ ـ كندا

المجموعة الثانية:
١ ـ ساحل العاج
٢ ـ كوريا الجنوبية
٣ ـ الاكوادور
٤ ـ الولايات المتحدة

لاعب فرنسا ايمانويل بيتيت يكاد يصيب زميل له في محاولة لمنع دخول الكرة المرمى في احدى الفرص الضائعة للمنتخب السعودي.

المجموعة الثالثة:
١ ـ استراليا
٢ ـ فرنسا
٣ ـ السعودية
٤ ـ البرازيل

المجموعة الرابعة:
١ ـ الاتحاد السوفياتي
٢ ـ نيجيريا
٣ ـ المكسيك
٤ ـ بوليفيا.

منتخب قطر يحمل مسؤولية الكرة العربية

بعد خروج منتخب السعودية ومصر من البطولة يبقى منتخب قطر هو الفريق العربي الوحيد الذي تأهل للدور ربع النهائي وعليه تقع مسؤولية الدفاع عن سمعة الكرة العربية وسيلعب اليوم مباراته في الدور ربع النهائي امام منتخب ساحل العاج بطل المجموعة الثانية على ملعب مدينة سان جون ومن مباريات اليوم ايضا في هذا الدور: مباراة منتخبي استراليا ونيجيريا بمدينة مونتريال ومباراة منتخبي ايطاليا وكوريا الجنوبية بمدينة تورنتو ومباراة منتخبي الاتحاد السوفياتي وفرنسا بمدينة سانت جونز ويوم الاربعاء المقبل تقام مباراتا الدور نصف النهائي ويوم السبت للقبل تلعب مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ويوم الأحد ٢٥ يوليو تقام المباراة النهائية بملعب فارستي بمدينة تورنتو ويسدل الستار على البطولة.

محمد الخراشي لـ«الشرق الأوسط»:
تصاعد مستوى المنتخب السعودي دليلا على حسن الاعداد وتطبيق الخطة

مونتريال ـ «الشرق الاوسط»:

عقب مباراة السعودية وفرنسا التي انتهت بأول فوز تحققه الكرة السعودية في منافسة رسمية على الكرة الفرنسية تحدث لـ«الشرق الاوسط» المدرب السعودي القدير محمد الخراشي فقال لقد جئنا لهذه البطولة ونحن نعلم اننا نلعب في مجموعة قوية للغاية ويدل على ذلك اننا كنا نعمل الف حساب لفريقي البرازيل وفرنسا ولكن تصدر المجموعة الفريق الاسترالي كما ان اداء المنتخب السعودي ظل يتصاعد من مباراة لأخرى بصورة ملحوظة وهذا ما كنت أشير اليه دائما وذلك لأننا نحس بأننا الافضل اعدادا وفريقنا يضم مجموعة ممتازة من اللاعبين الذين يجيدون تطبيق الخطط المحكمة لتحقيق غرضه ولكن احيانا يكون سوء الطالع يقف امامنا ولو كانت المباريات تحسم بالاداء الجيد والوصول لمرمى الخصم فقط فان فريقنا هو الافضل وهذا مما يجعلني لا احزن كثيرا بخروجنا من المنافسة.

وكذلك تحدث عبد الله جاسم مدير منتخب الناشئين السعودي فقال: لقد كسب فريقنا رضى الجمهور الكندي وجعله يقف الى جانبه مؤازرا بعكس ما حدث في المباراة الاولى واعتقد ان هذا من المكاسب الطيبة التي حققناها في هذه البطولة العالمية بأن جعلنا اسم السعودية على كل لسان واصبح كل فريق يعمل حسابا لفريقنا.

ترشيح بعض لاعبي منتخب الناشئين لمنتخب الشباب والأول

مونتريال ـ «الشرق الاوسط»:

من المحتمل ان يعلن قريبا عن انضمام بعض لاعبي منتخب الناشئين السعودي الذي اختتم مبارياته في نهائي كأس العالم بكندا الى منتخب الشباب تحت ٢٠ سنة الذي يستعد هو الآخر في الشهر المقبل لنهائي كأس العالم بتشيلي والمنتخب الاول الذي سيلعب في تصفيات سيؤكول الاولمبية ودورة الخليج التاسعة.

ومن ابرز اللاعبين المرشحين لذلك حارس المرمى موسى مرزوق والمدافعان عبد الله الشريدة ومحمد مزيج ونجم خط الوسط خالد مسعد.

الأمير فيصل يتابع ويهنىء:

مونتريال «الشرق الاوسط»:

ظل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم في اتصال دائم بالبعثة السعودية في مونتريال ويوم اول من امس كان يتابع لحظة بلحظة نتيجة مباراتي منتخبي استراليا والبرازيل ثم منتخبي السعودية وفرنسا.

وعقب المباراة اجرى الأمير فيصل اتصالا هاتفيا برئيس الوفد السعودي علي داود وطلب منه ان ينقل تهنئته وتهنئة كل الرياضيين في السعودية لأفراد منتخب الناشئين على الجهد الكبير الذي بذلوه والمستوى الفني الرائع الذي قدموه في هذه البطولة وعد بأن الدعم والاهتمام بهذا المنتخب سيستمر حتى تجد الكرة السعودية وضعها الحقيقي على كافة المستويات.

وكذلك اعلن لـ«الشرق الاوسط» علي داود مدير المنتخبات السعودية ورئيس بعثة منتخب الناشئين في كندا ان هذا الاهتمام والرعاية التي تجدها الرياضة السعودية من الأمير فيصل بن فهد ستكون خير دافع لبذل المزيد من الجهد والعطاء وان ادارة البعثة قررت صرف مكافأة فوز مضاعفة لأفراد المنتخب تقديرا لما قدموه من بذل ومستوى.

وستغادر البعثة السعودية مدينة مونتريال مساء اليوم الاحد عائدة عن طريق امستردام الى السعودية التي ستصلها صباح غدا الاثنين.

وسيخلد اللاعبون للراحة وبعدها يترك لأنديتهم الخيار في ضمهم لفرقها التي تستعد للموسم الجديد او يمنحونهم المزيد من الراحة.

لقطات

● بدأت المنتخبات المشاركة في البطولة في مغادرة كندا الى بلادها ما عدا المنتخبات الثمانية التي تأهلت لدور ربع النهائي وقد غادر منتخب مصر يوم امس السبت الى القاهرة واليوم الاحد يغادر المنتخب السعودي وكذلك ستغادر اليوم منتخبات البرازيل وبوليفيا والولايات المتحدة والمكسيك واكوادور.

● لأول مرة يشارك منتخب برازيلي في بطولة عالمية ويخرج من الادوار التمهيدية بل ودون ان يحقق اي فوز او يحرز اي هدف وحدث هذا للمنتخب الناشئين البرازيلي وقد رسم ذلك علامة استفهام كبيرة حول المستوى المتردي الذي وصلت اليه الكرة البرازيلية في الآونة الاخيرة ومنها خروجها المبكر من الدور التمهيدي لنهائي كأس امم امريكا الجنوبية الذي اقيم في الارجنتين مطلع الشهر الجاري.

● حضر مباراة السعودية وفرنسا وقبلها مباراة منتخبي البرازيل واستراليا ٥ آلاف و ٤٠٠ مشجع فقط رغم ان اللجنة المنظمة تقول ان الحضور الجماهيري كان مقبولا بالمقارنة الهامشية التي تجدها لعبة كرة القدم في كندا.

الرياضة المحلية

الأهلي ومنتخب الطائف اليوم بدورة المصيف

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد المجيد عبد الرؤوف:

يلتقي اليوم فريقا النادي الأهلي ومنتخب الطائف لكرة القدم ضمن مباريات دورة المصيف المعقودة حاليا بالطائف. وتعتبر هذه المباراة هامة بالنسبة لمنتخب الطائف ليبقى ضمن المنافسين على كأس الدورة، كما تعتبر المباراة الثانية لكلا الفريقين حيث تعادل منتخب الطائف في مباراته الاولى وحقق النادي الأهلي فوزه على فريق الاتفاق.

ومن جهة اخرى استطاع فريق الأهلي مساء يوم امس الاول ان يهزم فريق نادي الاتفاق بـ ٤ اهداف مقابل هدفين وذلك ضمن مباريات الدورة. وكانت هذه المباراة افضل مباريات الدورة حتى الآن حيث امتازت بتناقل الكرة بين الفريقين وكان فريق الاتفاق افضل نسبيا من فريق النادي الأهلي والذي اعتمد الاخير في هذه المباراة على الهجمات المرتدة حيث انتهى الشوط الاول لصالح الفريق الاهلي بنتيجة ٣/١ حيث سجل اللاعب محسن سفر من النادي الاهلي جميع الاهداف الثلاثة فيما سجل اللاعب محمد العتيبي هدف الاتفاق، وفي الشوط الثاني تملك الاتفاق اللعب تماما وهاجموا بقوة على مرمى الاهلي وأثمر عن هدف في الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني، سجله حمد عثمان، فبادله النادي الاهلي بهجمة مباغتة وسجل عمر الحامد هدفا للأهلي من ضربة جزاء لتنتهي المباراة بهذه النتيجة.

وشهدت المباراة اول حالة طرد كانت من نصيب اللاعب مبارك الدوسري من الاتفاق كما انذر الحكم احمد الغامدي من الاهلي وسامي يوسف من الاتفاق، وكان في تحكيم هذه المباراة محمد الفودة حكم الساحة ومساعده سليمان الجعيد وعصام قاروت.

وقد تصدر اللاعب محسن سفر مهاجم النادي الاهلي قائمة الهدافين في دوري المصيف وذلك بنصيب ٣ اهداف حتى الآن.

الحفل السادس بنادي الفروسية غدا

تقام عصر غد الاثنين الحفل السادس لنادي الفروسية وذلك على درع البنك الأهلي التجاري، وسيارة حيث يكون هذا الحفل من الشوط الاول للخيول المبتدئة ومسافته ١٢٠٠ متر وقيمة الجائزة ٩ آلاف ريال والشوط الثاني لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٢٠٠ متر وقيمة الجائزة ١١ الف ريال، والشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٤٠٠ متر وقيمة الجائزة ١١ الف ريال، والشوط الرابع للخيول الرابحة لسبعة سباقات ومسافته ١٦٠٠ متر وقيمة الجائزة ١٣ الف ريال، والشوط الخامس لخيول الدرجة الثانية ومسافته ١٦٠٠ متر على درع البنك الاهلي التجاري وقيمة الجائزة ٢٠ الف ريال، والشوط السادس والاخير مفتوح الدرجات ومسافته ١٦٠٠ متر وقيمة الجائزة ٢٠ الف ريال.





الرياضة المغربية

الرياضي المغربي الدكتور عبد القادر زينلد" الشرق الأوسط"!

كثرة تغيير المدربين سببها استعجال النتائج اللاعب المغربي يفتقد فن التكتيك والسبب خطأ المدربين

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعد المدرب الوطني المهدي فاريا، برنامجا تدريبيا جديدا استعدادا لمشاركة المنتخب المغربي في مختلف التظاهرات والملتقيات الكروية الدولية والقارية، ابرزها الدورة العاشرة لالعاب البحر الابيض المتوسط التي ستقام بمدينة اللاذقية السورية، ابتداء من منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، ثم تصفيات دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام بسيؤول خلال عام ١٩٨٨ والمنافسات النهائية لكاس افريقيا للأمم التي سيحتضنها المغرب في نفس العام.

ويذكر ان المنتخب المغربي قد شارك اخيرا في دورة كاس رئيس الجمهورية بكوريا الجنوبية لكنه اخفق في تحقيق نتيجة ايجابية. وحول هذه النقطة ونقاط اخرى تدخل في اطار استعداد المنتخب المغربي كان لـ «الشرق الاوسط» اللقاء التالي مع المدرب المهدي فاريا:

● **نود في البداية معرفة اسباب اخفاق المنتخب المغربي في دورة كوريا وعدم تحقيقه لنتيجة ايجابية في هذا الملتقى الدولي؟**

- لا بد ان أشير في البداية ان دورة كاس الرئيس التي شاركنا فيها دورة دولية، أتيحت لنا فيها الفرصة لمعاينة بعض اللاعبين الذين تم ادماجهم اخيرا في مجموعة المنتخب كاللاعب محمد الشاوش ومصطفى برك من الكوكب المراكشي وعدم تحقيقنا لنتائج ايجابية يعود لعدة عوامل ابرزها، ان هذه الدورة اقيمت مباشرة بعد شهر رمضان، الشيء الذي لم يتح لنا الوقت الكافي للاعداد المطلوب فاللاعبون فقدوا نسبة هامة من لياقتهم، صعب عليهم استعادتها في مدة قصيرة، اضافة الى ارتفاع كوريا عن سطح البحر بنحو الفي متر حيث اثر المناخ على حالة بعض اللاعبين ثم هناك عامل غياب اللاعبين المحترفين كالزاكي والتيمومي وبودربالة والحداوي وغيرهم وعلى كل حال فقد استفاد لاعبونا من هذا الملتقى حيث استعادوا اللياقة البدنية المطلوبة.

● **وماذا عن استعدادات المنتخب للمشاركة في العاب البحر الابيض المتوسط؟**

- اعددنا برنامجا تدريبيا جديدا، استعدادا لهذه الدورة سيبتدىء العمل به في السابع والعشرين من شهر يوليو (تموز) الجاري اذ سيدخل المنتخب عدة معسكرات بمعهد مولاي رشيد، وسيشارك في عدة لقاءات ودية من دوري بروج ببلجيكا في بداية شهر اغسطس (آب) المقبل. كما سيجري عدة مباريات مع بعض فرق الدرجة الاولى باسبانيا والبرتغال.

● **ما هي فرص وحظوظ المغرب في هذه الالعاب؟**

- مسؤولية المغرب كبيرة في هذه الالعاب باللاذقية، ودورنا صعب للغاية، خاصة وان المغرب كان قد فاز بالميدالية الذهبية البيضاء عام ٨٣ ومنافسونا سيواجهوننا على هذا الانجاز، وانا متفائل بتحقيق نتائج ايجابية باللاذقية.

● **وماذا عن مشاركة اللاعبين المحترفين؟**

- سيحاول الاتحاد المغربي التفاهم مع فرقهم التي يلعبون معها للمشاركة في الملتقيات الدولية المقبلة. واتمنى ان يحصل ذلك لأهمية وجود هؤلاء اللاعبين داخل تشكيلة المنتخب.

● **هناك عدة تسؤلات حول عدم استدعائك لبعض اللاعبين المحترفين المرموقين كحسن فاضل وعزيز ذو الفقار؟**

- من الصعب متابعة جميع المحترفين بالخارج ومراقبة مردوديتهم وبالنسبة لحسن فاضل فلم تكن لدي فكرة عنه من قبل اذ لم أشاهده سوى مرتين فقط، اما الآن فلدي فكرة شاملة عن مستواه، وسيكون من بين اللاعبين الذين سيشكلون المنتخب المغربي اما عن عزيز ذو الفقار فلا اعرف اي شيء عنه، وسيجري عدة تداريب مع الجيش الملكي وستتاح لي الفرصة لمشاهدته عن قرب وتقييم مردوديته وسأقرر بعد ذلك في شأن ضمه الى المنتخب.

● **ماذا عن تصفيات الالعاب الاولمبية وكاس افريقيا للامم التي ستقام بالمغرب؟؟**

- كما قلت سابقا، استعدادنا سيبتدىء في السابع والعشرين من هذا الشهر ولن تقتصر على المشاركة في العاب البحر الابيض فقط بل لكل الملتقيات وحظوظنا وافرة للوصول الى نهائيات الالعاب الاولمبية بسيؤول ٨٨ اذا ستواجه في البداية منتخب ساحل العاج. اما عن كأس افريقيا للأمم، فمسؤوليتنا ستكون جسيمة في هذه التظاهرة الافريقية باعتبارنا البلد المنظم وهذا يفرض علينا الظهور بمظهر قوي للفوز بهذه الكأس بالمغرب، وسيتحقق ذلك ان شاء الله.



المهدي فاريا



المنتخب الكروي المغربي بنجومه المحترمين

رياضة ذهنية

أفقيا

١- من الالعاب الرياضية (معكوسة).
٢- تبرير (معكوسة) - عتب.
٣- من العلوم.
٤- مدينة المانية.
٥- ساحر - اقذف (مجزومة).
٦- متشابهان - عاصمة عربية.
٧- خلط.
٨- من ملوك بابل.
٩- أحد الأقارب - ماركة سيارات.

عموديا:

١- المبعد والمطرود.
٢- حرف هجاء - ضمير متصل.
٣- طريقة (معكوسة) - جمال.
٤- متشابهان - الوادي (مبعثرة).
٥- بالي - من انواع القماش (معكوسة).
٦- للتمني - شهر ميلادي (معكوسة).
٧- تصراعي (معكوسة) - جزيرة في المحيط الهندي (معكوسة).
٩- الوتر الغليظ في العدد (معكوسة) - من الحيوانات - مقياس (معكوسة).

عمودي	حقلة	مبعثر	حلقة
غامض	فوز	مسرح	نبيلة
اقلام	دعم	اقطاب	كلف
تجربة	ساعد	غياب	رحلة
بحث	مربع		

ز	ل	ط	م	ب	ح	ل	ق	ة
و	م	س	ا	ة	ع	س	ر	م
ف	ر	ط	ل	ب	ح	ف	ل	ة
ح	ق	ك	ع	ر	ا	ة	د	غ
ا	ب	د	ش	م	س	ك	ر	ا
ن	ك	ع	ع	ر	و	ح	غ	م
ا	ب	ل	ج	ا	ل	د	ب	ض
م	غ	ث	ض	ة	س	ح	ي	ر
ا	ق	ل	ا	م	ك	د	ع	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق

حافظ ابراهيم



فريق النهضة البركانية

حارس مرمى فريق النهضة البركانية: تميز الحكام سبب هبوطنا للثانية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

يعتبر فريق النهضة البركانية من اقوى فرق شرق المغرب الى جانب المولوديه الوجدية والاتحاد الاسلامي الوجدي.

ورغم هبوط الفريق البركاني هذا الموسم الى الدرجة الثانية. فقد لعب ادوارا هامة في بطولة دوري الدرجة الاولى والكأس، خاصة في الموسم الحالي، فقد تمكن من التأهيل الى المباراة النهائية التي سيقابل فيها فريق الكوكب المراكشي بعد فوزه في مباراة نصف النهائي على جاره الاتحاد الوجدي بهدفين لواحد.

اسباب هبوط الفريق البركاني الى الدرجة الثانية واستعداده للمباراة النهائية لكأس العرش بالاضافة الى نقاط اخرى، يوضحها حارس مرمى الفريق اللاعب الدولي الهاشمي البرازي من خلال الحديث التالي:

● **نود في البداية معرفة رايكم في نظام بطولة الدوري وهل كان له دور في ازمة الفريق؟**

- نظام بطولة المجموعتين فكرة جيدة في حد ذاتها فقد فرضت على الفرق اتخاذ كل المباريات بجدية، منذ البداية وخلق هذا حماسا كبيرا في المنافسات خاصة منافسات الدور الثاني، الذي كان مستواه احسن بكثير.

اما فيما اذا كان لهذا النظام دور في ازمتنا فهذا غير وارد ابدا.

● **اذن ما هي الاسباب التي ادت بالفريق الى الهبوط الى الدرجة الثانية؟**

- هناك عدة اسباب ولا انكر انني ساهمت في قسط منها بغيابي عن مشاركة فريقي في سبع مباريات وهناك الجانب المادي كذلك لافتقار ادارة الفريق لموارد مالية قارة، لكن رغم ذلك كنا نقاوم ونحصل على نتائج مرضية لكن ابرز الاسباب التي ادت بفريق النهضة البركانية الى الهبوط هو سوء التحكيم، الذي كان هزيلا هذا الموسم فقد اظهر بعض الحكام تميزا واضحا لبعض الفرق، واؤكد ان النسبة كانت مبيتة ضدنا ولو اننا لا نستحق البقاء في الدرجة الاولى، ما كنا نحقق انجازا كبيرا في تصفيات كأس العرش، التي وصلنا الى مباراتها النهائية، التي ستقابل فيها فريق الكوكب المراكشي - ومباريات الكأس تكون دائما اقوى من مباريات البطولة.

● **وهل سيؤثر عامل الهبوط الى الدرجة الثانية على مسيرة الفريق؟**

- لا ابدا، فعزيمتنا اقوى مما دبر ضدنا، وسواء بقينا بالدرجة الاولى اذا حدث تغيير في نظام الاتحاد او هبطنا الى الدرجة الثانية فلن يؤثر ذلك على معنويات لاعبينا. وستؤكد آنذاك قوتنا واستحقاقنا وسنصعد من جديد الى الدرجة الاولى رغم كل الحواجز والعراقيل.

● **وما هي استعداداتكم للمباراة النهائية لكأس العرش وحظوظكم امام الكوكب؟**

- منذ التأهيل الى مباريات ربع النهائي ونحن نستعد بجدية كبيرة وسنسير على نفس النحو، فالكوكب من الفرق القوية. ويجب مواجهته بقوة وسنحاول الظهور امامه مظهر الفريق القوي، واما عن حظوظنا فلا يمكن التكهن بذلك. فالحظوظ في مباريات الكأس تكون دائما متكافئة.

● **يقال انك ستعتزل ما مدى صحة ذلك؟**

- لم افكر في هذا فمازلت اتوفر على لياقة بدنية جيدة، تؤهلني لالعب اربع سنوات اخرى او اكثر وسأضحي مع فريقي حتى نتمكن من العودة من جديد الى الدرجة الاولى.

الرياضة المصرية

الاهلي والاسماعيلي في اعتزال ماهر همام ٢٧ اغسطس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر جهاز الكرة بالنادي الاهلي المصري اقامة مباراة تكريم نجم دفاع منتخب مصر والنادي الاهلي «ماهر همام» المعتزل تحت الاضواء الكاشفة مساء ٢٧ اغسطس (آب) المقبل بلقاء جاد بين الاهلي والاسماعيلي باستاد المقاولون العرب بالقاهرة في آخر استعداد قوي للاهلي قبل سفره الى ساحل العاج للقاء افريكا سبورت في البطولة الافريقية.. وكان ماهر همام - ٣٠ سنة - قد اجبر على الاعتزال بعد ان فشل عبر ثلاثة اعوام متتالية في العلاج من عدة اصابات متلاحقة في ركبته فقرر الاعتزال بعد ١١ عاما امضاها لاعبا بالفريق الاول بالاهلي حقق خلالها ١١ بطولة مع فريقه غير ٧ اعوام مع منتخب مصر.

راحة شهر لعيد احمد هداف الاتحاد المصاب

قرر د. مصطفى الشرقاوي استاذ جراحة العظام بكلية الطب بجامعة القاهرة ضرورة لجوء عيد احمد هداف ونجم هجوم الاتحاد السكندري للراحة التامة لمدة شهر كامل بعد ان ثبت وجود تمزق شديد في العضلة الضامة لساقه اليسرى.. وكان عيد قد اصيب بتمزق خفيف في رحلة الفريق الاخيرة الى الاردن واستمر يلعب رغم اصابته ثم عاد ليبدأ فترة الاعداد مع فريقه فتفاقمت اصابته جدا واضطر للابتعاد عن الملاعب شهرين كاملين.

شحتة الاسكندراني يعود لجهاز الكرة بالاتحاد

● قرر مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري في اجتماعه الاخير مساء الاثنين الماضي برئاسة عبد الله علي حسن عودة شحتة مايسترو الاتحاد في الستينيات والسبعينيات لجهاز الكرة بالنادي واختياره مشرفا على فرق الاشبال بالنادي مع قيامه بتدريب فريق تحت ١٦ سنة يعاونه نبيل المرشدي.

وقد شمل جهاز الناشئين بالاتحاد جابر الخواجة مدربا لفريق تحت ٢٠ سنة يعاونه محمد جابر.. وابلطه مدربا لفريق تحت ١٨ سنة يعاونه وحيد حسن.. وعلي الكيلاني مدربا لفريق تحت ١٤ سنة يعاونه اشرف يحيى.. ويتولى فاروق احمد علي يعاونه الجارم وطلعت يوسف تدريب مدرسة الكرة.

٢٦ مدربا واداريا في جهاز الناشئين بالترسانة

● اعلن مجلس ادارة نادي الترسانة التشكيل الكامل لجهاز الناشئين لكرة القدم بالنادي ويشمل حمزة عبد المولى مشرفا عاما وحنفي شعراوي مديرا والمدربين محمد رياض وحسن رياض لفريق تحت ٢٠ سنة وحنفي ابراهيم ومحمود السقا لفريق تحت ١٨ سنة ومحمد شرشر وصابر صالح لفريق تحت ١٦ سنة ومحمود عبد الحميد واسماعيل عبد العاطي لفريق تحت ١٤ سنة وعبد الخالق عبد الحفيظ وسعيد شرشر لفريق تحت ١٣ سنة وحمدي عبد الفتاح مديرا ومعه حنفي ابراهيم وعباس فخري والتونسي لفريق مدرسة كرة القدم.. بالاضافة لطلعت محمود ومحمد مرسي ومحسن علي مدربين لحراس المرمى وكذا ٧ اداريين للفرق المختلفة وبذلك يبلغ عدد العاملين في جهاز الناشئين ٢٦ مدربا واداريا.



ماهر همام الاول في الصف السفلي من اليسار مع فريق الاهلي.

اقول لكم

نجيب محفوظ.. البداية والنهاية

عبد اللطيف السعدون

يصعب على جيلنا الذي شب على روايات نجيب محفوظ وشاب عليها ان يمسح من ذاكرته ما قدمه هذا الكاتب العبقري، كما يصعب عليه ايضا ان يغير مكان هذا الكاتب، ومكانته في العقل العربي، وفي القلب العربي، وفي المكتبة العربية ايضا !

لكن..

للضرورات أحكامها ! خاصة وقد حرص كاتبنا الكبير على ان يقدم لنا نفسه في غير الاطار الذي اخترناه له في ذاكرتنا منذ الخمسينات، وأن يعرض علينا طروحاته في الحرب والسلام مشترطاً التسليم بها، والاذعان لها، والدعوة اليها !

يفخر «نجيب محفوظ» في حديث له نشرته (الشراع) مؤخرا انه «اول من طالب بالسلام مع اسرائيل»، وكان ذلك عام ١٩٧٥ اي قبل ان تتجه مصر نحو السلام، والآن «العرب الذين يطلبون السلام تضاعف عددهم!».

وفضل الكاتب طبعا في استباقه للمستقبل، وقدرته على «الهروب» قبل غيره !

ويصر الكاتب الكبير على ان «الحل لا ياتي الا عن طريق السلام.. ومفيش كلام !!»، وهو يفرض على القارىء التسليم بانه «منذ حصول الصلح بين مصر واسرائيل لم تحصل اية ممارسة بربرية» !! وهو اكتشاف... كبير وخطير - بلا شك - يسجل لكاتبنا العبقري لم يفطن اليه أحد من قبل !

وهو لا يلوم اسرائيل «لانها ذبحت اللبنانيين والفلسطينيين، لسبب بسيط جدا هو ان العرب بيذبحو ايضا، واحنا حنلوم اسرائيل، والا نلوم العرب !!».

ويعتقد نجيب محفوظ ان اسرائيل لا يمكن ان تكره السلام، وهو يعطيها العذر لان تمارس سياسة «كره السلام»، لأن «اللي امامها لا يريد السلام، ولأن العرب لم يكلموها بالذوق !».

مطلوب من العرب إذن ان يكونوا اكثر «ذوقا»، وتحضراً في التعامل مع اعدائهم، لان الموقف الحضاري الصحيح هو ان يتعلم العرب - والفلسطينيون على وجه الخصوص - التعايش بحب، مع سارقي بيوتهم، وجلاديهم، وذابحي اطفالهم ! وان يمنحوهم المودة والصداقة الدائمة.. ومن فقا لك عينك اليمنى قدم له عينك اليسرى ليفقاها ايضا حيث تستطيع ان تستمتع بمتعة الظلام الحالم بعد ذلك !!

●●●

.. بذاك الكلام «المطوط» ينهي نجيب محفوظ عصر «عملقته» و «إبداعه»، ليظهر ضعفه، وتخاذله، وانكفاءه على ذاته، وبتلك «الشهادة» المهينة يسقط محفوظ في «الكمين» الذي نصبه الاسرائيليون، يسقط برغبته، وباختياره الحر !

وقد سبق سقوطه «الميت» هذا انكسار في موقفه، وربما انكسارات.. كان الانكسار الاول عام ١٩٧٥ - وفقا لتحديده هو - وكان الانكسار الثاني بعد ان اسقط السادات.. الحاجز النفسي بين العرب واسرائيل، ووقف محفوظ يومها وسط الشلة المصفقة المهللة، منظراً للاستسلام.. مراهناً عليه !

ان «واقعية» نجيب محفوظ الجديدة.. المستسلمة.. المهاونة، الساقطة لا تنسي ملايين القراء العرب «واقعيته» الاولى التي تداخلت مع وجداناتهم وطموحاتهم العريضة.

واذا كان من حق هؤلاء القراء ان يطلبوا الثار لهم، والقصاص منه فإنهم لن يطلبوا حرق رواياته، كما لن يطلبوا مقاطعة افلامه.. فكل ذلك اصبح ملكاً لهم، لا ينازعهم فيه أحد !.

كل ما يطلبونه هو إعادة النظر في مكان «نجيب محفوظ» ومكانته في العقل العربي.. وفي القلب العربي.

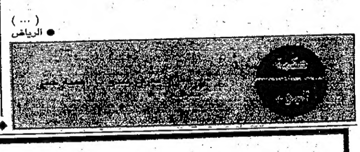
ودعوا المكتبة العربية تحتفظ بالنقيضين: ابداعات الخير والجمال.. وشهادات الشر والخطيئة، فالذين يقرأون قادرون على الفرز، والحكم، وعلى وضع «الكاتب المناسب في المكان المناسب» !!

●● ويقولون:

«الابنية القديمة كالاصدقاء.. فهي تطمئن الناس وتواسيهم في ازمنة التغيير..»

(...)

● الرياض



مجالس الأمطار

في منطقة الباحة يعقد الغيم كل يوم مجالس الامطار



شعر: عبد الرحمن صالح العشماوي

حدثيني عن رحلة الاقمار
وعن الليل يحتفي بالنهار
حدثيني عن الجبال، ذراها
تمنح الغيم نظرة استكبار
حدثيني عن التلال، عليها
طيلسان من اجمل الأزهار

●●●

لم تجبني واغفلت كل حرف
في سؤالي، ولم تراعي انتظاري
ورات عثرتي على درب صمتي
فمضت دون ان تقيل عثاري
واشارت بكفها، فإذا بي
لا ارى غير واحة واخضرار
ها هنا يا فؤاد مسقط راسي
اتراني نسيت اهلي وداري
هذه «الباحة» التي علمتني
كيف أهدي لحني إلى قيثاري
كيف ابني على روابي حنيني
قمماً من روائع الأشعار
كيف أشدو لامتي، واناجي
ذكرياتي واحتسي اخباري
كيف ابكي قدسي وابني لقومي
أملا بالجهاد والاصرار
هذه الباحة التي البستني
من ثياب الوفاء خير إزار
اسمعتني صوت الندى وهو يفضي
بخفايا الندى الى الأشجار
حاصرتني بحسنها، ففؤادي
يتغنى بحسن هذا الحصار

في رباها كحلت بالحسن عيني
وعلى افقها رسمت مداري
في رباها عرفت معنى يقيني
وولائي للواحد القهار
في رباها قرات قصة «قطن»
وهو يهفو شوقاً إلى «جلّنار»
عند زيتونها ترعرع شعري
ونمت همتي وعز اصطباري
علمتني جبالها كيف ابقى
صاعداً في مراتب الاخيار
علمتني صخورها كيف ابقى
صامداً رغم قوة التيار
علمتني غيومها كيف ابني
فوق ارض العطاء صرح فخاري
علمتني اشجارها كيف ارمي
في اكف الحساد حلو الثمار
في ربا غامد وفي زهران
يعرف الطل قيمة الاسحار
يعرف الغيم كيف يعقد فيها
كل يوم مجالس الامطار
يعرف الفجر كيف يرسم فيها
لوحة لا تطيق أسر الاطار
يعرف البدر كيف يسكب فيها
نوره في مجالس السمّار
يا ربوع الزيتون واللوز يعطي
في سخاء، يا واحة الزوار
مذ رحلنا، ونحن نسعى، ولكن
ما بلغنا نهاية «المشوار»
أنا في هذه الروابي مقيم
بفؤادي، مهما يشطّ مزاري

● الطائف

شيء في الكلمات

حداثة الإيقاع في رياح المواقع !

بقلم شاكر النابلسي

يعتبر الإيقاع في الشعر الحداثي عنصراً اساسياً من عناصر التشكيل الشعري.

والايقاع في المفهوم الشعري الحداثي يعني شبكة من العلاقات التي قد يتبلور بعضها في بحور متميزة قائمة بذاتها، بينما يشكل بعضها جزءا لحميا من تشكلات إيقاعية اوسع، كما يقول كمال أبو ديب في كتابه «جدلية الخفاء والتجلي».

والإيقاع في المفهوم الفني الحداثي لا يكون وزناً او قافية جاهزة للاستعمال. فهو يتشكل مع نمو القصيدة واثناء بنائها الغني.

الشاعر القديم كان يفكر بالوزن ويقرره، ثم يسكب الشعر فيه. القالب كان مسبوقاً على القلب، في الشعر الحديث ياخذ القالب شكل القلب.

الشاعر القديم لا يغامر في الايقاع، ولا ينوع فيه.

الشاعر الحديث يعتبر الايقاع مغامرة بحد ذاتها، ولا يثبت على ايقاع معين طويلا. إنه مختلف، متنوع، متشكل، متغير، متنقل، متلون.

الإيقاع في القصيدة التقليدية عبارة عن وزن وقافية، في حين ان الايقاع في القصيدة الحديثة يقع أساساً في الفعل. فالفعل هو الذي يبتكر إيقاعه، وزمن القصيدة هو بنيتها الايقاعية كما يقول الياس خوري.

وهذا يعني ان الايقاع الحداثي، كما أدى الى ابتكار لغة شعرية جديدة ذات مكونات ايقاعية جديدة، اهمها وحدة التفعيلة، وأهمية الجملة الشعرية واللجوء الى التكرار واللازمة، واستعمال القافية استعمالا داخلياً وليس خارجيا، كما هي عليه الحال في الشعر القديم، وانتشار ظاهرة التضاد والتوالد، وتنوع الايقاع العام للقصيدة.

ففي إيقاع شعر الدميني الخارجي، نكتشف المظاهر الايقاعية التالية:

أولا - الوزن:

إن الدميني يشكل كثيراً في أوزانه في القصيدة الواحدة.

فمرحلة (البيت الشعري) لا تعتبر عند الدميني مرحلة شعرية في شعره، بقدر ما هي تشكيل موسيقي في القصيدة الواحدة.

ففي قصيدته (الخبت) والتي اخذ الدميني عنوانها من لون من الوان الاغاني الشعبية في الحجاز ويدعى (الخبيتي) نسبة الى (الخبت) وهو ذلك السهل الممتد بين جدة وينبع بمحاذاة البحر والسروات، ومنها انطلق الى القرى في المنطقة.

(والخبيتي) لحن له تاثير بالغ في النفس حين يؤدى سواء غناه فرد أو جماعة. وهو من الالحان الوجدانية التي تمتاز بالرشاقة والسلاسة. ويقول «عاتق البلادي» في كتابه (الادب الشعبي في الحجاز):

إن (الخبت) ليس لحناً واحداً بل هو مجموعة من الالحان تعرف بنهاياتها التي منها:

- سروا قضيم الهيل.
- حبيبي الناحي.
- اللي سرى ردوه، وغيرها من النهايات.

ومن الأدوات الموسيقية التي تصاحب الحان (الخبت) عادة: السمسمية والناي والبوص والطبول والدفوف. ويمكن ان يؤدى (الخبت) بدونها.

إن هذه العلاقة الايقاعية الوثيقة بين الشعر الحداثي والشعر الشعبي أو ما يسمى في منطقة الخليج العربي بـ (الشعر النبطي)، تقودنا الى كوة مرجعية مهمة، على النقاد ان يتنبهوا لها، ويكشفوا عنها عن طريق إزالة الركام عنها، وتعريتها، وتحديد طبيعتها.

في قصيدة (الخبت) يبدأ الدميني افتتاحيته بايقاع ينتسب الى ايقاع البيت الشعري التقليدي، فيقول:

«وظلم ذوي القربى» بلادي حملتها
على كتفي شمساً وفي الروح موقدي
إذا جف ماء القطر أسقيت غرسها
بدمعي، ووجهت الزمام لتهتدي
الى الماء احدو خطوها كل بارق
اشد على غلباتها الريح في يدي

وهذه الافتتاحية على هذا النحو من الايقاع التقليدي لها أسبابها ولها مبرراتها ومنها:

- إن هذه الافتتاحية برهان ساطع، على ان شعراء الحداثة الأصلاء لا يلجأون الى كسر عمود الشعر التقليدي هروبا من موسيقاه لعدم اجادتهم ضبط الوزن الخليلي. فهم قادرون عليه ومستطيعون له، ولكنهم يكسرونه للارتفاع بمستوى الجمالية والتنوع الايقاعي، واستجابة لحركة الحياة، وايقاعها الجديد.

- والمبرر الثاني لهذه الافتتاحية على هذا النحو الايقاعي هو ربط الايقاع الحداثي بالموروث الشعبي الايقاعي على نحو ما قدمنا واعتبار هذا الايقاع تطويرا فنيا لالحان (الخبت) الشعبية.

وبعد هذه الافتتاحية الايقاعية التقليدية التي يراعي فيها الدميني (وحدة البيت الشعري) ينتقل الدميني - منوعا - الى إيقاع آخر ينتمي الى وحدة التفعيلة:

انشدت للرعيان ثوب قصيدة في البر
عاقرني الفؤاد على النوى
وتباعدت نوق المدينة عن شياهي
آخيت تشرابي الامور بنخلة
وغرست في الصحراء زهو مناخي

فانتقل الدميني بذلك من (وحدة البيت الشعري) الى (وحدة السطر الشعري).

وفي القصيدة نفسها ينتقل الدميني من (وحدة السطر الشعري) الى وحدة (الجملة الشعرية) وهي بنية موسيقية اكبر من السطر الشعري، ولها كل صفات السطر الشعري الفنية ومنها قوله:

«لا تقرب الاشجار، غافلني الفؤاد
فمسها، وهبطت
من عالي شيوخ قبيلتي ارعى جراحي
ثم يتابع قوله في (جملة شعرية) تابعة:
هذا بياض الخبت، اهمز مهرتي للبحر
اورسنها الى قلبي، فتجتاز المسافة
حجر على رمل المسيرة، هودج، حمل
واغصان من الرمان، هل تقف؟

ثانيا - القافية:

قلنا إن القافية كانت في الشعر القديم خارجية، لانها كانت جزءاً من الموسيقى الخارجية للقصيدة، فأصبحت في الشعر الحديث قافية داخلية، لانها اصبحت جزءاً من الموسيقى الداخلية للقصيدة، ومن هنا كانت القافية اكثر صعوبة في الشعر الحديث منها في الشعر القديم. ومن هنا كانت القافية في الشعر الحديث تعتمد على الحاسة الموسيقية وليس على الحصيلة اللغوية، كما يقول عز الدين اسماعيل.

فالقافية في العروض الخليلي علامة إيقاع، يفقد الشعر معها اختيار الكلمة واختيار المعنى والصورة والتناغم.

والدميني استخدم القافية استخدامات عدة منها لاختتام المقاطع دون قسر أو اغتصاب للمعاني كقوله:

ها انذا اخيراً أجترح الشجاعة
وتتملكني الرغبة لإخرج الجسد
المسجى من منزلي
الى قبور المطابع
ومخازن الباعة.

واستخدام القافية داخل الجملة الشعرية الواحدة، كقوله:

نجمة تتدلى من السقف،
تلمس وجهي وقد ملأته الكآبات،
قد لطخته الكتابات
توقفه من عذاباته الخارقة

ثم استخدم الدميني القافية لاختتام السطر الشعري كقوله:

ولهذا تراه استحال
حلية ورمال

ثالثاً - التكرار:

يأتي التكرار في الشعر الحداثي بديلا للقافية الداخلية في بعض الاحيان، وللتأكيد على زمن معين في أحيان اخرى، ويأتي على شكل لازمة في استعمالات مختلفة تعبيرا عن دورة الحياة الكاملة، فكأن كل شيء يتكرر، ويبدأ بشكل لامتناه، والعودة الى لحظة البداية، أي لحظة الاشتعال والتفجر الاولى، كقول الدميني في قصيدة (النجمة) اللازمة التالية التي تتكرر في قصيدته مع شيء من الاختلاف البسيط:

النجمة الملساء
فلجات الشاعر في الغسق
وإذا تدنت منه فاقترب
اشتعل العالم بالاضواء
وصافحت عينيه فالتهب

● جدة

خارطة الطقس

كنا تلاميذاً نهيّئ من دفاترنا حقول
كنا نلونها ونمحو عشبة نبتت
وغفت برعمها في عنق فول
كنا نجمع في الدفتر كل ألوان الفصول
كنا نهيّئ من مساطرنا سيوفاً
كي نصد بها المغول

● خيري منصور - فلسطين

بلا أشواك

سيد اللامبالاة !

انا لا ارثي هواك إنما نفسي هي التي ارثي، انا لا ابكي حبك بل عمري هو الذي ابكي.

حينما قالوا حبيبك قد نسيك، وحبك في قلبه قد مات صرخت ملتاعة: ما مات حبي انا له، إنما قلبي هو الذي في هواه قد مات.

تغيرت، تغيرت ما هذا انت الرجل الذي عرفت، ما هذا انت الرجل الذي احببت، من عرفت رجل له في الحياة مبدأ، من احببت رجل في الهوى لا يتبدل ولا يتغير، من غيرك؟ من بدلك؟ من عن عهدك ارجعك؟ كيف تحولت من سيد لهذا القلب الى «سيد للامبالاة».

كانت مواعيدك باللحظة، الكلمة منك احلى همسة، الصدق هو الأساس والمبدأ.

وتغيرت، للأسف تغيرت، اصبحت مشاعرك للحب منفى، ومشاعري انا تستعر وتتاجج، صوتك تملكت فيه العبارة والنبرة، وصوتي انا تختنق فيه العبرة والمذلة، حديثك مناورة تغتال فيه الذكريات وحديثي انا نور شعاعه من كل ذكرى.

قالوا لي: الصحراء نبت فيها جميع انواع الزرع الاخضر.

قلت: اصدق.

قالوا لي: النجوم تظهر مع الشمس في عز الظهر الأحمر.

قلت: اصدق.

قالوا لي: الأسماك تعيش فوق اليابسة وتركت مياه البحر الأزرق.

قلت: أصدق.

قالوا وقالوا وقالوا، وقلت اصدق، اصدق كل المستحيلات اصدق.

وحينما قالوا حبيبك نسيك وعن هواك تحول وتغير.

ومرت الايام واكدت لي ما كذبت، واجبرتني ان أصدق ما كنت لا اريد ابدا ان اصدق. ومرت الايام ولمرورها سحر عجيب يشفي القروح ويضمد الجروح.

ونسيتك، نسيتك لا تسالني كيف استطعت ان انساك، لا تسالني كيف استطعت ان اجفوك. ولكني الآن متاكدة ان المعجزة لم تكن اني احببتك كل ذاك الحب العظيم بل المعجزة اني توقفت عن ذاك الحب. المعجزة ليس في الاستمرار في حبك بل في التوقف عنه.

الآن ادركت ان مساحات الحب الشاسعة التي ملكتك إياها في صدري، تاهت خطواتك في دروبها وتقزمت مشاعرك فيها، فحجم مساحات حبي وعطائي وانتمائي كان اكبر بكثير من حجم مكنوناتك ومفاهيمك للحب. اصبحت قطرة في بحري، اصبحت غيمة في سمائي، اصبحت حبة رمل في صحرائي.

اتسال الآن من تكون انت بالنسبة لي؟ من تكون يا تائها في بحري، في سمائي، في صحرائي؟ ضئيلا، ضئيلا كنت دائما انت امام عطائي، هزيلا، هزيلا كنت دائما امام عواطفي.

هل نقارن شموخ الجبال بانخفاض الهضاب؟ هل نقارن هدير الشلالات بانسياب الجداول؟ هل نقارن عمق البحار بضحالة الأنهار؟ إذا كيف اقارن عظمة انتمائي وحبي انا، بك انت، «يا سيد اللامبالاة»، يا ليل انجل فقد انجلت لياليه من سماء حياتي، واشرقي يا شمس امل في فجر عمري واسطعي في سمائي، لا بد لشروق لشمسي بعد مغيبي، ولا بد لانتصار لشموخي بعد هزيمتي.

وانا انظر إليك النظرة الاخيرة، اسحب أوراق اعتمادي من عالمك، امزق عقودا وهمية في هواك، اصادر شيكات بلا ارصدة في بنوك عواطفك. اوصد ابواب قلبي واضعه فوقها اقفالا من حديد، فالتصدع الذي اصاب جدار قلبي من سوء استعمالك «يا سيد اللامبالاة» جعل منه قلباً عاطلا عن العمل، قلباً غير صالح للاستعمال.

الآن لا يهم لا يهم ابدا ما حل بقلبي المهم صدق أو لا تصدق: «قلبي الذي يوماً من الايام استمات في هواك، قد نسيك، قد نسيك».

«زهرة»:

نظرة الوداع الاخيرة هي كفن القلب وقبره الابدي.

● انتصار

غزليات عربية

يَا خَلِيلَيَّ تَيَمَّتْنِي وَحِيدُ ... فَفُؤَادِي بِهَا مُعَنًّى عَمِيدُ
غَادَةٌ زَانَهَا مِنَ الغُصْنِ قَدٌّ ... وَمِنَ الظَّبْيِ مُقْلَتَانِ وَجِيدُ

● إبنُ الروميّ

الكلمة مدار

ايان كنت..
احتفظ بنسخة من دفتر
الافراح والمطر
كلاهما نحتاجه في غلبة الحياة
وليس ما يبشر الآن
بغير الحزن والضجر
والشوق بانتظار موعد
قد لا يجيء..
والفارق الوحيد..
كيف نستطيع ان نلون الكآبة
على وجوهنا التعبى
وكيف نستطيع ان نترجم
الصراخ والسكوت
في أزمنة الرتابة..

●●●

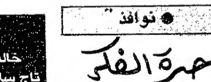
لا كان ذلك الذي يدعونه الهوى
إن لم تكن..
جميعنا العشاق والاحبة
ولا عرفت كيف اكتب الحوار

يا أنت.. ياهواي

● حاتم صادق

إن لم يكن كل الذي اقوله
اغنيه عن المحبة..
وللمعذبين كل ما يدور
في الكلام والحوار..
يصير مدناً تركض في الحروف
تسرق الفواصل..
يا حبي المرسوم
فوق الريح والشعاع
يا غاضباً وليناً..
كصفحة الشراع
يا صاخباً كالموج
هادئاً كقبلة الصباح
اقرأ فيك وجعي
من لحظة البدء..
التي تكونت بفعلها الجراح.

● نوافذ



حيرة الفكر

خالد تاج سلامة

في مسيرة حياة كل منا محطة يتوقف فيها، يقدم كشف حساب لاعماله، إنها وقفة تأمل وتقويم لاعماله التي قد يجانبها التوفيق فتقترب من الصواب وتشتط حتى تصل الى الخطأ.

وكثيراً ما ينتصر عامل الخير على عامل الشر، والفلسفة في ذلك هي الخط الساخن للالتقاء بين نقيضين متضادين.. لا أعتقد ان الجمع بينهما ميسور لانسان حتى اصبح لغزاً محيرا لكثير من الناس !

فنحن نقف عاجزين امام هذه المتناقضات في سبيل ايجاد معادلة تبعدنا عن دائرة القلق والحيرة، لأن ذلك الشعور بأن هناك شيئا جوهريا ما ينقصنا، وعندها تبدأ موجة الفراغ الذهني مع وجود كل مغيرات الحياة على مسرح هذه الحياة فالانسان السوي قد يغضب عندما يتملكه التهيج وينخرط في البكاء عندما يتألم.. ويقهقه في مرح طفولي عندما يشعر بالسعادة ولكن هذه الشحنات الانسانية المتفاعلة في أعماقه لا تتجاوز حد التعبير عن الفرح والامل.

ولكن النفس المرهفة للمفكر والفنان هي التي تستطيع دمج النقيضين المتساويين من حيث قوة التفاعل في موجة ديالكتيكية في الاخذ والعطاء مما يجعلها أكثر سعادة وتفاؤلا للحياة وظروفها المتناقضة من وقت لاخر لأنها لا تعيش حياة عادية بل تذهب بعيدا الى عوالم وأكوان التموجات الفكرية وتهويمات الخيال الحافلة بالصور الانسانية ومظاهر الحياة المتعددة التي تتحول أبعادها بفكر الفنان الى اعمال فنية خالدة مكونة إنعكاساً وردة فعل للحياة وما يكتنفها بصورة اكثر شمولية وصدقاً وحيوية وجمالا ينبع ويجمع بين البصر والبصيرة في أروع إبداعات الانسان خيالا.

● جدة

من عيون الشعر

حُماةٌ في الكَرِيهَةِ

شعر: إبنُ حمديس

حُمَاةٌ إِذَا أَبْصَرْتَهُمْ فِي كَرِيهَةٍ
رَضِيتَ مِنَ الآسَادِ عَنْ كُلِّ غَاصِبِ
إِذَا ضَارَبُوا فِي مَأْزِقِ الضَّرْبِ جَرَّدُوا
صَوَاعِقَ مِنْ أَيْدِيهِمُ فِي سَحَائِبِ
لَهُمْ يَوْمَ طَعْنِ السُّمْرِ أَيْدٍ مُبِيحَةٌ
كُلَى الأُسْدِ فِي كَرَّاتِهِمْ لِلثَّعَالِبِ
تَخُبُّ بِهِمْ قُبٌّ يُطِيلُ صَهِيلُهَا
بِأَرْضِ أَعَادِيهِمْ نِيَاحَ النَّوَادِبِ
إِذَا مَا أَدَارَتْهَا عَلَى الهَامِ خِلْتَهَا
تَدُورُ لِسَمْعِ الذِّكْرِ فَوْقَ الكَوَاكِبِ
إِذَا مَا غَزَوْا فِي الرُّومِ كَانَ دُخُولُهُمْ
بُطُونَ الخَلَايَا فِي مُتُونِ السَّلَاهِبِ

● **معاني الكلمات:**

● خَبَّ: اسرع، ● قُبٌّ جمع اقبّ: وهي الدقيقة الخصور الضامرة البطون.

رسالة اليوم

من الدكتور حمدي عبد العظيم
قسم الاقتصاد
اكاديمة السادات للعلوم الادارية
القاهرة ـ مصر

اقتصاديات السوق السوداء للاخلاق!

مع ظهور الأزمات السلعية او النقدية يفرض الحديث عن الأسواق السوداء نفسه في معرض البحث والتحليل والجدل، فإذا ما ظهرت أزمة في قوت من الاقوات مثلا يتحدث الناس عن السوق السوداء لهذا القوت، وإذا ما حدثت ازمة في النقد الأجنبي يكثر الحديث عن السوق السوداء للعملات الحرة أو الدولار، وهكذا الأمر بالنسبة للسلع التموينية وغيرها .. الخ .

وفي خضم الحديث عن مثل هذه الأزمات والأسواق السوداء المصاحبة لها عادة ما يغفل الناس عن مكمن الداء .. عن الازمة الكبرى وما يقترن بها من اشد الأسواق سوادا، إنها ازمة الاخلاق، وما يصاحبها عادة من وجود سوق سوداء للاخلاق .

وقد عكف الاقتصاديون وعلماء الاجتماع في الغرب في الآونة الأخير على دراسة اقتصاديات الاخلاق وأثرها او علاقتها بالانتاج والانتاجية والأجور في سوق العمل، والعوامل المؤثرة عليها، واوضحت نتائج دراساتهم وجود تفاوت في مستويات الانتاجية، ومعدلات الأجور والاسعار تبعا لاثر العوامل الاخلاقية. ومن ثم اهتموا بدراسة العوامل المؤثرة على المعروض من الأخلاق في المجتمع مثل الدين والتعليم، والثقافة، والجنس (النوع) وخصائص الشخصية الموروثة والمكتسبة .. الخ ويرجع السبب في اغفال الحديث عن السوق السوداء للأخلاق الى النظر الى الاخلاق نظرة ترتفع بها عن النظر الى السلع المادية الملموسة واعتبارها مفهوم معنوي غير منظور وإن كان يخضع للقياس او التقييم المعنوي ايضا، ويكون ويكون ذلك عادة من خلال الحكم على تصرفات البشر أو سلوكياتهم في معاملاتهم مع أنفسهم، ومع الغير، في محيط الأسر الصغيرة، أو في محيط المجتمع الكبير سواء أكان ذلك المجتمع يأخذ شكل النادي أو المدرسة أو المسجد، أو وسيلة مواصلات عامة، أو قرية، أو مدنية، أو دولة بأكملها.. الخ .

وفي يقيني أن المتغيرات المادية المتعاقبة، والمتغيرات الفكرية والفلسفية، والانفتاح الفكري والثقافي الذي يتعاظم دوره على مستوى العالم ككل منذ بداية الحال ـ جعل من الضروري النظر الى الأخلاق نظرة جديدة مختلفة بعض الشيء إذ أن الاخلاق مكون يشترك في تكوينه كل من الطبيعة والصناعة الاجتماعية. أي انها نتاج التفاعل بين المواد الخام التي يمنحها الله سبحانه وتعالى للبشر وتتوارث عبر الأجيال، وجهود رجال التربية والتعليم والأسرة، والمسجد، ووسائل الاعلام، ومؤسسات الاصلاح والتهذيب.. الخ. ومن ثم فإنه عادة ما تتفاوت أخلاقيات الأفراد تبعا لما يتوافر لديهم من جودة المادة الخام الموروثة عن الآباء، وتبعا لجودة صناعة التربية التي يمارسها صناع الاخلاق للنشيء، بل وتتفاوت ايضا تبعا لمدى غلبة المكون الطبيعي المتوارث على المكون الصناعي او التربوي وهو المؤثر الخارجي، أو العكس .

لا نريد القول مما سبق بأن الأخلاق سلعة مادية بحتة، وإنما نستطيع القول بأنها من الاشياء غير المنظورة التي يمكن أن تخضع للتقييم، ويكون لها ثمن او مقابل يتحدد في سوق تؤثر فيه قوى عرض معين من الخلق القويم، وطلب محدد على هذا العرض قد يتساوى معه أو يختلف عنه، وعندما يكون المعروض من الأخلاق أو المتاح من فضائلها قاصرا على الطلب عليها تحدث أزمة قاسية يطلق عليها العامة « أزمة أخلاق » ويصبح كل من تشتد حاجته الى سلوك الغير المتصف بحسن الخلق أو الناتج عنه في حاجة الى تقديم بعض المغريات او الاثمان المرتفعة التي تحفز الافراد على مخالفة الناس بخلق حسن وهنا تحدث السوق السوداء للأخلاق. ويلاحظ أن هذه المغريات أو الاثمان التي تدفع للغير ليبادر باظهار الخلق السوي ليست من قبيل الرشوة التي تدفع لمخالفة القانون أو النظام العام أو العرف السائد في المجتمع، بل تدفع لمجرد حث الغير على اداء الواجب أو فعل الخير، أو اصطناع الشهامة أو المروءة .. الخ من صفات أصحاب الخلق القويم .

وتعتبر السوق السوداء للاخلاق اكثر تعقيدا وصعوبة في التنظيم، أو التحكم أو الخضوع للدراسة، ذلك أن جانب الطلب في هذا السوق لا نهائي بمعنى أن الطلب على الاخلاق الحسنة لا ينتهي حتى من جانب اولئك الذين يفتقدونها رغبة منهم في الحصول على منافع اصحاب الخلق القويم فهم يأخذون الفضائل ولا يعطون شيئا. بينما نجد أن جانب المعروض من الأخلاق السليمة يتصف بالقصور النسبي بالنظر الى لا نهائية الطلب عليها. وذلك فضلا عن صعوبة القياس الكمي، واختلاف الآراء، أو وجهات النظر حول ما يعتبر من الأخلاق السليمة، وما لا يعتبر منها. وفيما يلي نوضح العوامل المؤثرة على كل من الطلب والعرض في سوق الأخلاق الفاضلة .

اولا : جانب الطلب :

(أ) من حيث المرونة نجد أن مرونة الطلب على الأخلاق عادة ما تساوي صفرا بمعنى أنه لا يمكن للفرد او المجتمع الاستغناء عنها شأنها في ذلك شأن الماء والهواء والسلع الضرورية جدا. وبذلك نجد أن الطلب على الأخلاق يتصف بعدم المرونة ولذلك حق قول الشاعر: « إنما الأمم بالاخلاق ما بقيت .. فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا » .

(ب) يعتبر الطلب على الأخلاق (طلب مشتق). بمعنى أن الأخلاق لا تطلب لذاتها وانما لما يترتب عليها من نتائج أو آثار مثلها في ذلك مثل النقود التي لا تطلب لذاتها وإنما لكونها وسيلة للحصول على السلع والخدمات وخزن القيمة ومعيار للمدفوعات الحالية والآجلة.. الخ. وبنفس المنطق فإن الذي يطلب الأخلاق إنما يطلب في الواقع حسن المعاملة، واتقان الجودة، وعدم الاستغلال، وعدم تطفيف الكيل أو الميزان، أو بخس الاشياء، وأمانة الكلمة والعدل والانصاف..الخ. ولذلك يقول الله تعالى « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها، واشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا ». والأمانة صفة من صفات أصحاب الخلق القويم، وهي شاقة لدرجة اشفاق الله سبحانه وتعالى على السموات والأرض والجبال مشقة حملها، وعهد بها الى الانسان .

(ج) الطلب على الأخلاق طلب غير قابل للتجزئة بمعنى أن من يطلب الأخلاق أو فضائلها يطلبها كلها وليس بعضا منها ذلك أن الأخلاق أصلا لا تتجزأ، وليس هناك محل للايمان ببعضها ونكران البعض الآخر .

(د) الطلب على الأخلاق طلب دائم (غير موسمي). ويعني ذلك أن الطلب هنا غير قابل للتأجيل كما انه غير قابل للزيادة او النقصان على مدار العام. ويرجع ذلك الى اقتران الأخلاق بالطبيعة السوية للنفس البشرية توجد معها وتفني معها عند فنائها .

ثانيا : جانب العرض :

يتصف المعروض من الاخلاق بما يلي :

١ ـ الندرة النسبية : رغم أن الاخلاق طبيعة بشرية فطرية إلا أن تعرضها للتغير بفعل العوامل المختلفة والمؤثرات البيئية المادية والمعنوية يجعلها نادرة بالنسبة للطلب عليها. وعنصر الندرة هذا يتفاوت مقداره أو أهميته من جيل الى جيل، ومن مجتمع الى أخر الأمر الذي يعني تفاوت حجم أو مقدار المعروض من الأخلاق من فترة لأخرى، ومن مجتمع لآخر .

٢ ـ من حيث المرونة يتصف المعروض من الاخلاق بضعف المرونة. ويعني ذلك أن زيادة أو نقص المعروض من الأخلاق عادة ما تكون بنسبة أقل من نسبة زيادة أو نقص العوامل المؤثرة على المعروض منها. ولعل ذلك يفسر في جانب منه بأثر الوراثة إلا إذا تقدم علم هندسة الوراثة واستطاع القضاء على مثل هذه الاختلافات في المستقبل .

وعندما تنعدم المؤثرات الايجابية على المعروض من الأخلاق تماما تحدث كارثة عبر عنها القرآن الكريم في قول الله تعالى : « وإذا اردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » صدق الله العظيم. ويعني ذلك أن فقدان الأخلاق تماما وإحلال الفسوق محله نتيجة انعدام المؤثرات الايجابية على المعروض من الأخلاق يؤدي الى فناء محقق، وفي هذا الاطار ايضا نفهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم « إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة » أي نهاية العالم .

٣ ـ التكلفة الحدية للمعروض من الاخلاق لا تتساوى مع العائد الحدي منها بل عادة ما تقل عنه كثيرا باعتبار ان فضائل الأخلاق السليمة لا تعد ولا تحصى ولا تدانيها تكلفة. وقد رأينا فيما سبق خطر ضياعها او فقدانها الذي يمكن النظر اليه باعتباره عائد سلبي. وذلك خلافا للسلع والخدمات التي لا بد أن تتساوى تكلفة عرضها الحدية مع الايراد الحدي لها في حالة التوازن وفي ظل السوق الحرة. ولعل السبب في انخفاض تكلفة العرض الحدية من الاخلاق الى وجود جانب فطري طبيعي يولد مع الانسان يمنحه الله للبشرية مجانا وهي تكلفة ثابتة في أخلاق الانسان ولا مقابل لها. أما التكلفة المتغيرة الحدية للأخلاق فتتمثل في تكاليف التعليم والثقافة والتربية والتوجيه السلوكي والمعنوي الذي تقوم به المؤسسات والأجهزة المختلفة لتقويم السلوك .

وبعد، فقد اجتهدت ما وسعني للتنبيه الى أهمية دراسة اقتصاديات السوق السوداء للاخلاق قبل بذل الجهود وعمل الدراسات الخاصة بالاسواق للسلع المادية والعملات الحرة ذلك أن السوق السوداء للأخلاق هي أصل الداء ويجب التصدي له قبل فوات الاوان. وإن كان ما اجتهدت به قد أصاب فلي اجران عند الله وإن كنت قد أخطأت فلي اجر واحد وها انذا أوجه الدعوة لكل ذي فكر للدراسة والتحليل والتعمق في اقتصاديات السوق السوداء للاخلاق بدلا من انتظار نتائج دراسات دول الغرب الرأسمالي أو الشرق الاشتراكي، فمن ذا الذي يخطو على نفس الطريق في عالمنا العربي والاسلامي ؟

قصة قصيرة

في انتظار التذكرة



نعم حان موعد الاجازة السنوية، وتوجهت الى صالة مبيعات الخطوط الجوية الرئيسية بالعاصمة بالقرب من المطار القديم، وحين اوقفت سيارتي بموقف السيارات وجدت نفسي أعقد مقارنة بين هذا الموقف وموقف المطار الجديد. تذكرت كيف كان المسافر يحضر للمطار ويظل يلف ويدور لمدة تقارب النصف ساعة أحيانا بحثا عن موقف لسيارته .. وكيف عليه الآن ان يدلف فقط الى الموقف الواسع متعدد الطوابق بعيدا عن الغبار ووهج الشمس.

في صالة المبيعات فوجئت بازدحام الصالة، لكن الجميع كانوا جالسين على الكراسي!! «اين الصفوف؟ توجهت متوجسا الى موظف الحجز.

من فضلك اريد تأكيد حجز وتذكرة.

ـ انظر هناك.. تلك الالة.. اسحب رقمك وانتظر على الكراسي.

شعرت بالارتياح وانا أسحب رقمي لوحدي ـ ٨٢ «ب» وحين جلست على الكرسي شعرت بالاسترخاء فالوقوف بالصفوف يورث التوتر. كان العدد كبيرا جدا والدور مازال في البداية رويدا رويدا تسلل الملل الى نفسي وبدأت عيناي تتجول في الصالة علني استطيع اصطياد صحيفة مع احد المنتظرين. آه. أخيرا كان احد المسافرين يطوي صحيفة «الشرق الاوسط» بعد ان انتهى من قراءتها عرفتها من بعيد بغلافها الاخضر المميز. توجهت اليه وانا استعرض في ذهني كلمات الاستئذان المهذبة لاستعارة الجريدة.

وحين صرت على بعد خطوات فقط ..

استدار اليه جاره وهو يقول: لو سمحت.. الصحيفة.. ممكن؟

ـ جدا.. تفضل..

انحرفت بطريقي حتى لا ابدو كمن انقطع مشواره فجأة.. وواصلت سيري عاديا وتجاوزت مقعد الرجل واستدرت من الخلف وواصلت سيري نصف دائرة كاملة وجلست في مكان آخر أراقب من بعيد.

ضاعت الفرصة. وشعرت بالامل ان ينتهي من قراءتها في دقائق معدودة .. الا ان هذا الامل بدأ يتلاشى مع مرور الدقائق وأنا ارى صاحبي وقد انكفأ على الصحيفة بكل كيانه. كان يبدو لي في تلك اللحظات كمن نسي العالم حوله.. واضعا رجلا على رجل .. وقد مالت رقبته للامام فاتحا الصحيفة بكلتا يديه وقد تسمرت عيناه على الحروف.

ـ ٢٧ نادى موظف المبيعات.

وفي كل مرة كان الموظف ينادي دورا جديدا كان الناس يتحفزون ويشرئبون اعناقهم، والذين كان عليهم الدور التالي كانوا يقفون استعدادا الا صاحبنا!! كان يستمر غارقا في الصحيفة ـ ناسيا العالم كله.. لا تتحرك منه الا يداه عندما يقلب الصفحات.

اليس له دور؟ سألت نفسي وخطر لي في لحظة ان اذهب اليه وأخاطبه: انت..

اليس لديك دور كالآخرين؟ حسنا ماذا يفيد ذلك؟ بل ماذا يضرني حتى ولو فقد الرجل دوره. ماذا بالشرق الاوسط؟ لا يمكن ان يقرأ رجل صحيفة كاملة صفحة صفحة بكل هذا التمعن!

ـ خمسة وسبعون. نادى موظف الخطوط. ومعه قلب الرجل الصفحة الاخيرة وانهارت كل آمالي وهو يقلب الصفحة الاولى من جديد. آه، اذن فتلك كانت القراءة الاولى ـ قراءة سريعة.

ـ اثنان وثمانون . نادى موظف الخطوط.

نعم تفضل اريد تذكرة وحجزا للخرطوم من فضلك.

وحين انتهى الموظف من الحجز والتذكرة لم انس وانا خارج من الصالة ان القي نظرة الوداع على صاحبي. كان صاحب الجريدة قد عاد اليه واسترد وديعته وعاد صاحبنا للعالم من جديد يتلفت ويتحفز كالآخرين وفي طريق عودتي للمنزل توقفت بالقرب من اول بقالة.

لو سمحت «الشرق الاوسط»!

كمال حامد عبد الرحمن

وحدة القول والعمل السبيل الوحيد للخلاص

ما رأي العرب، ما موقف المسلمين بل ماذا فعل المؤمنون في مواجهة الطاغين ومكر الكائدين، أم انهم آثروا واستأثروا الراحة وفضلوا الاتكال.

بني العروبة انظروا الى ماضيكم التليد، الى تاريخ الأجداد العزيز الى امجاد وبطولات الفاتحين...

كفاكم خطبا... كفى شجبا...

اما تسمعون صريخ النساء على الشهداء، أنين الشيوخ تحت الانقاض بكاء الأطفال على الآباء. مئات بل الوف القتلى. دماء شهدائكم وقد اصبحت شرابا في كأس الخيانة.

أجسام شهدائكم جسور يعبر الأعداء عليها بامتهان واحتقار للبدء في تنفيذ مخطط اكثر مكرا ودهاء. أما آن للضمائر الميتة أن تصحوا... وللغافلين ان يستيقظوا... امرأة واحدة تصرخ فيأتيها المعتصم بمئات من الصناديد.

...الآن مئات النساء يصرخن لما لاقوا ويلقون من التعذيب والتنكيل... فلا سامع لهن أو مجيب... قتلوا الأطفال جماعات... استباحوا العذارى من الفتيات.. عقروا بطون الامهات.. والمسلمون الى الآن يغطون في احلام وسبات...

أما آن للقلوب المتحجرة ان تنفطر.. للعيون العمياء ان تبصر.. للآذان الصماء ان تسمع ؟!

ولا خلاص لنا الا ان نضم اصواتنا في صوت واحد.. نضع ايدينا ونضمها يدا واحدة.. نتحد.. ونأتلف.. قلوبنا كقلب واحد.. كلمتنا واحدة.. وهدفنا واحد.

نتمسك بحبل من الله.. مثلنا هدي رسول الله.. كتابنا كلام الله.. نقتدي في جهادنا بصحابة رسول الله.

عندها فقط نشعر بقوتنا. نرى عجائب افعالنا..نبني احلامنا ببنيان آمالنا.. نحقق اهدافنا وهذا وعد من خالقنا.

قال تعالى : «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» صدق الله العظيم.

حسين جابر

كيف تحظى بالقبول لدى الآخرين ؟

الاحساس بالدعابة والظرافة، هو من ابرز الصفات التي يتحلى بها الرجل الناجح. والرجل الذي يعرف فقط كيف يضحك على نفسه هو وحده الذي يملك حس الدعابة. الشخص الذي يكون جديا الى ابعد الحدود والذي لا يشارك الضاحكين ضحكهم عندما تكون النكتة موجهة نحوه، ليس من المحتمل ان يدعى الى الحفلة المقبلة.

من السهل جدا ان تضحك على الآخرين وأن تسرد القصص المضحكة عنهم. ولكن هذه الطريقة لوحدها لن تحببك للآخرين. ان تصرفا كهذا سيترك الشعور لدى الناس بأنك ستضحك عليهم حالما يديروا لك ظهورهم.

أرو للآخرين قصة طريفة او حادثة مضحكة جرت معك لتثبت بذلك انك مخلوق انساني عرضة لجميع الأهواء والنزوات والاخطاء. وبنفس الوقت تبرهن عن ثقتك بنفسك وانك لن تخشى بعد الآن من الضحك والمزاح.

محمد سعيد محمد عادل

نحو أحضان الصباح

امس كنا سعداء
كانت البسمة تزهو كالزهور
كنت اشدو كالطيور
ثم اجري في الحقول
بصفاء وهناء
ثم جاء
جاء مصاص الدماء
من وراء البحر جاء
نثر السم واسقى الروض داء
بذر الحقل وباء
وغدونا تعساء
وغدونا غرباء
ما صمتنا، ما وقفنا
وانطلقنا للكفاح
ودفنا الجرح في القلب وسرنا
لسنى الفجر لأحضان الصباح

احمد العوفي ـ مخيم طولكرم ـ فلسطين

كتاب للخلاص

وتمضي رياح الحب في عسر وضيق
ويلفها القبطان والركبان
وتهرب أسفار الحياة في كل طريق
ومن انا؟! ومن انت؟ ومن ومن؟ كل يضيق
لا يدري ... عن ذاك جوابا
وفي الآجام نامت الأسود والظبايا
وفي الظلال استراحت الافاعي
ومن الشوارع تجد الموتى بل وتجد الضحايا
ونيران المنايا
وسواد .. يحرق الأطفال ويمحو البرايا
ومن يجيب؟؟
هل من مجيب؟؟
لماذا تكتظ الرحلة في كل ميناء؟؟
ولم تحمل الاطفال في بحر النساء؟!
لماذا ولماذا ولماذا .. كللنا الوباء ؟!
وهل عرف الطبيب .. أن يصف الدواء

رضا عبد الخالق محمود

قضية

حول تردي صورة الأدب

الأدب العربي بما يحويه من شعر ونثر وخطابة ومقامة وقصة ورواية وما الى ذلك والذي يفتخر به كل من ينتسب الى العروبة والاسلام اضحى اليوم يعاني فراغا شديدا في مضمونه وأهدافه، وهوة واسعة بينه وبين من ينتسبون اليه، فلم يعد للأدب ذلك الصدى الجميل ولم يعد له ذلك الاحترام والتبجيل. لقد اصبح اليوم تراثا قديما نتغنى به وحلما جميلا نتمنى عودته. كل ذلك يحدث ونحن جامدون صامدون عازمون على ان لا تقوم للأدب اية قائمة الا القلة القليلة التي قد يجرفها تيار الجموع الحائرة التي تترسم طريقها خلف كل ناعق.

ان الأدب رسالة ولادبنا العربي رسالة خاصة في شتى الميادين والمجالات. في ميدان الدعوة الاسلامية وفي ميدان التربية وفي ميدان الثقافة وفي ميدان الترويح عن النفس وغيرها من الميادين الاخرى.

لقد كان العربي رقيق الطبع رغم صحرائه رفيع الذوق رغم بداوته عالي الهمة رغم قلة امكاناته هذا العربي عشق الأدب عشقاً فاق عشق المجنون لمحبوبته، وتوارثت اجياله هذا العشق. لقد ابدع العربي في ادبه وبات يفخر على من سواه بهذا الأدب، وعندما اعتلت حضارة الاسلام عرش المجد كان الأدب العربي احد القمم السامقة التي ظهرت بها تلك الحضارة العظيمة على الأمم الاخرى، واخذ الأدب يخبو نوره بعد ذلك شيئا فشيئا ويضعف سلطانه ويفقد بريقه حتى يومنا هذا.

ولنسأل انفسنا ما الذي اودى بالأدب الى هذه الحالة ؟

في نظري هناك امور عديدة اوصلت الأدب الى هذا المستوى الضحل في مجمله منها :

وسائل الاعلام :

لقد كان لطريقة وسائل الاعلام غير الهادفة دور كبير في تحجيم صورة الأدب وفنونه وذلك بما تبثه وتذيعه وتنشره من برامج ومسلسلات وأفلام غير هادفة ومبتذلة خالية من المضمون والفكرة، فتجذب المتابع الى هذه النوعية من البرامج وترسخها في نفسه حتى لا يرضى بغيرها بديلا، ولم ير الأدب هنا الاهتمام اللازم الا في نطاق ضيق.. فكان الانصراف الى وسائل الاعلام صرفا للأدب وفنونه.

لا شك في ان الأفلام والمسلسلات نوع جديد من الأدب المعاصر فهي انتقلت في اصلها من الأدب المسرحي الى ما هي عليه الآن، ولكن ما يحز في النفس ان هذه المسلسلات والأفلام والبرامج خرجت عن نطاق الأدب بحيث لا ترفع من مستوى الأدب العام لدى العامة وذلك فيما تتناوله من قضايا ومعالجات وفيما تستخدمه من لغات وأساليب.

ان التوجيه الصحيح والجيد لوسائل الاعلام هو المسار الصحيح والقاعدة الصلبة التي تمكن الأدب من ان يعود الى سابق عهده.

اختلاف الألسن

لقد تعددت اللهجات في سائر انحاء الوطن العربي والاسلامي وأدى ذلك الى ظهور نوع من الأدب منه ما يسمى بـ «الأدب الشعبي» لكل موطن وتشبثت الاجيال اللاحقة بهذا الأدب لكونها لا تفهم الا هذا النوع من الأدب ولضعفها في التحدث بالعربية الفصحى. فكان ذلك طامة كبرى على الأدب العربي بل ان بعض المتشبثين بهذا النوع من الأدب دعا الى ترك الأدب القديم والاعتماد على الأدب الشعبي ودار في ذلك جدال ونزال بين مؤيد ومعارض لم يؤد الا لمزيد من الأسى والنزاع والشقاق.

أقول ان الأدب الشعبي نوع من الأدب العربي عاشت عليه بعض الاجيال لكن علينا ان نجعله احد صور التراث في الأدب العربي لأنه يصور كل اقليم على حدة. فهو جزء من كل. فعلينا ان نحد منه شيئا فشيئا حتى يندثر يوما ما فيكون احد الصور القديمة على جبين الأدب العربي.

محمد بن هاشم الكربي

يتبع

عالم بلا حدود

«سرباسو» ـ تفوق ايطالي

احتلت ايطاليا منذ بداية النصف الثاني من العقد الجاري مركزا مرموقا في مجموعة الدول التي عادت من حافة الهاوية وانتفضت من كبوة طال أمدها لتدخل اليوم في سباق محموم مع بريطانيا ويقال انها سبقتها اقتصاديا.

وتبلور نجاح ايطاليا بعد الانتخابات العامة التي تمت اخيرا بفوز حزب المحافظين والمسيحيين بأغلبية الأصوات مع حلفائهم وانحسار الحزب الشيوعي، اكبر الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية.

كان النجاح تتويجا للسياسة التي اتبعها السيد بنيتو كراكسي وزمرته من رجال الاعمال واقطاب النقابات العمالية الذين تداركوا الامر منذ بداية العقد الحالي بعد ان وصلت او كادت ايطاليا ان تصل الى حافة الهوة الاقتصادية والسياسية بسبب الفوضى التي عمت البلاد من جراء الانقلاب النقابي واستشراء الارهاب بواسطة الألوية الحمراء والمافيا والتسيب الامني. فامتلأت اعمدة الصحف بأنباء اغتيالات رجالات الشرطة والقضاء واختطاف رجال الاعمال وأسرهم سعيا وراء الفدية. وسيطرت المافيا في جزيرة صقلية والمدن الرئيسية وعصابات الكامارو في نابولي بالدرجة الاولى. وأحصيت ذات يوم استنادا الى تصريحات المسؤولين ان اغلبية اهالي نابولي ـ نصف مليون نسمة ـ إما اعضاء في الكامارو وإما من ضحاياها وعملائها غصبا منهم.

أضف الى ذلك تصاعد معدلات التضخم الى عشرين بالمائة سنويا ـ ومعنى ذلك ارتفاع الاسعار باستمرار مع ما يصاحبها من اضرابات عمالية لرفع الاجور تمشيا مع التضخم، وامتناع رأس المال الوطني عن الاستثمارات الجديدة، ونفور رأس المال الاجنبي عن المجازفة في الاقتصاد الايطالي لفترة طويلة.

ولم يكن الوضع السياسي افضل حظا، فقد شهدت البلاد ٤٨ حكومة منذ خسرانها الحرب العالمية الثانية بقيادة الدكتاتور بنيتو موسوليني الذي انساق وراء المانيا النازية وراح يغزو المستعمرات الغربية في افريقيا الشمالية ومني بهزائم متلاحقة قل مثيلها في القرن العشرين.

ثم تولى السيد كراكسي الحكم والتقى بأساطين المال للتشاور حول ما يجري وما يجب اتخاذه من تدابير لوقف النزيف نحو وضع اقل ما يمكن وصفه بأنه فوضوي بالتعريف العلمي للكلمة. وكان من بينهم رئيس شركة فيات جياني اجنيلي الذي يقود اضخم مجموعة شركات بما فيها السيارات المعروفة ورئيس شركة اليفيتي كارلوا بنيتي الذي صنع الآلة الكاتبة المشهورة بذلك الاسم منذ عشرات السنين.

ولما كانت ايطاليا تشكل رافدا هاما للدول الغربية في الحلف الاطلسي المجابه للاتحاد السوفياتي وحلف وارسو، فقد أقض وضعها مضاجع الحلفاء الذين خشوا من سقوطها واضعاف الجبهة الجنوبية لأوروبا الغربية بما في ذلك البحر الابيض المتوسط.

وباستقرار الحكومة التي قادها كراكسي وخلال أقل من اربع سنوات تمكنت الدولة من استعادة هيبتها اولا بمحاربة الارهاب الخطير وتقليص نشاط الارهابيين وسجن مئات منهم والآن الحرب على المافيا وتحجيمها ـ اذ لا يمكن القضاء عليها بالكامل ـ تم بالتفاهم مع القيادات النقابية الواعية بعد استبعاد الزعامات الوصولية الفاسدة.

ثم اتجهت نحو الاقتصاد فشجعت رأس المال الوطني على الاستثمار في المناطق المأهولة بالسكان الفقراء نسبيا وكافحت للضغط على التضخم وتثبيت المصروفات وترشيدها حتى ادرك الشعب انه في الطريق الى فترة استقرار ثم انتعاش أوصلته الى المستوى البريطاني بالنسبة لدخل الفرد ثم فاقته. وهي اليوم في سبيل الوصول الى المعدلات الفرنسية المجاورة لتصبح رابع او خامس اقتصاد في العالم خارج الكتلة الشيوعية. ولما كانت تفوق اقتصاديات كل الدول الاعضاء في الكتلة الشرقية باستثناء الاتحاد السوفياتي، فانها اليوم تقف مرفوعة الرأس بجانب الدول الصناعية الكبرى كما شاهدنا في مؤتمر البندقية مؤخرا.

أجمع المراقبون الاوروبيون والصحفيون الايطاليون والاجانب على ان المعجزة الايطالية كما سموها او «سرباسو» بالايطالية ـ التفوق او التجاوز ـ ان لقيادة كراكسي البالغ الثالثة والخمسين من العمر فضلا عظيما في العودة من الهاوية. ولما سئل عما ينوي ان يفعله بعد كل ذلك التفوق أجاب: «انني أنوي دراسة اللغة الانكليزية».

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٨	٤٤	صحو	جنيف	١٨	٢٦	غائم
المدينة المنورة	٣٢	٤٥	صحو	هلسنكي	١٣	١٩	غائم
الرياض	٢٧	٤٣	صحو	هونج كونج	٢٧	٣٣	صحو
جدة	٢٨	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٣	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
ابها	١٨	٣١	صحو	لشبونة	١٧	٢٦	صحو
الطائف	٢٦	٣٧	صحو	لندن	١٢	١٩	غائم
البحرين	٣٠	٣٨	صحو	مدريد	١٦	٣١	غائم
القاهرة	٢١	٣٥	صحو	مانيلا	٢٣	٣١	غائم
بيروت	٢٢	٢٨	صحو	مونتريال	١٢	٢٢	غائم
الجزائر	٢١	٣٠	صحو	موسكو	١٢	١٨	غائم
تونس	٢٣	٣٥	صحو	نيودلهي	٢٧	٣٨	صحو
الرباط	١٦	٢٥	صحو	نيويورك	١٧	٢٧	صحو
امستردام	١٥	٢٠	صحو	نيقوسيا	٢٢	٣٩	صحو
اثينا	٢٢	٣٣	صحو	باريس	١٧	٢٧	ممطر
برلين	١٥	٣٠	ممطر	روما	١٨	٣٣	صحو
بروكسل	١٣	٢٢	غائم	استوكهولم	١٩	٢١	صحو
كوبنهاجن	١٤	٢١	ممطر	سيدني	١٢	١٨	صحو
دبلن	١٠	١٧	غائم	طوكيو	٢٧	٣٣	صحو
فرانكفورت	١٨	٢٩	صحو	فيينا	١٥	٢٩	غائم

نصائح طبية مهمة للحجاج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نصح استشاري امراض جلدية في الرياض حجاج بيت الله الحرام بعدم تبادل المناشف والاغطية وبعض الادوات الشخصية كالامشاط خاصة بين السيدات.

وقال الدكتور هاني وشاحي الاستشاري في مستشفى الهلال الاخضر في الرياض ان الجو الحار والرطوبة والعرق تجعل سطح الجسم وسطا مناسبا ومرتعا خصبا لبعض الفطريات التي تنمو على جلد الانسان اذا حدثت اصابة.

وذكر ان قيام الحجاج بمجهود كبير من طواف وسعي وذهاب الى مواقع الرجم ايضا يعرض الجسم للعرق الزائد وثنيات الجلد الى التهتك من كثرة الاحتكاك فتقل مناعة الجلد ويصبح تغلب الفطريات عليه اقل صعوبة.

وأوضح ان عامل الاختلاط بالحيوانات كالأغنام والابقار والجمال التي تتخذ كأضحية ويقوم بعض الحجاج بفحصها وذبحها يعرضهم لالتقاط بعض جراثيم هذه الفطريات وتعلقها بأظافرهم وبالتالي اجسادهم وشعورهم وهو ما لا يظهر على الحاج حال وقوع الاصابة انما يكون هناك فترة حضانة تتراوح بين عدة اسابيع وعدة شهور حتى يظهر طفح الاصابة على الجلد بصفة ملحوظة مما يعرض الحاج لما قد يضر صحته.

وأكد ان الوقاية من وقوع اصابات جلدية تتطلب ان يحمل الحاج معه غطاء للوسادة وشرشفا للمرتبة الصغيرة التي ينام عليها ويجب عدم استعمال الاشياء التي لامست اجساد الغير وخاصة الاجزاء المكشوفة منها كالراس والرقبة والاكتاف كاستعمال الاشياء الشخصية للغير.

ندوة الامام مسلم في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتحت حديثا في الرباط اشغال ندوة الامام مسلم التي تنظمها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بالتعاون مع دار الحديث الحسنية المغربية احتفاء بذكرى مرور اثني عشر قرنا على ولادة الامام مسلم.

وانطلقت اشغال الندوة باستعراض المحور الاول المتعلق بـ «حياة الامام مسلم وعصره وتكوينه العلمي وآثاره» ثم جرى استعراض المحاور الثلاثة وهي «منهج الامام مسلم في الحديث بين مناهج المحدثين» ودراسات مصنفات الامام مسلم واحكامه على رجال الحديث» ودور الامام مسلم في الغرب الاسلامي».

عرب يتدربون على كشف المخدرات

فيينا ـ «الشرق الاوسط»:
شارك الرائد شرطة كمال اسماعيل مكي، والنقيب شرطة صيدلي احمد عوض عبد الرحمن الجمل من المختبر الجنائي برئاسة الشرطة السودانية، والملازم اول محمد العمري من المختبر الجنائي الاردني، في الدورة الاخيرة للكشف عن المخدرات التي عقدت في قسم المخدرات التابع للأمم المتحدة بفيينا.

كما شاركت في الدورة دول نامية اخرى بهدف التدريب النظري والعملي في معمل المخدرات، وأجرى المتدربون تطبيقات عملية على احدث الأجهزة للكشف على المخدرات

عائلة فهمان

كورة

مش معقول يا اختي... ده معايا في البيت ناعم أوي؟!!

...ويلعب فهمان بخشونة وتعمدة...

عرب وعجم

● منحت كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى للمحاضر بالكلية سعيد بن ثابت وكان عنوان الرسالة التي تقدم بها الراي العام في عهد النبوة والخلفاء الاربعة ـ عوامل تكوينه وخصائصه وقواعد مخاطبته.

وكانت لجنة المناقشة من الدكتور عبد الخير محمود عطا الاستاذ المشارك بقسم الاعلام في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة رئيسا والدكتور احمد محمد العسال نائب رئيس الجامعة الاسلامية العالمية بباكستان عضوا مشرفا والشيخ مناع القطان مدير ادارة الدراسات العليا بالجامعة عضوا والدكتور محمد حسين الاستاذ بقسم الاعلام في الكلية عضوا.

●●●

● محمد عثمان ـ من وزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية قرر تمضية الاجازة مع العائلة في القاهرة.

●●●

● عصام احمد المهدي مدير ادارة الحماية والتشجيع في وزارة الصناعة السعودية عاد الى الرياض بعدما اشرف على جناح الوزارة في معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم في القاهرة.

●●●

● عز الدين السقاط باشر مهام عمله كمدير عام للمركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، التابع لمجلس وزراء العدل العربي (مقره الرباط)، وكان السقاط يشغل منصب مدير الشؤون المدنية بوزارة العدل المغربية، قبل ان يختاره وزراء العدل العربي لمنصبه الجديد.

ويذكر ان السقاط كان قد كلف في وقت سابق بمهام المقرر العام للجنة توحيد النظم القضائية بمجلس وزراء العدل العربي، اذ سبق له ان اعد دراسة مقارنة حول التشريعات القضائية في الدول العربية والأسس العامة لتوحيد التشريعات العربية في مجال التنفيذ.

ويذكر ان منصب مدير عام المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية كان يشغله محمد ميكو الذي يشغل حاليا منصب امين عام مجلس وزراء العدل العربي.

● عبد المحسن قطان رجل الاعمال السعودي امضى زيارة خاصة في لندن حيث اقيمت على شرفه سلسلة حفلات تكريمية.

● عدنان عبد الفتاح عقاد الموظف في السفارة السعودية في تونس وصل مع حرمه الى لندن في اجازة.

● انطلقت صباح يوم الاثنين الماضي قافلة سينمائية من الرباط نحو الصحراء تتكون من سيارات مجهزة للعرض السينمائي المتنقل وعدد من الاشرطة السينمائية، وأشرطة الفيديو، واجهزة لبث الفيديو على شاشة التلفزيون.

وستأخذ القافلة طريق الدار البيضاء مرورا بمراكش واكادير والعيون لتنتهي رحلتها الاولى يوم ١٤ اغسطس (اب) في اقليم وادي الذهب.

ويشارك في القافلة الممثل السينمائي العالمي ابن مدينة الرباط حميدو بن مسعود، الذي سيقوم بانشطة متنوعة اضافة الى الميدان السينمائي للترفيه عن الجنود المغاربة في الصحراء.

من جهة أخرى افتتح المهرجان الدولي للسينما والشباب والملتقى الدولي الاول بشريط ليوسف شاهين وداعا نابليون، بحضور شخصيات مغربية ومصرية توجد حاليا في الرباط بمناسبة الاحتفال (بتآخي) الرباط مع القاهرة.

الحبيب بو ريشة المشرف على المهرجان قال ان الهدف من المهرجان الذي سيستمر لمدة شهرين هو التواصل النبيل وتبادل المعرفة والتجارب.

●●●

● تمت مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الطالبة مها عبد العزيز العسكر بكلية التربية للبنات بالرياض ـ قسم اللغة العربية تخصص نحو وصرف ـ التي كان عنوانها «ابو البركات الانباري ومسائل التقديم والتأخير في كتابه الانصاف».

وتكونت لجنة المناقشة من الأميرة الدكتورة الجوهرة فهد آل سعود عميدة كلية التربية للبنات ـ الاقسام الادبية ممتحنة داخلية ـ والدكتور محمد سلطاني الاستاذ بجامعة الامام ممتحنا خارجيا والدكتور ابراهيم حسن ابراهيم استاذ النحو والصرف بالكلية مشرفا. وقد تمت المناقشة بواسطة الدائرة التلفزيونية المغلقة.

●●●

● «الف ليلة وليلة» هو عنوان الاحتفال الصيفي الذي اقامته جمعية الصداقة العربية ـ الالمانية في العاصمة الالمانية بون وحضره اعضاء السلك الدبلوماسي العربي وافراد الجالية العربية في بون وذلك في مناسبة بدء الاجازة الصيفية في المانيا.

برنامج القبول في كليات جامعة الملك سعود في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد رفعت يوسف:
اعلن في جامعة الملك سعود بالرياض عن سياسة القبول للالتحاق بكلياتها للفصل الدراسي الاول للعام الجامعي الجديد ٨٨/٨٧ للطلبة والطالبات حيث سيكون الحد الادنى للقبول في كليات الجامعة للنسبة العامة من الدرجات بـ ٧٠٪ للطلاب السعوديين و ٨٥٪ للطلاب غير السعوديين و ٨٠٪ للطلاب الفلسطينيين من حملة (الوثائق).

وقال لـ «الشرق الاوسط» الدكتور عبد الله الحمدان عميد القبول والتسجيل في الجامعة ان فتح باب القبول للفصل الدراسي الاول للعام الجامعي الجديد للطلبة والطالبات حملة الثانوية العامة والثانويات المطورة وما يعادلها بدأ في الحادي عشر من يوليو (تموز) الحالي. وتبدأ الفترة الثانية للقبول لنفس الفصل في العاشر من اغسطس (آب) المقبل وحتى اليوم الرابع والعشرين منه.

وأوضح د. الحمدان ان الاجراءات الفعلية للقبول تبدأ في الاول من شهر محرم المقبل بعد قفل باب القبول للفترة الثانية واضاف بأنه سيتم اختيار المقبولين آليا عن طريق (الكمبيوتر) وفقا لشروط الكليات وامكانياتها ورغبات الطلاب.

ويؤكد د. عبد الله الحمدان ضرورة كتابة الطلاب المتقدمين لأربع رغبات (كليات) على ان تنطبق شروطها (الحد الادنى للقبول بها) على الطالب حتى تكون لدى المتقدم اكثر من فرصة للالتحاق.

ويمكن للطلاب التقدم بطلباتهم طوال الساعات المحددة خلال ايام الاسبوع (من السبت الى الاربعاء) ابتداء من الثامنة صباحا وحتى الثانية عشر ظهرا.

وقال عبد الوهاب شيرة مدير قسم القبول بالعمادة بأنه حدد يوميا عدد المتقدمين بـ ٣٠٠ طالب لتسهيل عملية استلام الملفات وستقبل اوراق الطلاب بعمادة القبول والتسجيل بمبنى الادارة العامة لجامعة الملك سعود بطريق الدرعية، اما الطالبات فتقدم طلباتهن لمكتب قبول وتسجيل الطالبات بمركز الدراسات الجامعية للبنات بحي عليشة.

كما حددت عمادة القبول الاوراق المطلوب تقديمها وتشمل:

● الاستمارة الاصلية للثانوية العامة مع اربع صور منها.
● صورة الحفيظة (للسعوديين) وصورة الجواز والاقامة (لغير السعوديين).
● عدد (٦) صور شمسية مقاس ٤ × ٦ للطلبة فقط.
● موافقة المرجع للموظفين السعوديين للانتظام الكلي او الجزئي.
● موافقة ولي الامر للطالبات.

ويقول عبد الوهاب شيرة انه وضعت كافة الامكانيات والجو الملائم لسير العملية الدراسية خصوصا وأن خطة القبول وضعت طبقا لاحتياجات المملكة المستقبلية وتركز على التخصصات التي تحتاجها خطة التنمية بالمملكة ويضيف بأنه تحدد للقبول هذا العام بكليات جامعة الملك سعود الحد الادنى للقبول بـ ٧٠٪ للطلاب السعوديين و ٨٥٪ للطلاب غير السعوديين و ٨٠٪ للطلاب الفلسطينيين حملة الوثائق.. وذلك طبقا لشروط الالتحاق التي تتضمن:

● كلية الطب البشري: الحد الادنى ٨٥٪ للنسبة العامة و ٨٠٪ لمواد الفيزياء والكيمياء والاحياء وذلك لطلاب الثانوية العامة ومعدل (٤,٠٠) للثانوية الشاملة.
● كلية طب الاسنان: ٨٥٪ للنسبة العامة و ٨٥٪ لمواد الفيزياء والكيمياء واللغة الانجليزية والاحياء للثانوية العامة و (٣,٥) معدل للثانوية الشاملة.
● كلية الصيدلة: ٨٠٪ للنسبة العامة و ٨٠٪ في الفيزياء والكيمياء والاحياء والرياضيات ومعدل (٣,٠٠) للثانوية الشاملة.
● كلية العلوم الطبية التطبيقية: (العلوم الطبية المساعدة سابقا) ٧٥٪ للثانوية العامة و (٢,٥) معدل للثانوية الشاملة و (جيد جدا) للمعهد الصحي.
● كلية علوم الحاسب والمعلومات: ٨٠٪ للثانوية العامة و ٨٠٪ في مادة الرياضيات و (٤,٠٠) معدل للثانوية الشاملة.
● كلية العلوم: ٧٠٪ النسبة العامة و ٧٠٪ للمواد العلمية بالنسبة لطلاب الثانوية العامة ومعدل (٢,٥) للثانوية الشاملة.
● كلية الهندسة: ٧٥٪ النسبة العامة و ٧٥٪ في مواد الفيزياء والكيمياء والرياضيات وذلك لطلاب الثانوية العامة و (٣,٥) لطلاب الثانوية الشاملة.
● وفي دبلوم تقنية الحاسب: ٧٠٪ ثانوية علمي و ٨٥٪ في الثانوية التجارية و ٨٥٪ معهد صحي (احصاء).
● كلية العمارة والتخطيط: ٧٠٪ النسبة العامة و ٧٥٪ في مواد الفيزياء والكيمياء والرياضيات للثانوية العامة.
● كلية الزراعة: ٧٥٪ النسبة العامة ولمواد الفيزياء والكيمياء والاحياء والجيولوجيا ومعدل (٢,٥) للشاملة.
● كلية العلوم الادارية: ٨٠٪ ثانوية علمي و ٨٥٪ ثانوية أدبي وتجاري مع مضي ثلاث سنوات على الثانوية التجارية ومعدل (٣,٥) للثانوية الشاملة.
● كلية التربية: ٧٥٪ علمي و ٨٠٪ أدبي ومعدل (٤,٠٠ للثانوية الشاملة أدبي و ٣,٥ أدبي) وتقدير جيد جيدا لمعهد التربية الفنية ومضي ثلاث سنوات او جيد جدا لمعهد التربية الرياضي.

اقسام جديدة

وستبدأ الدراسة ولأول مرة في قسم الحاسب الآلي بكلية التربية في الفصل الاول للعام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ وسيتم قبول ثلاثين طالبا من بين الحاصلين على مجموع كلي ٨٠٪ في الثانوية العامة و ٨٠٪ في مادة الرياضيات.

ويقول الدكتور محمد علي الملق رئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ان برنامج التخرج في القسم يتضمن دراسة ١٢٨ ساعة موزعة بين مواد التخصص وعددها ٨١ ساعة والباقي متطلبات كلية ومتطلبات مواد حرة وقد اشترط للتحويل انهاء ٣٠ ساعة على الاقل بمعدل تراكمي (٣,٥) بالاضافة الى نسبة ٨٠٪ في الثانوية العامة.

الترجمة الفورية للبنات

وستقبل دفعة جديدة بالقسم الجديد للترجمة الفورية في اقسام الدراسات الانسانية في مركز الدراسات الجامعية للبنات بعليشة والتي بدأت الدراسة به لأول مرة مع مطلع الفصل الدراسي السابق ويتضمن برنامجه ١٢٠ ساعة ويمنح القسم الجديد درجة البكالوريوس في الترجمة انجليزي ـ عربي وعربي ـ انجليزي.

وقال الدكتور فيصل التميمي رئيس قسم التخطيط والدراسات العمرانية في كلية العمارة والتخطيط بأنه سيتم فتح القبول في تخصص جديد وهو تخصص التخطيط العمراني والاقليمي وذلك لاعداد خريجين ومهندسين في هذا التخصص الذي تحتاجه الدولة في القطاعات المختلفة وتبلغ مدة الدراسة في هذا التخصص ٥ سنوات سيؤهل بعدها الخريج للتعيين في وظيفة مهندس تخطيط ويقتصر القبول في هذا القسم على طلبة القسم العلمي من الثانوية العامة كما يمكن التحويل حسب الشروط التي تضعها الكلية.

ويستقبل احدث اقسام كلية الآداب بجامعة الملك سعود (اقدم كليات الجامعة) وهو قسم علوم المكتبات والمعلومات ثاني دفعاته من الطلاب ويهدف القسم الى تخريج جامعيين متخصصين على مستوى البكالوريوس في مجال علوم المكتبات والمعلومات.

قانون جديد لحماية حقوق المؤلفين العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يبحث اتحاد الفنانين العرب اصدار قانون جديد لحماية حقوق التأليف في الدول العربية لحماية حقوق المؤلفين ومنحهم نسبة على الاداء العلني لتقديم اعمالهم الفنية في جميع الدول العربية.

وسوف يصدر اعضاء هيئة مكتب الفنانين العرب توصياتهم النهائية لوضع الاسس التنفيذية لذلك القانون الذي اتفقت على ضرورة تطبيقه وفود معظم الدول العربية خلال اجتماعات الاتحاد في العام الماضي والتي عقدت بدمشق.

وجدير بالذكر ان بعض الدول العربية اعضاء في اتفاقية «بيرن» التي تنص على حماية حقوق الملكية الادبية في جميع دول العالم ولكن عددا كبيرا من الدول العربية لم يوقع تلك الاتفاقية مما دعا الفنانين العرب الى المطالبة بقانون خاص فقط بالدول العربية.

٨ ملايين دولار عائد المعارض المصرية خلال ٣ سنوات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية ان تبادل المعارض الاثرية والثقافية بين دول العالم اصبح حركة عالمية لا يمكن ان تنعزل عنها مصر. بل انها تتصدر هذه الحركة استنادا الى تاريخها وحضارتها. كما ان المعارض المصرية في الخارج تعتبر الوحيدة التي تحقق ايرادا ماديا الى جانب عائدها الثقافي والحضاري.

وقد حققت خلال السنوات الثلاث الماضية ٨ ملايين دولار تخصص لبناء متحف الحضارة في ارض المعارض بالقاهرة وآثار النوبة طبقا للاتفاق مع منظمة اليونسكو الدولية التي تساهم في تنظيم هذه المعارض في اطار الحملة الدولية لبناء المتحفين، كما ان المعارض المصرية في الخارج تخضع لاجراءات امنية شديدة بالتنسيق مع الدول التي تعرض فيها.

واضاف ان جميع المتاحف الكبرى في العالم تتسابق في ارسال تراثها الاثري والثقافي ليعرض خارج بلادها بصرف النظر عن اي عائد مادي لان العائد الثقافي اهم من ذلك بكثير.



مثل اليوم

في الصيف ضيعت اللبن



ابو رقراق: مجلة مغربية جديدة



غلاف المجلة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بادرت جمعية ابي رقراق السلاوية باصدار مجلة ثقافية فصلية تسمى «ابو رقراق» يديرها الاستاذ محمد حجي.

وقد استهل العدد الاول، الخطاب الافتتاحي الذي كتبه الاستاذ محمد عواد الرئيس المؤسس لهذه الجمعية العاملة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية والعمرانية، وشارك في تحرير مواد العدد كل من الاساتذة احمد السفياني واحمد السوسي واحمد معنينو واحمد المكينسي وعبد الواحد مكرود ومحمد بنعياد ومحمد زنيبر ومحمد علي برادة ونجاة المريني.

أبيض وأسود

نشيد الرجوع

شاهدت الطفلة ذات الاعوام العشرة امها وهي تحزم حقائب السفر فسألتها:

ـ الى اين ستسافر هذه المرة يا ماما ؟
ـ الى استراليا يا حبيبتي.
ـ ولماذا لا نعود الى لبنان ؟
ـ لاننا لا نريد ان نموت !

من لبنان الى باريس الى لندن، الى اثينا والآن الى استراليا اية صورة ستبقى في مخيلة الطفلة؟ بأي أرض ستتعلق، بأي بيت، بأي سرير، بأية وسادة ؟

كان الرجل يحلم دائما بالسفر. يحمل حقيبته على كتفه ويرحل ليتسكع في شوارع المدن التي لا تنام وليصحو في اليوم التالي على حكاية من الواقع، وعلى قصيدة يتغنى فيها بالارض التي هجر.

وعندما اصبح الرجل مسؤولا عن عائلة مؤلفة من زوجة وطفلتين قرر ان يستقر، فبنى للعائلة كوخا لموسم الشتاء وعرزالا لايام الصيف وفي ظنه انه استطاع ان يهرب من القنابل والصواريخ، لكنه كان مخطئا في حساباته فقد تحولت كل المناطق في وطنه الى جحيم تلتهم نيرانه الأخضر واليابس ولا تفرق بين الكبار الصغار !

وهرب بالعائلة الى باريس ثم الى لندن حيث اشترى منزلا حوله إلى ما يشبه الكوخ الذي هجره وكتب اسم قريته على مدخل المنزل وزرع في حديقته معظم الخضر التي كانت مزروعة حول ذلك الكوخ وعاش في قلب لندن تماما كما كان يعيش في قريته !

الطفلة التي كانت لا تعي شيئا في بداية الحرب اللبنانية صارت الآن تستغرب وتندهش وتسأل: لماذا اتكلم لغة غير اللغة التي يتكلم بها بابا وماما؟ اذا كنت لبنانية كما يقول لي الناس فلماذا اعيش في لندن ؟ لماذا يريد الكبار في بلدي ان يقتلوني برغم انني طفلة لا احارب ولا اقتل؟

وعندما انتقلت العائلة الى اثينا ازدادت فوضى اللغات واللهجات في المنزل:

الآب والأم يتكلمان العربية. الطفلة الاولى تتكلم الانكليزية والطفلة الثانية اليونانية. وفي كل زاوية من زوايا البيت الواسع شيء من الوطن الأم وفي كل حكاية يرويها الأب للطفلتين قبل ان تناما تذكير بان اثينا هي مجرد محطة كما كانت باريس ومن بعدها لندن.

لكن الانتظار طال وبدأ الأمل في قرب العودة الى الوطن يتضاءل وايقن الأب بان الاستقرار الحقيقي للعائلة لن يكون الا في استراليا حيث تعيش امه واخوته ... فكان القرار الحاسم والتنفيذ السريع.

وفي الطائرة من اثينا الى ملبورن سألت الطفلة أباها:

ـ هل سيتاح لي ان اعود الى لبنان وان العب مع ابن الجيران ؟

سقطت دمعة على خد الأب فلم تنتظر الطفلة جوابه بل تابعت تقول:

ـ معليش يا بابا. لا بد ان تنتهي الحرب في يوم من الايام ونعود لنروي للأهل والأصحاب والجيران حكايات عن الأوطان التي عشنا فيها ولنقول لهم انه ليس في الدنيا كلها بلد احلى من بلدنا ولا ارض اسخى من ارضنا ولا أطفال اكثر براءة ونقاوة من اطفالنا.

ومن وحي هذه الكلمات التي قالتها الطفلة باللغة الانكليزية كتب الأب قصيدة بعنوان «نشيد الرجوع».

عدلي الحاج

ضغط الجهد المدرسي يعرقل الرغبة في التعلم:

بون ـ «الشرق الاوسط»:
اعلن معهد ماكس بلانك للأبحاث النفسية في مدينة ميونيخ بجمهورية المانيا الاتحادية في دراسة له نشرها حديثا حول تأثير ضغط الجهد المدرسي على الطلبة ورغبتهم في الدراسة والتعلم بأن التركيز الدائم على التعلم لا يحقق السعادة دوما حتى بالنسبة للطلبة المجتهدين والمتفوقين، وان الطلبة المتفوقين ليست لديهم رغبة دائمة في التعلم ولا ينظرون دوما بارتياح الى المدرسة والمناهج التعليمية والتربوية.

وقد عمد معهد ماكس بلانك الالماني هذا قبل وضع هذه الدراسة الى اختبار نفسيات الطلبة في ٦٦ فصلا من فصول المدارس الالمانية تضم ما يزيد عن ١٦٠٠ شخص من طلبة الفصلين الخامس والسادس في هذه المدارس، واستغرق اعداد هذه الدراسة الهامة حوالي سنتين.

وقد قامت مجموعة من خبراء علم النفس الالمان بمشاركة الطلبة في حضور الدروس فترة طويلة لمراقبة سلوك الطلبة وانطباعاتهم وانفعالاتهم وتحليل الجهد الذي يبذلونه والدوافع المؤدية الى ذلك، كما شارك افراد هذه المجموعة التربوية في بعض الدروس الصعبة لمعرفة مدى ما يبذله الطلبة من جهد لفهمها واستيعابها فوجدت ان استيعاب مثل هذه الدروس يكون غالبا على حساب رغبة الطلبة الصغار في التعلم واندفاعهم فيه، واكد هؤلاء الخبراء بأنه من الخطأ جدا تقدير مدى نجاح هذه الدروس استنادا للجهد المبذول لاستيعابها، بعد ان وجدوا ان هذه الدروس تنعكس في الواقع على التطور الشخصي والذاتي لدى طلبة هذه المدارس الالمانية.

ويؤكد خبراء التربية والتعليم وعلم النفس الذين شاركوا في وضع هذه الدراسة التطبيقية بأن رغبة التعلم تسير بصورة موازية مع مدى فهم الطلبة للدروس الملقاة عليهم، وان تشديد المراقبة ومطالبتهم ببذل جهد اكبر ينعكس سلبيا على رغبتهم في التعلم وبالتالي على نجاحهم، فالطلبة الذين يخضعون الى مراقبة دائمة وضغط مستمر لبذل المزيد من الجهد المدرسي يشعرون ان هناك وصاية عليهم تحد من طاقاتهم الذاتية ويرفضونها حتما، في نفس الوقت الذي توصل فيه هؤلاء الخبراء الى نتيجة هامة هي ان التشدد في طريقة القاء الدروس وادارة الفصول المدرسية من قبل الاساتذة والمربين ينعكس سلبيا على احتياجات الطلبة العاطفية والاجتماعية، وان النجاح المؤقت الذي يحققه الطلبة تحت هذا الضغط والجهد الدائمين هو نجاح ظاهري محدود فقط.

ومن الجدير بالذكر ان الخبراء الذين شاركوا في وضع هذه الدراسة التربوية ـ النفسية عمدوا الى اختيار عدة مدارس المانية في مناطق مختلفة من جمهورية المانيا الاتحادية بهدف التوصل الى نتائج موضوعية صحيحة حول مدى تأثير الجهد المدرسي على رغبة الطلبة في التعلم.

منتدى الفكر السوداني يصدر بيانه التأسيسي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد منتدى الفكر السوداني اجتماعه الثاني حديثا وانتخب مكتبه التنفيذي واختار د. محمد عمر بشير رئيسا له وعضوية ١٤ عضوا من المفكرين بينهم د. جعفر كرار وعمر حمور وعلي عثمان وبدور أبو عفان ومحمد أبو سليم واحمد الحاج حمد واحمد صافي.

وقد طرح المنتدى برنامج عمله المؤلف من اربعة محاور واصدر بيانه التأسيسي الذي تطرق الى ضرورة دراسة تفاقم المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اصبحت تعوق مسيرة البناء الوطني وتهدد الوحدة الوطنية. وأشار البيان الى ان فكرة تكوين المنتدى جاءت بعد ملاحظة تزايد انتماء المثقفين لمختلف المدارس والاتجاهات الفكرية التي يدور تفكيرها بعيدا عن الواقع السوداني.

وحدد المنتدى شروط الانتماء اليه بتوافر الرغبة الصادقة في العطاء والقدرة على المشاركة في الحوار الموضوعي.

مصر تشارك في المعرض الكويتي للأزياء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق اتحاد الصناعات المصرية لأول مرة على الاشتراك في معرض الكويت الدولي للأزياء وذلك بتقديم احدث النسيج بمصر، المنتجات المصرية والتطورات التي بحثها المهندسون المتخصصون في صناعتها.

وتشترك في المعرض مصانع الغزل والنسيج بالقطاعين العام والخاص من اعضاء اتحاد الصناعات المصرية ويقام المعرض في الفترة من ٢٥ الى ٣٠ اكتوبر المقبل.

ويشمل الملابس الجاهزة للرجال والسيدات من الطراز العربي الاسلامي والاطفال والملابس الرياضية وغير الرسمية والاقمشة الانجليزية وملابس سن المراهقة.

تطوير المتحف الحربي المصري وافتتاحه في ٦ أكتوبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم هيئة الآثار المصرية حاليا بالتعاون مع وزارة الدفاع بتطوير شامل للمتحف الحربي المصري بقلعة صلاح الدين في القاهرة. وسوف تنتهي جميع اعمال الترميم والتطوير قبل شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم بحيث يفتتح المتحف يوم ٦ اكتوبر في الاحتفال بانتصار اكتوبر.

وصرح الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية بأن خبراء الترميم في الهيئة قاموا بالترميم المعماري الشامل والدقيق للمتحف ومعروضاته وكذلك قصر الحرملك المجاور للمتحف والذي تقرر ضمه له حيث كان هو القصر الذي تربى فيه ابناء المماليك بعد مذبحة القلعة والذين كانوا نواة لضباط الجيش المصري فيما بعد.

وقال رئيس هيئة الآثار المصرية انه يجري ايضا اعداد حديقة متحفية امام المتحف الحربي وضعت بها بعض الاعمدة الاثرية والقطع المختلفة لابراهيم باشا الذي يعتبر الاب الروحي للجندية المصرية الحديثة.

ويضم المتحف الحربي نماذج من آثار المعارك الحربية المصرية منذ العصر الفرعوني وحتى العصر الحديث ونماذج من ملابس وأسلحة القوات المسلحة ومحفوظات عسكرية هامة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 19 July 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3155
الأحد ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ - ١٩/٧/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٥٥

١٠ ملايين مصاب بالفيروس بعد ٣ أعوام:

«الايدز» طاعون العصر الحديث إلى أين بأخطاره المدمرة؟

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع مؤخرا في واشنطن ٧٠٠٠ من العلماء والباحثين والاطباء والمهتمين ورجال الصحافة والاعلام يمثلون ١١٢ دولة من مختلف انحاء العالم في اطار المؤتمر العلمي الثالث عن الايدز ورغم اهمية المؤتمر الا انه خرج بارقام تخيف ولا تطمئن وبحقائق جديدة منها ان اعداد المصابين به تتضاعف بصورة مذهلة وان المرض اخذ ينتشر في غير الشواذ خاصة من بين المدمنين والساقطات خلقيا وانتشاره بين من هم في سن ما بين ٢٠ و ٤٠ عاما اسرع من فئات العمر الاخرى وان هناك رجلا من بين ٣٠ مصابا بفيروس الايدز وان عدد المصابين بعدوى الفيروس في الولايات المتحدة وحدها سيبلغ حوالى ١٠ ملايين في اقل من ٣ اعوام.

حول ابحاث وتوصيات المؤتمر التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور حرب الهرفي استشاري اخصائي الحساسية والمناعة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض والذي شارك في المؤتمر ممثلا للسعودية وكان السؤال الاول عن مدى انتشار مرض الايدز حتى الآن؟

فأجاب د. الهرفي قائلا:

- بلغ عدد حالات الايدز المسجلة لدى منظمة الصحة العالمية ٥١ الف حالة من ١١٢ دولة ولكن المعتقد ان عدد الحالات الفعلية هو ضعف او ثلاثة اضعاف هذا العدد، والسبب ان بعض الدول لا تبلغ عن عدد الحالات الحقيقي لاسباب اجتماعية وسياسية وصحية واقتصادية.

ومعظم الحالات التي حدثت ويبلغ عنها هي من شمال وجنوب امريكا وخاصة الولايات المتحدة حيث بلغ عدد الحالات ٣٣ الف حالة توفي منهم ٥٧٪ (حوالي ١٤ الفا) ومع ان معظم الحالات حدثت بين الشواذ جنسيا ومدمني المخدرات الا ان المرض اصبح ينتشر بين غير الشواذ بسبب الاباحية الجنسية حيث بلغت الحالات بين غير الشواذ ٨٠٠٠ حالة منها ٢٠٠٠ حالة بين النساء و ٦٠٠٠ حالة بين الرجال ومعظم هذه الحالات حدثت بين المدمنين والساقطات خلقيا.

ولكن ما هو الجديد الذي اظهرته ابحاث المؤتمر؟

من الملفت للنظر من خلال الدراسات ما اتضح من سرعة انتشار الاصابة للفيروس بين من هم في سن ٢٠ - ٤٠ عاما من الرجال وان فيروس الايدز مصاب به رجل من كل ٣٠ رجلا حسب ما قدمه الدكتور جيمس كوران مدير الـ «سي دي سي» اي المركز الامريكي للتحكم في الامراض وهو رقم مخيف يبين خطورة الجرثومة.. وان اهم وسائل انتشار المرض بين الشباب - على الاقل في امريكا - سيكون عن طريق ممارسة الجنس ليس بالضرورة بين الشواذ. وحسب هذه الارقام سيكون عدد المصابين بعدوى الفيروس في امريكا وحدها حوالي ١٠ ملايين في اقل من ٣ اعوام ونسبة الذين يظهر عندهم مرض الايدز بعد العدوى تبلغ ٢ - ٨٪ في كل عام. وفي فترة ما بين ٥ الى ١٠ اعوام سيظهر المرض عند غالبية من تنتقل اليهم عدوى الفيروس.

وفي احدى الدراسات التي قام بها مركز التحكم بالأمراض في امريكا تبين من متابعة ٦٧٠٠ شخص حامل للفيروس ان ٣٦ - ٤٦٪ منهم مصابون بالمرض خلال فترة ٧ اعوام. ومن بين المصابين بالمرض ٤٨٥ طفلا اكثر من نصفهم اصيب بالمرض عن طريق انتقال الفيروس من الام وكلما قل سن الطفل عن العام كلما ازدادت خطورة المرض وقد تبلغ نسبة الوفاة ٨٠٪ في فترة اقل من ٤ اشهر بعد العدوى عند الاطفال دون العلم من عمرهم.

والذين ينتقل اليهم المرض عن طريق نقل الدم كيف يتم ذلك رغم الفحوصات التي تجري على من ينقل منهم الدم؟

بالنسبة لمن تلقوا دما ملوثا فان نسبة الاصابة بالايدز تتراوح بين ٩ - ٣٩٪ في فترة لا تزيد عن ٥ اعوام من تاريخ اخذ الدم الملوث. ومع انه توجد فحوصات تجري على دم المتبرعين قبل اعطاء دمهم للمريض الا ان الفحص ليس مضمونا ١٠٠٪ اذ انه وجد ان بعض الاشخاص الذين انتقلت اليهم العدوى حديثا تكون نتيجة فحصهم سلبية مع انهم يحملون الجرثومة في دمهم وهذا من الاهمية بدرجة يلزم معها استثناء كل من يشتبه بهم من الشباب المتبرعين الذين كان لهم اتصالات جنسية مشبوهة محرمة أو من ادمنوا على المخدرات.

وفي دراسة اجريت على ٢٧٥ شخصا اصيبوا بعدوى فيروس الايدز في زيمبابوي وجد ان ٨٠٪ منهم مارسوا الجنس مع الساقطات وان ٩٦٪ مارسوا الجنس مع اكثر من امرأة وان ٧٥٪ منهم اصيبوا باكثر من مرض جنسي مثل السيلان والزهري وغيره.

لكن ما اكثر مناطق العالم انتشارا للايدز؟

الامريكتان - الشمالية والجنوبية - وتأتي بعدهما افريقيا حيث بلغ عدد الحالات المبلغ عنها ٤٠٠٠ حالة وفي اوروبا ينتشر المرض بسرعة وخاصة في فرنسا والمانيا الغربية والمتعقب لانتشار المرض يتبين له ان الايدز اكثر ما يكون حيث تنتشر الرذيلة والاباحية والادمان على المخدرات والسبب الرئيسي لانتشار المرض في اواسط افريقيا هو الاباحية الجنسية بين الوثنيين.

هل عامل الوراثة يجعل الشخص اكثر عرضة للاصابة بمرض الايدز؟

لقد اجريت دراسات على ٢٢٦ شخصا من الشواذ جنسيا وجد ان ٩١٪ منهم يحملون الفيروس وأن ١٣٥ منهم مصابون بالفيروس و ٨٤ منهم اصيبوا بالايدز وقد وجد ان عوامل الوراثة تختلف بين من لا يحملون الفيروس ومن هم مصابون بالفيروس وهذه الدراسة تستخلص النتيجة وهي ان عامل الوراثة والاستعداد للاصابة بالمرض ربما تلعب دورا في تحول جرثومة الايدز من حالة السكون الى الحالة المرضية والاصابة بالايدز.

ما هي احدث الاكتشافات العلاجية لمرض الايدز؟

لم يظهر حتى الآن علاج فعال للقضاء على الفيروس ومع ذلك يوجد علاج جديد يسمى (ازيدوثايميدين) او (اي-زي-تي) وقد جرب على عدد من مرضى الايدز واعطى نتيجة حسنة حيث بدأت تتحسن صحة المريض بعد شهرين من اخذ العلاج. وعند اعطائه ١٥٧ مريضا بجرعة ٢٥٠ ملليجراما حدث تحسن عند غالبيتهم واختفى فيروس الايدز من ٦ مرضى من اصل ١٥ حالة تمت فيها زراعة الدم لتحري الفيروس ومع ذلك فان العلاج يفيد في مراحل المرض الاولى فقط اما الحالات المتقدمة فهو غير فعال.

ومع أن العلاج يفيد بعض المرضى الا ان له اعراضا جانبية سيئة مثل التأثير على مخ العظم وينشأ نتيجة لذلك فقر دم شديد وانخفاض في كريات الدم البيضاء بالاضافة الى حدوث صداع شديد وغثيان وآلام في الجسم مع ارق شديد والحالة بذلك يكون العلاج اسوأ من المرض.

صباح الخير

ثقوب جيبية

مصلحة سك النقود البريطانية تبلغ من العمر في هيئتها الحالية ١٧٦ عاما، لكنها لاحظت قبل ايام قليلة فقط ان القطع المعدنية التي تصدرها للتداول في السوق من النوع الثقيل وزنا، والكبير حجما.. ولاحظت المصلحة ايضا ان هذه القطع الثقيلة والكبيرة تتسبب في احداث الثقوب بجيوب البريطانيين، ولسبب ذاته فقد تميزت الجيوب البريطانية عن جيوب شعوب اخرى بكثرة ثقوبها، وانها تبلى بسرعة، ومن ثم يتحمل البريطاني عبء اصلاح قاع جيبه على فترات قصيرة في امدها ومتعددة في تكرارها.

يضاف الى ذلك ان جيب البريطاني المثقوب يعود عليه بخسائر مادية مباشرة منها ضياع قطعة العملة التي احدثت الثقب ثم نفذت منه. ومنها ضياع شيء آخر صغير الحجم قد يضعه صاحب الجيب المثقوب فيه ناسيا ما في جيبه من ثقب..

ولأن العملات المعدنية الثقيلة والكبيرة هي المتفعة باكل قاع الجيب وليست اصابع البريطاني التي يدسها في الجيب لينفس عن ضيقه بخشخشة النقود فقد قررت المصلحة استفتاء الجمهور لمعرفة رأيه في امكانية تخفيف الوزن وتصغير الحجم..

الاستفتاء المقترح يأتي بعد استطلاع اسبق اجري بين عينة من البريطانيين وجاءت نتيجته تقول ان ٤٤ في المائة منهم يحبذون رؤية القطعة المعدنية الأخف وزنا والأصغر حجما لاسيما وان قطعة العشرة بنسات تبلغ في قطرها نحو ٣ سنتيمترات.

ومن بين الحجج التي تساق دفاعا عن الجيوب المثقوبة ونيلا من القطع المعدنية الحالية انها اصبحت - بفعل التضخم - اكبر في قيمتها المعدنية من قيمتها النقدية..

يذكرني ذلك بازمة الفكة التي حدثت في مصر في اواخر الستينات لان القرش النحاسي اثبت انه أهم معدنيا منه نقديا، وهكذا سحبته مصانع المفاتيح وصهرته لتخرج منه بالنحاس الخام الذي يعاد صبه في هيئة مفاتيح للكالونات بكلفة اقل.. وحين استحكمت ازمة الفكة ولم يجد مع تجار السوق السوداء ما اصدرته الحكومة من قانون لتجريم استخدام الفكة في غير اغراضها كان لا بد من سحب القرش النحاسي وإصدار القرش الالومنيوم.

واذا كانت مصلحة السك قد انتبهت الى ظاهرة الجيب المثقوب فهي لم تنتبه الى شيء اهم هو ان كثيرين من البريطانيين اصبحوا من النوع العصبي الذي تثيره خشخشة الفكة في جيوب اصحابها وهم يركضون الى شؤونهم.. بل ان الأمر بلغ بالبعض حد الهوس للدرجة التي تدفعه الى شراء علبة ايروسول (طلاء) ليسجل بها شعاره على جدران محطات الانفاق قائلا «اكره الرجل صاحب الجيوب المخشخشة» اي التي تصدرها قطعة الفكة التي تقدر بـ ١٤ الف مليون قطعة في بريطانيا وحدها...

متفرج



١٥٠ الف جنيه للفتاة المحظوظة من «والت ديزني»

الفتاة الانجليزية انا كيبلنج (١٦ عاما) التي انتخبت كملكة جمال لوالت ديزني «عالم العجائب» تتوسط اثنين من اصل سبعة هم اشهر شخصيات ومعالم مدينة «والت ديزني» المحببة للاطفال وقد انتخبت الفتاة انا للتمتع بهذه الصفة بعد ١٢ شهرا من البحث والتمحيص قامت به احتفالا بمرور ٥٠ عاما على انتاج افلام الكرتون.

وقد وقعت الفتاة المحظوظة عقدا للعمل مع «والت ديزني» قدره ١٥٠ الف جنيه استرليني للخمس سنوات المقبلة مع مؤسسة ديزني.

٧ اصابات بالايدز في لبنان

بيروت - ر: كشف السيد جوزيف ابي صالح المدير العام لوزارة الصحة اللبنانية عن وجود سبعة مصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة ايدز في لبنان توفي منهم اثنان.

وأعلن السيد ابي صالح ذلك في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الأنوار» اليومية ونشرت أمس. وقال: تحيط الشكوك بمصداقية تاريخ ومكان وقوع اول اصابة للايدز في لبنان. وقد قمنا كوزارة صحة في مطلع هذا العام الحالي بتحريات مركزة حول هذه الاصابات وذلك عبر مختبر مؤهل اجرى فحوصات لأشخاص بدت عليهم معالم المرض فتبين وقوع سبع اصابات توفي منها اثنان. وقد اظهرت التحريات بأن المصابين نقلوا المرض من خارج لبنان.

رجل يقطع يده لدى بائع خردوات

شيكاغو - أ.ف.ب: دخل رجل محل خردوات وانتزع بلطة صغيرة وقطع يده بعدة ضربات ثم خرج دون ان ينبس ببنت شفة.

وقد دار هذا المشهد امس امام العملاء الذين اصيبوا بحالة من الرعب في محل خردوات في شيكاغو ويحكي صاحبه انه لم يوقن على الفور مما كان هذا الرجل يقطعه فوق احدى الطاولات. وأكد انه ضرب بالبلطة خمس او ست مرات حتى انفصلت اليد عن المعصم.

ثم خرج الرجل وهو في الثامنة والخمسين من العمر الى الشارع والدماء تنزف من يده بغزارة حيث انهارت قواه ونهض مرة اخرى ليسقط على درج. وقد اجتاز الرجل الآن مرحلة الخطر ويفكر الجراحون في اعادة زرع يده.

اقرأ هذا الخبر

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

فوجيء مأمور مركز شرطة قطور بمحافظة الغربية في مصر بسيدة عجوز في مكتبه، تستغيث به لانقاذ ابنها وأسرته من الموت الذي ينتظره.

قالت العجوز ان ابنها الذي كان مسافرا للعمل في الأردن طلب منها اعداد كمية من الكعك يهديها لاصدقائه كعادته كل عام وبالفعل صنعت العجوز الكعك وعبأته في كرتونة وضعها الابن في سيارة الأجرة المتجهة الى نوبيع ولكن الأم اكتشفت انها استعملت «سم الفئران» الذي يشبه السمسم المستخدم في صناعة عجينة الكعك.

وعلى الفور حدد ضباط النجدة رقم السيارة المسافرة وأعلنت حالة الطوارىء على طرق السفر الى ان عثر على السيارة عند مدينة قويسنا، حيث اعدم افراد الشرطة الكعك المسموم، في الوقت الذي سقط فيه الابن مغشيا عليه فور علمه بالواقعة.

طريقة جديدة لعلاج العقم

لندن - كونا: ذكر هنا ان مولودة في بريطانيا هي كيريلي اليس ولدت خارج لندن الاسبوع الماضي نتيجة طريقة جديدة لعلاج العقم تعد ارخص وأسهل وأسرع من وسائل علاج العقم الأخرى.

وتجري هذه الطريقة التي تعرف باسم بوست عن طريق تخصيب بويضة داخل بطن الأم وتركها لتطفو حتى تصل الى قناة فالوب ليتم الحمل.

وقال الاطباء في مركز هالم الطبي الخاص في لندن الذي يطور طريقة بوست ان الحمل بواسطة هذه الطريقة ارخص وأمن لعدد كبير من الازواج الذين يعانون من عقم غير معروفة اسبابه.

وأوضح هؤلاء الأطباء انه يمكن ان تتم طريقة بوست بواسطة بنج موضعي وتفادي مخاطر البنج الكامل وتكاليف تتراوح في حدود ٦٠٠ جنيه استرليني.

وقالت مديرة المركز بريدجيت ماسون ان هذه الطريقة تصلح فقط للسيدات اللاتي يتمتعن بقنوات فالوب سليمة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

قذف الأب المختل عقليا بابنته الصغيرة في الماء بعد ان حشا جيوبها بالحجارة لضمان غوصها الى قاع البحر..

جاء ذلك في بيان النيابة امام محكمة اكسيتر الانجليزية ليلة امس حيث مثل البريطاني جراهام بومانز متهما بقتل الصغيرة كيتي (١٨ شهرا).

واوضح الادعاء ان الأب الذي اعتاد احتساء الخمور وتعاطي الحبوب المهدئة هاجم زوجته جوليت (٢٢ عاما) بمطرقة ولتي بشال لفه حول رقبتها في محاولة لخنقها ثم اختطف منها الصغيرة وتوجه بها الى البحر حيث حشا جيوبها بالحجارة وقذف بها الى الماء.

سر اضراب «الاشهب» عن تناول السكر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

المفروض ان «الاشهب ٣٣» وهو حصان الشعبة الثالثة بالسيرك القومي المصري يجري في الحلبة حاملا القردة «شيتا» على ظهره - وعليه ان يقفز فوق مجموعة من الحواجز الخشبية و«شيتا» متشبثة به حتى لا تسقط ثم يمر من تحت كوبري يكاد يلمس ظهره، وعلى «شيتا» ان تقفز في الوقت نفسه فوق الكوبري لتعود الى ظهر «الاشهب» بعد ان يعبره.

ولأن ذلك يتطلب يقظة كاملة منه فقد انشغل الحصان - لحظة مروره اسفل الكوبري - بالتفكير في الامس، فارتبكت حركته وسقطت «شيتا» على الارض واختصر «الاشهب» نمرته وهرع الى الداخل حرجا وغيظا، بينما الموسيقى تتبعه والمتفرجون في غاية الانبساط.

محاسن الحلو مدربة الحيوانات والمشرفة على النمرة ربتت على كتف «شيتا» وحاولت ان تقدم الى «الاشهب» قطعة سكر على سبيل التعزية، ولكنه رفض تماما رغم حب الخيول المعروف للسكر. الى ان كانت الليلة الثانية حيث ادى «الاشهب» و«شيتا» نمرتهما بنجاح وهنا انهى «الاشهب» اضرابه عن تناول السكر تاركا محاسن الحلو تكتب تقريرا عن الواقعة.

خطأ التشخيص والدواء القاتل

واشنطن - كونا: كشفت دراسة علمية امريكية اجريت على جثث ٢٠٠٠ شخص متوفى النقاب عن ان الاطباء اخطأوا تشخيص امراض ٤٣ بالمائة من هؤلاء المتوفين وعالجوهم بأدوية لم تكن علاجا للداء الذي عانوا منه.

وأعطت مجلة «جورنال اوف امريكان ميديكل اسوسيشن» جاما التي اعدت الدراسة امثلة على ذلك وقالت انه اكتشف بعد التشريح الذي اجري على احدى الجثث الخاضعة للدراسة أن المتوفى كان مصابا باضطراب شديد في الجهاز الهضمي يمكن علاجه لكن شهادة الوفاة اشارت الى ان وفاته ناتجة عن اصابته بسرطان القولون المميت.

وقد استعانت جاما في اعداد تقريرها بدراسات قام بها أطباء على ٢,٠٦٧ متوفى في عام ١٩٨٤ جمعوا من كليات طبية ومستشفيات حكومية من انحاء الولايات المتحدة.

وأشارت الدراسة الى ان هناك ١٩ مرضا له علاقة بحوالي اكثر من ٢٠ بالمائة من معدل التضارب في التشخيص الذي جرى قبل وبعد الوفاة.

وأضافت ان الاشخاص المصابين بأمراض انسداد الاوعية الدموية في الرئة يتصدرون قائمة المرضى الذين يقع الخطأ في تشخيص السرطان والزايمر تصل الى ٣٠ بالمائة.

وقال الاطباء الذين درسوا سجلات التشريح ان الخطأ في التشخيص يكون اكثر شيوعا عندما يكون المريض طاعنا في السن كما ان نسبة الخطأ تزداد عند الاناث عن الذكور حيث تبلغ النسبة عند الاناث ٣٩,٦ بالمائة وعند الذكور ٣٣,٨ بالمائة.

ودعت جاما في ختام تقريرها الى ضرورة اجراء عملية التشريح للمتوفى.

مع قهوة الصباح

أما برنارد شو

حديثنا في الأيام الثلاثة الماضية كان عن الكتاب والفنانين.. كيف يعيشون ويقرأون.. ويكتبون او يرسمون.. كل واحد له طريقة مختلفة.. وعادات مدهشة او شاذة.. ومن بين هؤلاء الكاتب الايرلندي الشهير برنارد شو..

كان شو يسكن شقة ضيقة وصفها ذات مرة بقوله انها اشنع شقة في العالم ولكنه لا يستطيع ان يعيش بعيدا عنها.

ويقول شو عن طريقته في القراءة: «انني اقرأ كل ما اريد.. لو احس انني اريد قراءته في وقت معين.. في الفراش.. على المكتب.. في الصالة.. في المطبخ.. وكثيرا ما اقرأ وانا اخلع او ارتدي ملابسي.. فانا افعل هذا بطريقة آلية تماما.. والكتاب مفتوح امامي وانا اخلع قميصي والسروال والحذاء.. وفي جميع هذه الحركات فانني اظل اقرأ.. واظل اقرأ ايضا وانا ارتدي ملابسي.. ثم اترك الكتاب مفتوحا وابدأ في قراءة كتاب آخر.. واترك الثاني مفتوحا لابدأ في قراءة كتاب ثالث.. وهكذا بمضي الوقت تصبح الشقة كلها كتبا مفتوحة اكثرها متراكم واحد فوق الآخر.. وبمرور الوقت يتراكم التراب عليها.. ولا احب ان يتقلقها احد.. فانني قد اعود لكتاب مفتوح في وقت لاحق لاكمل قراءته.. وليس معنى ذلك انني احب القذارة.. على العكس فانا اكره القذارة والتراب وغيرها.. ولكن الكتب شيء آخر.

اما عندما اكتب فانني احب ان يكون مكتبي غير مزدحم بل فارغا اذا امكن.. وكما اقرأ في عدة كتب في وقت واحد.. فانني اكتب في عدة موضوعات في وقت واحد ايضا.. وانتهي من الموضوع حسب الحاح الناشر وانا اكره الالحاح ايضا.. ولكن لو ترك الكتاب دون الحاح فلن يكتب احد.. فالكتاب لا يعملون الا بالكرباج... وانا منهم!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

شفقة

اللص: يا سيدي الذنب ليس ذنبي.. فلقد كنت دون طعام او مأوى أو حتى اصدقاء.

القاضي: انك تثير الشفقة فعلا.. ولذلك فسأوفر لك الطعام والمأوى والاصدقاء طيلة الاشهر التسعة المقبلة.

من القارىء
محمد كامل حلمي

منافق افندي

آهوى آهوى انا انا آهوى
يامين يقول لي قهوة
اسقيه بايدي قهوة
والدنيا تبقى حلوة